D: De 5080

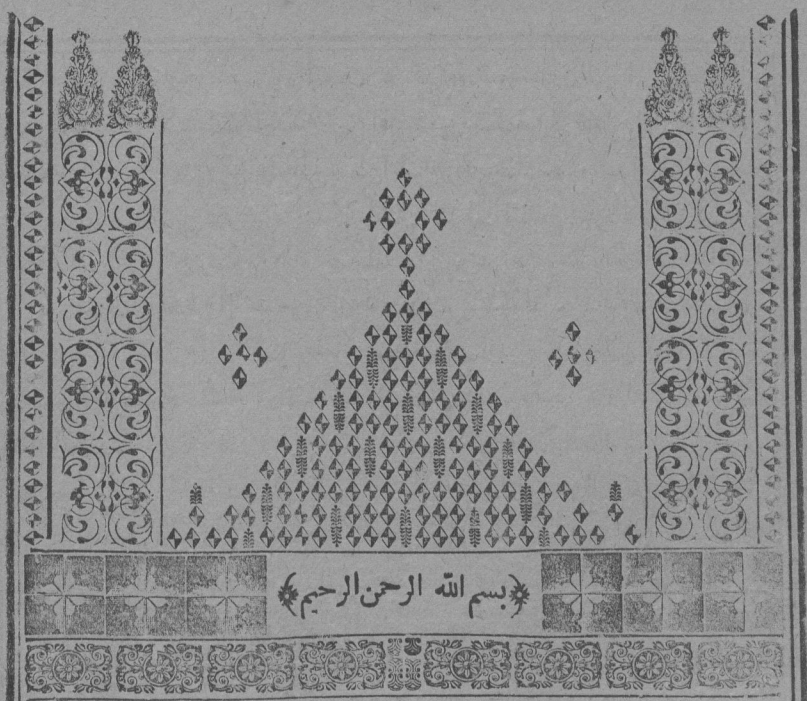
Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-9860/fragment/page=00000002

649

كتاب الدر المنظوم لذوى العقول والفهوم
تأليف سيدنا الامام شيخ الاسلام
فرد الاعلام القطب الغوث
الحبيب عبد الله بن علوى
ابن محمد الحداد
نفعنا الله به
آمين

(فائدة) عن سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه المسمى بالدلالة على الله عن سيدنا الخضر عليه السلام قال سألت أربعة وعشرين ألف نبى عن استعمال شئ يأمن العبد به من سلب الايمان فلم يجبنى أحد منهم حتى اجتمعت بمحمد صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال حتى أسأل جبريل فقال حتى أسأل رب العزة عن ذلك فسأل رب العزة فقال سبحانه وتعالى من واظب على قراءة آية الكرسى وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب وسورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة عقب كل صلاة أمن من سلب الايمان

BIBLIOTHEK der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
HEINRICH THORBECKE
Aus THORBECKE'S Vermächtniss



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين * هذه فوائد تتعلق بديوان سيدنا غوث البلاد والعباد * الحبيب عبد الله بن علوى الحداد منقولة من مناقبه الكبرى المسماة غاية القصد والمراد في الباب الخامس الذى يتعلق بمصنفاته نفع الله به تأليف سيدنا الامام الهمام الحبيب محمد بن زين بن علوى ابن سميط نفع الله بالجميع آمين * قال رضى الله عنه تتمة في ذكر فوائد ان شاء الله تعالى تتعلق بكلامه الدر المنظوم * لذوى العقول والفهوم * وتعداد القصائد اجمالا وما كان له منها من سبب ووقت وغير ذلك مما بلغ الى العلم به وان كان ذلك هو البحر الذى لا ينزف * والممتنع الذى لا يعرف * قد جمع فيه رضى الله عنه من الحكم واللطائف * والأسرار والمعارف * والتحف والظرائف والحقائق والرقائق * بالرمز والتلويح * والتوضيح والتصريح * وضمنه من علوم التوحيد والتفريد والتقديس والتنزيه ومن علوم الاسلام والايمان واليقين

والاحسان

والاحسان بالاشارة والعبارة والتبيين * قد تقلد فيه سيوف البيان والفصاحه
وتدرع جلباب الايضاح والبلاغه * اقعد من قبله من الفصحاء * واعجز من
بعده من البلغاء * وكم أودع فيه من الجواهر العليه * والياقيت السنيه
قد سمعت عنه رضى الله عنه انه قال ان فى كلامنا المنظوم علوما لا توجد فى غيره
من الكتب ومن كان عنده كفاه * بلفظه أو بمعناه * وعدة القصائد المنظومة
مائة وخمسون قصيدة ولم أعد من جملة ذلك ما دون الستة الأبيات فافهم * ثم ان
قصيدته التى كتب بها الى الشيخ الجليل حسين بن محمد بافضل المكى التى أولها
﴿بسم الاله بدانا﴾ المثبتة فى المكاتبات ليست فى ديوانه فاعلم * وكذلك قصيدته
التى أجاب بها سيدنا أحمد بن زين الحبشى وفقيره الشيخ عمر باحميد السيوني التى أولها
﴿ياصاحبى وكنتما انصارا﴾ قد لا تثبت فى بعض نسخ الديوان وكانت مثبتة فى
أكثرها نبهت على ذلك لئلا تقع بعض النسخ التى لم تثبت فيها فى يد بعض الناس فلا
يدرى بها وقد ذكرتها فى الفوائد التى تتعلق بالديوان الآتية فانظرها ﴿ولا يخفى﴾
ما فى نظمه من حصول النفع للخاص والعام * وكثرت الجدوى له عند سائر الانام
وعظيم التأثير فى القلوب وحصول الاتعاظ والتذكر حتى انه قد يسمعه الجافى الغليظ
فيحصل له الرأفة واللين * ويسمعه الجانى المريض فتقع له التوبة والرجوع الى
رب العالمين * الى ما وراء ذلك والاشارات لأهل العلوم والفهوم كل بحسب ذوقه
ومشربه ولقد كنت حال قراءتى عليه نفع الله به فى ديوانه المذكور استعرت من
بعض ذويه كتابا اطالعه فسأل رضى الله عنه عن ذلك الكتاب فقيل له انه عند فلان
يعنينى فقال من عنده الديوان لا يحتاج معه الى غيره لانا قد ضمناه من الاسرار والحكم
ما لا يحصى أو قريبا من هذا اللفظ * وقد تكرر منه القول بأن من مات وهو يحفظ
شيأ من نظمه يأتيه أهل البرزخ ينشدونه كلامه لمعرفتهم بما هنالك من مخبآت
الاسرار * وودائع الحكم والانوار * كما يأتى ذكر شئ من ذلك فى الفوائد
فى هذه الخاتمة * وقد استوعب نظمه رضى الله عنه جميع أبحر الشعر الخمسة عشر
أو السبعة عشر على ما ذكره علماء الفن أعنى علم العروض وغير ذلك مما لم
يذكروه من البحور بالنسبة لما أحدث كما يعرف ذلك من نظر فيه * وقد تنزه
شعره عن جميع عيوب الشعر العروضية كالايطاء والاقواء والاكفاء وغير ذلك مما

يعلمه أهل ذلك الفن * قد أيد الله لسانه * وسدد بيانه * وشيد أركانه ورفع شأنه * رضى الله عنه آمين * وبالجملة فكلامه رضى الله عنه السهل الممتنع * القريب المرتفع ﴿فائدة﴾ قال رضى الله عنه أعنى سيدنا عبد الله بن علوى الحداد نفع الله به فى قصيدته

(أقوم بفرض العامرية والنفل) مرادنا بالعامرية هنا النفس ولا يعرف مراد المتغزل الا هو وبيت هذه القصيدة (واحمل نفسى ما استطعت على اقتفا سبيلهم الخ ﴿فائدة﴾ قال رضى الله عنه فى التى تلى هذه التى أولها

فيا الركون الى دار حقيقتها) ان فى هذه القصيدة كلمات على خلاف الاعراب فاردنا اعرابها فلم يوافق لوزن الشعر واذا حصل التكلف فى الشعر ذهب النور وقد نظمنا بعض قصائدنا قبل أن نقرأ فى النحو ولم نعر بها بعد قراءتنا وقلنا ما قدمضى على الاخلاص لا يغير (وقد) طلب منا بعض الاخوان فى ان يعرب ما ليس بمعرب فمنعناه من ذلك ﴿فائدة﴾ قال نفع الله به فى القصيدة التى أولها

ان كان هذا الذى أكابده * يبقى على فلست أصطبر

ان بعض الناس طلب منا ان نشرح له هذه القصيدة فقلت لا ينبغى ان نشرح هذه القصيدة لان فيها أمورا كشفية وسمعت سيدى العارف بالله أحمد بن زين الحبشى نفع الله به يقول الذى وقع لى ان سبب انشاء هذه القصيدة ما أخبرنى سيدى الناظم رضى الله عنه قال وقعت لى مسائل أظنها ثلاثا فلم يجبنى عنها أحد بتريم فرأيت الشيخ حسن باشعيب تلميذ الشيخ أبى بكر بن سالم فى مسجد آل أبى علوى خارجا من مقالده فأوقفته لاسأله عنها وهو كالمتضجر فأجابنى عن الاولى والثانية ثم قال لى فى الثالثة اغما يجيبك عنها السقاف فوقع فى خاطرى ان المراد بالسقاف السيد العارف بالله محمد علوى السقاف صاحب مكة فكتبت اليه رضى الله عنه فأجابنى نفع الله به فيها ﴿فائدة﴾ كان السيد العارف محمد بن عبد الرحمن مديحج باعلوى اذا أنشد بين يديه قصيدة سيدى الوصية التى أولها ﴿وصيتى لك يا ذا الفضل والادب﴾ يعجب بها ويستعيدها من المنشد لها ويقول متع الله بهذا السيد يعنى سيدنا الناظم (وقد شرح) هذه القصيدة سيدنا ومولانا أحمد بن زين الحبشى بشرح بديع جاء فيه بالعجيب فى نحو مائة وخمسين ورقة سماه سيدنا الموارد الهنيه * بشرح الابيات الوصيه * أخبرنى بعض المنورين قال

رأيت كأن هذه القصيدة بحر من نور وكأن هذه الابيات منها
(يارب انك مقصودى ومعتمدى) مثل السرير فى ذلك البحر * وأخبرنى أيضا قال
رأيت كأنى أكررها مرارا فلما بلغت قوله (تقوى الاله الذى ترجى مراحمه) اذا أنا
بشئ ينزل على قلبى كالمطر يشبه اللؤلؤ * ولما بلغت قوله
(ونزه الصدر من غش ومن حسد) كررته فأحسست بشئ يخرج من صدرى يشبه
السحاب بعد ان حملت لى زحمة فى صدرى تشبه الضيق الشديد فلما خرج حصل لى
انشراح وانفساح ضد ما كان من الضيق والحرج ﴿فائدة﴾ قال رضى الله عنه كان
انشاء هذه القصيدة المباركة التى أولها

يا آخذا منى باذيالى * فى بكرى أيضا وآصالى

ليلة الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة ١٠٧١ واتفق لبعض المحبين
رؤيا فى تلك الليلة تدل على انشائها وأخبر الرائى قبل أن يطلع هو أو أحد من الخلق على
القصيدة والمشار اليه بالعداوة هو الشيطان وأعوانه من الجن والانس (وكان)
املاؤها بالسبير من وادى دمون والمستملى لها منا المحب أحمد بن عبد الهادى باقشير
﴿فائدة﴾ قال رضى الله عنه ونفعنا به ولا أحرمنا بركاته فى عافية آمين قصيدتنا

يارب يا عالم الحال * اليك وجهت الآمال
فامنن علينا بالاقبال * وكن لنا واصلح البال

من أعظم ما نظمناه لان فى كل بيت منها اقامة التوحيد وكل بيت أربع كلمات
ولولا ان مذهبنا مراعاة الاسباب لأوصينا بدفنها كما فعل ذلك الامام اليافعى رحمه
الله وغيره ولكن مذهبنا لقاء الله بالافتقار المحض وقد كان رجل من المتعلقين بنا يشبه
باويس القرنى رجلا من أهل بلد مريه وحسبت انه يقول ان هذا الرجل كان مقعدا
قال فلما جئنا مريه فى بعض الزيارات قصدناه وهو فى منزل فقام يسعى الينا وهو يقول

قد استعنتك ربى * على مداواة قلبى

البيت الى آخره فجعلنا هذا قلب القصيدة قلت قبله عشرة أبيات * وكان نفع الله به
اذا كان فى حضرة الذكر الجهرى اذا أنشد الحادى هذه القصيدة وبلغ هذا البيت
قام سيدى وقام معه من يحضره حتى تكمل القصيدة وهو قائم كأنه أشار الى قيام
الرجل المقعد وانشاده هذا البيت قبل انشاده القصيدة والله أعلم وأستغفر الله

قال نفع الله به وانما سميناها بالنفحة العنبرية * فى الساعة السحرية * لاشارة حصلت لنا بسبب أمر قصدناه وحصل لنا وقت السحر فأنشأنا أولها عند ذلك وأتممناها بعد وقال ان السلطان بدر بن عمر لما جاء الى تريم القمس منا الاجتماع بنا فلم يمكنه من ذلك غير أنا أرسلنا اليه قصيدتنا هذه وقلنا له تكفيك * وكان السيد الولى عبد الله بن عمر خريد يحب هذه القصيدة ورعا تمثل بشئ منها وأخبر بعض الصالحين المنورين الملازمين له من أوائل أمره قال خرجنا معه الغبرة الكائنة بوادى دمون على قصد النزهة فأملى علينا هذه القصيدة وهو راكب على فرسه نفع الله به ﴿فائدة﴾ كان سيدنا الامام العارف بالله عمر بن عبد الرحمن العطاس نفع الله به يحب القصيدة الوصية التى أولها (اذا شئت أن تحيا سعيدا مدى العمر) ويعجب بها كثيرا وربما استعادها من منشدها وقد قال سيدنا الناظم لبعضهم اذا وصلت الى قبر السيد عمر فاقرأها عنده فانه يحبها * وأخبرنى بعض الثقات عن بعضهم قال أنشدتها عند قبره فسمعت من داخله حركة قوية واستمرت وبقيت فى هذه الى أن أتممتها فاذا أنا بر غيف حار من خمير الذرة واحسب انه من قبره رضى الله عنه وعن سائر الصالحين ﴿فائدة﴾ قال سيدنا الناظم قدس الله سره ونفعنا به نظمنا هذه القصيدة

قد كفانى علم ربى * من سؤالى واختيارى

فى طلب حاجة فقضيت على أحسن الوجوه وقال رضى الله عنه ما واظب صادق على قراءة هذه القصيدة والقصيدة التى أولها

ما فى الوجود ولا فى الكون من أحد * الا فقير الفضل الواحد الاحد

عند وقوعه فى شدة الا ويدركه الله تعالى بالاغاثة * وحدثنى بعض السادة قال خطر لى أن أطلب منه أن يوصينى بدعاء أدعو به عند الشدائد والكروب فحال ما خطر لى ذلك قال نفع الله به ان بعض الناس طلب منا ان نوصيه بدعاء يدعو به عند الشدائد وانا قد وصيناه بقراءة قصيدتنا

قد كفانى علم ربى * من سؤالى واختيارى

الى آخرها وقد سبق ما نقلناه لسيدى فى فصل حجه فى الباب الاول ان اكرام الشيخ بافضل التام لما جاء الى مكة سببه انه سمع هذه القصيدة له وأنشدت عند الشيخ العارف الكامل الخلى صاحب الحديدة وكان عالما عارفا صوفيا تذكر عنده كرامات وللناس

فيه اعتقاد حسن فقال سيدنا عبد الله بن علوى الحداد صاحب الوقت وكلامه دال عليه ﴿فائدة﴾ القصيدة الوصية النونية شرحها سيدنا الامام العارف أحمد بن زين الحبشى نفع الله به شرحا عجيبا كفاية لسالك طريق الآخرة فى نحو خمسين ورقة سماه سيدنا الناظم سبيل الرشد والهداية * فى الابيات المنظومة فى وصية أهل البداية ولما وصل فى شرحه الى أبيات الدعاء أرسل به الى سيدنا الناظم فاستحسنه واستجاده وأكمل الشرح هو نفع الله به الى آخره غير أنه لم يشرح بيتها الاخير فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لكونه حدث بعد شرحها بمدة فافهم ﴿فائدة﴾ القصيدة التى أولها (الزم باب ربك * واترك كل دون) كم نفع الله بها الخلائق خصوصا وعموما نفعا مبينا وكم تلقاها الاواخر عن الاوائل كتابة وتلقيا وكم رأيت سيدى يميل ويشير اليها ويوصى بها ويأمر بها ﴿فائدة﴾ القصيدة التائية الكبرى التى مطلعها (بعثت لجيران العقيق تحيتى) عدة أبياتها مائتان وخمسون بيتا قال سيدنا ومولانا الناظم نفع الله به هذه القصيدة من أعلى ما نظمناه واظهرناه لان لنا قصائد لم نظهرها وان أقل شرح لها لو شرحت على كل بيت عشر ورقات لان فيها شيأ من مقدمات علوم الكشف ولو رأينا لأهل الزمان رغبة فى الخير لشرحناها وقال رضى الله عنه ان السيد العلامة اسمعيل البيتى سألنا أن نأذن له أن يشرح هذه القصيدة فأبينا وقلنا له ان فيها علوما غامضة أو نحو هذا ان أردت الرائية فان فيها منا سلك وسيرا وعلوما ظاهرة (وسمعت) ان بعض العلماء الكبار سأل من سيدى أن يشرحها هو قال سيدى فقلنا له انظرها وتأملها مرارا ففعل ثم قال لنا لم أقدر على شرحها قد أظهرت لى أربعة عشر علما (وسمعت) سيدى ووالدى يروى عن السيد الفاضل شيخ بن حسن الجفرى باعلوى وهو يروى عن الشيخ الصوفى حسين بافضل المكى قال ان بعض علماء الحرمين المتفننين لما وقف عليها أو على غيرها رأى فيها فى موضع منها شيأ معيبا فاذا كر سيدنا فى ذلك فقال له رضى الله عنه أرنا هذا الموضع الذى زعمت انه معيب قال فطلب العالم ذلك الموضع حتى أعيى فى طلبه فلم يره ولم يقع عليه أبدا وكرر ذلك مرارا فلم يره ولم يقع عليه فعرف ان ذلك من كرامات سيدى وتصرفه وكان ذلك سبب تعلقه وانطوائه (وقيل) لسيدى رضى الله عنه قولكم فيها ومنهم ومنهم فى تعداد مراتب الاولياء من الذى هو أثقل أمرا وأشد

تعبا منهم فيما هو فيه فانشد هذا البيت

ومنهم رجال ظاهرون بأمره * لارشاد هذا الخلق نهج الطريقة

﴿فائدة﴾ قال سيدنا الناظم رأيت فيما يرى النائم كأني أنشد شعرا

عسى من بلانا بالعباد يجود * وعل ليالات اللقاء تعود

واستيقظت وأنا أحفظه فذيلت عليه أبياتا وجعلتها قصيدة فريدة (يقال) ان هذه القصيدة التي أولها (ألا ليت شعري والفؤاد به نار) يشير الى شيخه العارف بالله محمد بن علوي صاحب مكة بعد موته ولعل ذلك منه رضي الله عنه

(رعى الله جيران الاباطح والصفا) وقوله نفع الله به

فقد منعتني عن لقاهم موانع * وقد قصرت بي دون ذلك اعذار

قال سيدنا ومولانا الناظم رضي الله عنه كان مرادنا أن نجعل عدة قصيدتنا الرائية الكبرى التي أولها (لك الخير حدثني بظبية عامر) مائتي بيت فقط عددا بالجمل فلم يتفق لنا ذلك (وسمعت) أن السيد العارف الولي علي بن عبد الله العيدروس صاحب سورت كان يحب هذه القصيدة ويميل اليها خصوصا وانه كان يميل ويعجب بكلام سيدنا عبد الله على اطلاقه عموما ﴿فائدة﴾ أخبرني بعض الثقات المنشدين قال سمعت سيدي الناظم نفع الله به يقول ان الرحمة تنزل عند انشاد قصيدتنا

(ما للفؤاد يفيض بالاكدار) وقال بعضهم حصل لي هم فسمعت هذه القصيدة فزال عني ما كنت أجده في الحال ﴿فائدة﴾ كان انشاء هذه القصيدة الوسيلة بالوسيلة العظمى صلى الله عليه وسلم

(يا رسول الله يا أهل الوفا) آخر جمادى الاولى سنة ١٠٧٢ وسقى الله العباد في الشهر الذي أنشئت فيه سقيا عاما * وكان رضي الله عنه اذا حصل القحط يرتب قراءتها بعد درسه كل ليلة الى أن يحصل الفرج غالبا وقد يرتب (يا رحمة الله زوري) ويقول انا جربناها لحصول المطر والتي قبلها يا رسول الله لحصول الرحمة الباطنة أكثر وتاريخ الثانية سنة ١١١٥ ﴿فائدة﴾ القصيدة التي أولها

(تفيض عيوني بالدموع السواكب) كان رضي الله عنه قل أن يسمعها تنشد الا ويغلبه البكاء * وأخبرني بعض النشاد الصالحين قال أنشدت عند سيدي بهذه القصيدة فبكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه ثيابه وأحمر وجهه احمرارا شديدا ثم أسفر

وجهه كأنه قمر مشرق وقال لى احفظ من كلامنا فانك اذا مت أتاك أهل البرزخ يستنشدونك كلامنا فقال له رجل كان حاضرا ياسيدى هذا الكم خاصة أم لكل الاولياء فقال رضى الله عنه لنا خاصة لانا صرنا فى زمان ما تشيل بنا فيه رأس ولا يعرف كلامنا الا أهل القبور أهل البرزخ ﴿فائدة﴾ القصيدة التى أولها

(أهلا وسهلا بالحبيب الواصل) يحكى أن سيدنا الناظم يشير فيها الى وصف القطب وقد رأيت جوابا له على سؤال عن القطب والقطبية قال فى آخره وانظر فى قصيدتنا أهلا وسهلا بالحبيب الواصل ﴿فائدة﴾ سمعت سيدى الولى أحمد بن زيد الحبشى ما لا يحصى يقول لا شئ أنفع لعامة الناس من قصيدة سيدى

(أيها العبد لا تيأس من الله مولاك) وكم رأيته يمدحها ويوصى بها شيأ كثيرا ﴿فائدة﴾ عدة أبيات الميمية الكبرى زيادة على مائة بيت كان رضى الله عنه يقول انه لو شرحها عالم منصف خلى عن الحسد والمنافسة فلا ينافس الانسان الا من يعرفه وأما الغير فانه غافل عنه وهى مشتملة على جميع مناسك الخ ولا يخلو بعض أبياتها عن زحف بالنسبة الى هذا البحر لانه لم يكن لنا فيه كثير نظم ومن عادتنا اذا طلعنا على ركة فى شئ من الابيات بعد اثباته لا نتكلف اصلاحه وربما فعلنا ذلك بالقصد وفى هذه القصيدة أشياء لا توجد فى الرائية ﴿فائدة﴾ قصيدته التى أولها

(سلام على اخواننا والاحبة) جواب عن قصيدة وردت عليه من السيد الجليل أحمد بن عيدروس صاحب الوهط وهو ذاك بزيلع أولها

سلام عليكم يا أهيل مودتى * سلام محب لا يزال بلوعة

﴿فائدة القصيدة التى أولها﴾ جزى الله خيرا سيدا وابن سيد) هى التى امتدح بها سيدنا العلامة العارف بالله أحمد بن عمر الهندوانى وسيأتى ان شاء الله تعالى فى ترجمته لما وقف على فهرسة كتبه (والقصيدة الارجوزة التى أولها)

(أحسنت يا وجيه دين الله) جواب للسيد الوجيه عبد الرحمن بن على لقصيدة أرجوزة ذكر فيها الالباس وسند الخرقة ﴿والقصيدة التى أولها﴾

(حى ظبى الرمال والاطلال) يمدح بها الشيخ الكبير عبد الله بن أبى بكر العيدروس ﴿والقصيدة التى أولها﴾ (ياظبى عيديد ما فى الحسن لك ثانى) يمدح بها سيدنا الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى وقال الناظم نفع الله به قد فعلنا قصائد فى سيدنا الفقيه أى

غير هذه لاجل أمور والقصيدة التى أولها ﴿(العبد قد بناه) فعلها ما بنى مسجده مسجد الأوابين الشهير بنويدرة تريم سنة ١١١٤ وارخه جماعة من أصحابه منهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله الحبشى وهو المشار اليه فى القصيدة بوجيه والتاريخ قوله (نطلب به رضاه) ﴿والقصيدة التى أولها﴾ (لجيران لنا بالابطحية) شرحها سيدنا أحمد بن زين الحبشى بشرح لطيف فى غاية الحسن والاشارة وسماه سيدنا الناظم الجذبات الشوقية * فى المقاصد الصوفية * وقد قرئ على سيدنا عبد الله واستجاده جدا وكتب الى سيدنا أحمد وذكر ثناءه على ذلك الشرح وكان ذلك بقراءة السيد أحمد بن عيدروس صاحب الوهط باعلوى (وسمعت) سيدى أحمد يقول أول ما فتح الله على بالعبارة * فى علم الاشارة * فى ذلك الشرح ﴿فائدة القصيدة التى أولها﴾ (ياهل لجيراننا بالمربع الخضر) يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم عدد أبياتها نحو سبعين بيتا والتى بعدها (ياوجيه الدين والكرم) جواب للسيد الوجيه عبد الرحمن بن على المقدم ذكره قريبا على قصيدة امتدحه بها ﴿فائدة القصيدة التى أولها﴾ (مرت لنا بالحمى المأنوس اعياد) قالها رضى الله عنه يرثى بها أخاه السيد الجليل الحامد ابن علوى الحداد المتوفى بأرض الهند قالها مع جماعة من أصحاب سيدنا الناظم توفوا بها فى أوقات متقاربة بعد طول الغربة بها والبعد عن الاوطان ﴿فائدة﴾ كان رضى الله عنه يقول أربع قصائد نظمناها وجعلناها عماد الديوان وهى التائية الكبرى والرائية الكبرى والميمية الكبرى وقد تقدم ذكر هذه الثلاث والعينية الكبرى التى مطلعها (ياسائلى عن عبرتى ومدامعى) وكنا أردنا أن نجعل عدد أبيات كل واحدة منها بعدد الحرف الذى هو رويها يعنى التاء والراء والميم والعين فما اتفق غير ما اتفق (قلت) وقد شرح هذه القصيدة سيدنا العارف الاكمل أحمد بن زين الحبشى شرحا لم يسبق الى مثله قال سيدنا ومولانا الولى عبد الله الحداد فى كتاب الفصول العلمية (وقد) شرح هذه القصيدة العينية العالم الصوفى من خواص أصحابنا الشريف أحمد بن زين الحبشى باعلوى نفع الله به شرحا مبسوطا وذكر فيه أشياء من مناقب المذكورين فى القصيدة المذكورة قلت وقد سماه سيدنا الناظم النفحات النشرية * والنفثات الاثرية * بشرح القصيدة العينية * (قال) فى صدر هذا الشرح المذكور أما بعد فهذا شرح لطيف وتنبيه وجيز وتوسيع عدل بسط قصد لمعانى مبانى أبيات قصيدة سيدنا

وبركتنا وشيخنا وامامنا وكنزنا وذخرنا ومولانا وحبيبنا السيد الشريف العالم العلامة الزاهد الورع العابد التقي الكريم السخي الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام الولي الصديق العارف بالله وأحكامه وأيامه القطب الكبير والغوث الشهير العبد المحض عبد الله بن علوي بن محمد الحداد نفع الله به وهي قصيدته التي رويها عين مخفوضة وهي من أحسن النظم البديع * لمعاني الجمال العزيز الرفيع * ومن أبين الوزن الفائق المنيع * لحركات السير المعنوي في أوضح طريق * عذبة الالفاظ جزلتها بديعة المعاني سهلتها * قليلة النظير * بديعة التحرير * حلوة النظم والرسم بليغة الجمع * عظيمة النفع * وقد تنزهت عن الايطاء وهو تكرير لفظ القافية قبل سبعة أبيات وحفظت بالايلاف * عن الاكفاء الذي هو اختلاف حروف الروي والاقواء الذي اختلافه بالحركات وغير ذلك من العيوب العروضية في بديع معانيها وبيان الفاظها ومن جميع الجهات قد جمع ناظمها بها فأوعى وسقى فأروى وشوق وحقق وبين ودقق وفهم وذوق وحرر وقرر وأوضح وأفصح وأفلج وأبلج وأدخل وأخرج وزين وأبهج وأوجد وأشهد وأغور وأنجد * ابان للعين بالعين عنوان الطريقه * وكشف الغين عن عين احوال الحقيقة * وعنى بتعيين اعيان من سادات الخليقه * ولقد أشار على سيدنا الناظم متع الله به بشرحها من حين أظهرها وأبداها ثم حصل اجتماع خاص وخلوة اختصاصية بسيدنا الناظم في مسجده بمكانه السبير فأشار بذلك اشارة جازمة وأشار بالبسط في المناقب والوصية والاختصار في غيره وكان الفراغ سنة ١١٢٤ ﴿فائدة﴾ لما بلغ سيدنا الناظم رضي الله عنه ان بعض السفلة تكلم بكلام غير لائق فيما ينطق وخصص فيه وعمم انشأ هذه القصيدة

(نسمات الحي وهنا اذ سرت) التي يقول فيها

بهتونا بمقال سيئ * كانت الاحرى به لو أبصرت

﴿فائدة﴾ لما توفي السيد الصالح سليمان بن عبد الرحمن مساوى باعلوي رثاه سيدنا رضي الله عنه بقوله (حيا سليمان صوب العارض الهطل) الخ وكان هذا السيد زاهدا خاملا مؤثرا للتقشف البالغ وسمعت سيدي أحمد يقول ان سيدي عبد الله يقول انه من الابدال ووصفه في القصيدة بقوله (وليس عن السر المصون خلي) وبلغني

ان بعض السادة رأى كأن ساقية ماء أحلى من الشهد تجرى من المدينة الشريفة الى بلدة بور فقص الرؤيا على سيدنا الحبيب عبد الله والسيد سليمان اذ ذاك حاضر فقال سيدى هذا مدد أهل بور وانتفاعهم باحمد بن هاشم الحبشى فعند ذلك قال السيد سليمان أناظمه آن وصاح فقال سيدى قد سقى فبعد سبعة أيام مات السيد سليمان رحمه الله ونفع به وسائر عباد الله الصالحين آمين ﴿فائدة﴾ لما بلغه نفع الله به ان بعض الناس أوصى بوصايا محرمة وانتحل لها حيلا فاسدة نهى عن تنفيذها وأمر بابطالها فابطلت أنشأ هذه القصيدة التى أولها (ليس دين الله بالحيل)

(فائدة) القصيدة التى أولها (ذكر العهد والربا والمنازل) أشار فيها الى السيد نور الدين على بن عبد الله العيدروس صاحبه وأخيه فى الله وذلك فى حياته وسيأتى فى ترجمته فى الخاتمة ان شاء الله تعالى ﴿فائدة﴾ امتدح سيدنا الناظم فقيره المنور عمر باحميد السيؤنى بقصيدة أولها

غنى الحمام على الغصون جهارا * فرقصت من طرب وتهت فخارا
بوجود من عم الوجود بجوده * وأفاض من عين الحياة بحارا

فقال له سيدنا أعرضها على السيد أحمد بن زين الحبشى واطلب منه ان يجيزك عليها ببيتين فطلب منه فأجازه بقوله

أحسنت فى القول الذى قد قلته * ولقد صدقت وما أتيت عثارا
فالله يرزقنا بحسن تأدب * ويحسن الاعلان والاسرارا

فلما وقف عليها سيدنا الناظم أجاب سيدنا أحمد وعرض بذكر الآخر فقال

ياصاحبى وكنتما انصارا * عونا على الحق المبين جهارا

انتهى ﴿فائدة﴾ كان انشاء هاتين القصيدتين (نعم عالم الارواح خير من الجسم * وشرى البرق وهيج لى شجوى) الى آخره يوم الاثنين ثانى شهر القعدة سنة ١٥ والثانية يشير بها الى السيد الفاضل أحمد بن هاشم وسيأتى ان شاء الله فى ترجمته فى الخاتمة ﴿فائدة﴾ قال هذه القصيدة التى يمتدح بها الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه (ياهاجرى كم ذا تكون مهاجرى) الى آخرها ويستغيث به فيها سنة ١١١٧ قال رضى الله عنه قد فعلنا أبياتا فى الشيخ عبد القادر على غط هذه فلم تكمل قصيدة يعنى طويلة وفعلنا هذه لامرمهم ولان لنا به صلة من حيث رحم

أهل البيت * (والقصيدة التي أولها) بنفسي أفدي خير من وطئ الثرى)
يمدح ويستغيث فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١١٧ يقال ان سبب انشائها
نزول بلاء عام طام أهلك البلاد والعباد بحضرموت وهو الذي يشير اليه في القصيدة
المذكورة بقوله (مهم في مرابعنا طرا) وقوله

(قادة فرقة مضلة * ليست لنور الهدى ترى)

وبقيت هذه الفتنة العظيمة الى يومنا هذا مستمرة نسأل الله دفعها وكشفها ولعلها
لا تخفى على ذوي الفهم والله المستعان ﴿فائدة﴾ توفي لسيدنا أحمد بن زين الحبشي
ابن فارسل اليه سيدنا ومولانا بركة العباد * عبد الله الحداد * قصيدته هذه
يا أحمد الله ييسر كل ما قد تعسر) تسليه له قالها السبع وعشرين في شعبان سنة
١١١٨ ﴿فائدة﴾ (الحمد لله الشهيد الحاضر) قالها سنة ١١١٨ وأشار
على سيدنا أحمد بشرحها فشرحها بشرح لطيف وتكلم فيه على المقام العاشر اسمه
الروض الناضر ﴿فائدة﴾ سمعت سيدي العارف بالله أحمد بن زين يقول جئت
الى تريم في بعض السنين فحال وصولنا انشأ هذه القصيدة
(يا قل لاحبابنا يا قل لجيراننا) وامرني ان أتكلم عليها يوما في مجلسه بمسجد الاوابين
فكتبت حينئذ ما شاء الله تعليقا قلت هذا التعليق موجود في بعض نسخ الديوان
كما رأيته وهذا مما انتهى الى العلم به مما يتعلق بكتبه من ذكر سبب أو تاريخ أو نكتة
تحصل بها فائدة أو مقالة أو واقعة له أو لغيره اغتنمت كتابتها للحفظ لان كل ذلك ان
شاء الله لا يخلو من فائدة تتلى ولو لم يكن الا ترويح أسرار المحبين له وابتهال أرواحهم
بما يطرق أسماعهم من ذلك وهذه ان شاء الله نية صالحة يحصل بها الثواب اذا صحت
النية وصدقت * صحح الله لنا النيات والمقاصد بمنه وفضله واحسانه انه جواد كريم
رؤف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
﴿تمت الفوائد بحمد الله والله أعلم﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا ربنا يا ربنا * يارب يا أهل الثنا
يا ذا الجلال وذا العلا * يا ذا البهاء وذا السنا

أحطت علما سيدى * بما تقاصى ودنا
ولك المشيئة ماتشا * كان ذليلا مذعنا
وعلوت عن ادراكنا * وان أطلنا الاعتنا
فنهاية المتعمقين تحير يامعنا
ما عنه حرنا انما * فيه تحير لعجزنا
ان الوجود باسره * بالواحدية معلنا
بهرت بدائعه العقول * فغدا الموفق موقنا
وتثبط المتشككون * وكأنهم ليسوا هنا
حقا لمن يشك فى الحق وقد تبينا
يا أولا يا آخرا * ياظاهرا ياباطنا
لك القدم ولنا الحدوث * ولك البقا ولنا الفنا
ياحى ياقيوم ان * وكلتنا فمن لنا
حاشاك أن تهملنا * حاشاك أن تخلنا
ياأمل المؤملين * ويامليا ذاكن لنا
فمنك كل خيرة * وكل نعمة بنا
أحسنت فيما قدمضى * أبدا وزدنا محسنا
ها انا ذا عبدك الجانى المقصر بالفنا
مستغفرا لذنبه * معترفا بما جنا
يرى افتقاره اليك دائما هو الغنا
ولعز قهرك خاضع * متواضع متمسكنا
ولقد سبته حظوظه * حتى لقى منها العنا
ملكته أمنيات نفس همها عرض الدنا
ولقد أتاك بيأسه * عمن سواك ولا انثنا
صفر اليدين يمدها * فأنله غايات المنا
وأذقه بردرضاك عنه * يدم منك له الهنا
وأحيه لك مسلما * وتوفه بك مؤمنا

واجعله

واجعله يوم نشوره * من كل خوف آمنا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

يلومونني واللوم ما أنا تاركه * موالاة حزب أصبح الشك مالكه
غريق بحر الجهل مشف على الردى * مطالبه تحت الثرى ومداركه
أرى الحق بين الناس قد ظل خافيا * وقد درست أعلامه ومسالكه
أرى مربع الأحباب قد صار خاويا * وفارقه فرسانه وعواتكه
فلله ما هذا الذى قد لقيته * معرة دهر وطأتنى سنابكه
أنادى قريبا قد سبتة حظوظه * وأدعو بعيدا أسرته مهالكه
فهذا غريق والأخير مثبط * وأيهما تختاره وتماسكه
وما انا بالمختال زهوا لنفسه * ولكننى أهوى الجميل وسالكه
أحن الى العليا وقد حال دونها * فوارس سلطان الهوى وفواتكه
ومن يبتغى الأمر النفيس بنفسه * يخاطر دون الملك تلقى معاركه
هلموا ألموا عصبة هاشمية * لنصرة دين الله رغما لآفكه
وقوموا بعون الله قومة واحد * لهتك حجاب باء بالفوز هاتكه
لقد آن صبح العدل ينشق فجره * وقد حان ليل الجور ينزاح حالكه
بطلعة ابن المصطفى علم الهدى * حليف التقى خير الانام وناسكه
محمد المهدى خليفة ربنا * امام الهدى بالقسط قامت ممالكه
كأنى به بين المقام وركنها * يبايعه من كل حزب مباركه
به ينعش الرحمن ملة جده * ويحيى به دين الهدى ومناسكه

﴿وقال رضى الله عنه﴾

أقوم بفرض العامرية والنفل * وأصدقها فى القصد والقول والفعل
وآتى الى ماتشتهيه وان يكن * مريرا وجدت المر مثل جنى النحل
وأمضى الى ماتبتغيه وان غدا * ومن دونه البيض الصوارم والنبل
وأمنحها ودى وأحفظ عهدها * وأرقبها فى حالى الوجد والقل
قضيت شبابى فى قضاء حظوظها * وهذا مشيبى قد تهيأ للنزل
ولم أرمنها مذ علقت بحبها * سوى الغمص والاصرار والبخل بالوصل

سأمضى لشأنى وأطرحها وشأنها * فشغلى بها قد بان من أقبح الشغل
وأصلت من عمد السجية مرهفا * من العزم ماض قد تحاشا عن الفل
وان امرأ تلقاه يطلب حقه * ويذهل عن شئ عليه لذو جهل
وشاهد أفلاس الفتى جهل عينه * وذكر عيوب العالمين من العقل
واياك أن تختار صحبة من ترى * له ظاهرا يعجبك من قبل أن تبلى
لقد عز فى هذا الزمان موافق * يعينك فى مجد وينهاك عن سفل
اذا قلت خيرا قال لبيك مسرعا * وان قلت شرا قال اقليك أو تعلى
فعايش من يمسى ويصبح فاقدا * أخا ثقة مأمون فى الجد والهزل
يوازره فى كل أمر يرومه * ويحفظه فى المال والنفس والاهل
مظاهرة الاخوان أمر مقرر * عليه يدور الشأن فاستوص بالحل
أما ان هذا الدهر قد ظل أهله * هموما فى لذة الفرج والاكل
وفى جمع مال خوف فقر فأصبحوا * وقد لبسوا قصا من الجبن والبخل
وقد درج الاسلاف من قبل هؤلا * وهمتهم نيل المكارم والفضل
لقد رفضوا الدنيا الغرور وماسعوا * لها والذى يأتى يبادر بالبذل
فقيرهم حر وذو المال منفق * رجاء ثواب الله فى صالح السبل
لباسهم التقوى وسيماهم الحيا * وقصدهم الرحمن فى القول والفعل
مقالهم صدق وأفعالهم هدى * وأسرارهم منزوعة الغش والغل
خضوع لمولاهم مثول لأمره * قنوت له سبحانه جل عن مثل
فقدنا جميع الخير لما ترحلوا * ومنه خلا وعر البسيطة والسهل
وصرنا حيارى فى مفاوز جهلنا * نشبه بالبهم السوير حة الغفل
نخبط لا ندرى الطريق الى النجا * وبالجور نحو سنة البر والعدل
فآها عليهم ليت داهية الفنا * بجزب الردى حلت وحزب الهدى خلى
سأبكى عليهم ما حييت بعبرة * لها مدمع فى الخد يشهد بالثكل
وأحمل نفسى ما استطعت على اقتفا * سبيلهم حتى أوسد فى الرمل
حياتهم خير لهم ومماتهم * فطوبى لهم فازوا وسادوا على الكل
عليهم سلام الله ان كان قد مضوا * فذكرهم باق وقد شاع بالنقل

الهى بحق القوم من بتوبة * من الذنب تغسلنا بها أبلغ الغسل
أغث يامغيث المستغيث قلوبنا * بغيث هدى يحيى القلوب من المحل
وصل على الهادى البشير شفيعنا * نبى الهدى بحر الندى خاتم الرسل

﴿وقال رضى الله عنه﴾

فيم الركون الى دار حقيقتها * كالطيف فى سنة والظل من مزن
دار الغرور ومأوى كل مرزية * ومعدن البؤس واللأواء والمحن
الزور ظاهرها والغدر حاضرها * والموت آخرها والكون فى الشطن
تبيد ماجمعت تهين من رفعت * تضر من نفعت فى سالف الزمن
النفس تعشقها والعين ترمقها * لكون ظاهرها فى صورة الحسن
سحارة تحكم التخييل حين يرى * كأنه الحق اذ كانت من الفتن
ان الاله يراها كى يميز بها * بين الفريقين أهل الحمق والفطن
فذو الحماقة من قد ظل يجمعها * يعانى السعى من شام الى يمن
مشمرا يركب الاخطار مجتهدا * لاجلها يستلين المركب الخشن
وذو الحجا يقلها زهدا وينبذها * وراءه نبذة الاقذار فى الدمن
يرمى بقلب منير فى مصائدها * فلا يصادف غير الهم والحزن
يجول بالفكر فى تذكار من صرعت * من مؤثريها بسعى القلب والبدن
ممن أشاد مبانيها وأحكمها * ليستجن من الاقدار بالجنن
نالوا مكارمها أحيوا معالمها * سلوا صوارمها للبغى والضغن
رقوا منابرها قادوا عساكرها * بقوة وابتنوا الامصار والمدن
وعبدوا الناس حتى أصبحوا ذللا * لامرهم بين مغلوب وممتهن
وجمعوا المال واستصفوا نفائسه * لمتعة النفس فى مستقبل الزمن
حتى اذا امتلؤا بشرا بما ظفروا * ومكنوا من علاها أبلغ المكن
ناداهم هاذم اللذات فاقتحموا * سبل الممات فاضحوا عبرة الفطن
تلك القبور وقد صاروا بها رمما * بعد الضخامة فى الابدان والسمن
بعد التشهى وأكل الطيبات غدا * يأكلهم الدود تحت الترب واللبن
تغيرت منهم الألوان وانمحقت * محاسن الوجه والعينين والوجن

خلت مساكنهم عنهم واسلمهم * من كان يألفهم فى السر والعلن
وعافهم كل من قد كان يألفهم * من الاقارب والاهلين والخدن
ما كان حظهم من عرض ما اكتسبوا * غير الحنوط وغير القطن والكفن
تلك القصور وتلك الدور خاوية * يصيح فيها غراب البين بالوهن
فلو مررت بها والبوم تندبها * فى ظلمة الليل لم تلتذ بالوسن
ولا تجملت بالارياش مفتخرا * ولا افتتنت بحب الاهل والسكن
ولا تلذذت بالمطعوم منهمكا * ولا سعيت لدنيا سعى مفتتن
ولا اعتبرت اذا شاهدت معتبرا * تراه بالعين أو تسمعه بالاذن
ان المواعظ لا تغنى أسير هوى * مقفل القلب فى حيد عن السنن
مستكبرا بيطر الحق الصريح اذا * يلقى اليه لفرط الجهل والشنن
يعنى النفس أمرا ليس يدركه * ان الامانى مقطاع عن المنن
يكفى اللبيب كتاب الله موعظة * كما أتى فى حديث السيد الحسن
محمد خير خلق الله قدوتنا * مطهر الجيب عن عيب وعن درن
عليه مناصلاة الله دائمة * ما سارت الريح بالامطار والسفن
والآل والصحب ما غنت مطوقة * وما بكت عين مشتاق الى وطن

﴿وقال رضى الله عنه﴾

يا زائرى حين لا واش من البشر * والليل يخطر فى برد من السحر
قلت يا غاية الآمال ما سبقت * منك المواعيد بالتقريب فى الخبر
ولو بعيت رسولا منك يأمرنى * بالسعى نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف اذ جئت يا سؤلى ويا أملى * فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت أحسب انى منك مقترب * لما لدىّ من الاوزار والوزر
حتى دنوت وصار الوصل يجمعنا * والسر منى ومنك غير مستتر
على الكثيب من الوادى سقاه حيا * من الغمائم بالآصال والبكر
لله بارقة للقلب قد لمعت * من عالم الامر لا من عالم الصور
أنستك اياك والاكوان أجمعها * وأوقفتك على المطلوب والوطر
هذا الحديث وما يخفى على فطن * انى أردت به التنبيه فاعتبر

يا ايها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-9860/fragment/page=00000022

يا أيها الجوهر المحصور فى صدف * مخلوق غرض التغيير والكدر
منبط فى حضيض الحض همته * فى لذة البطن والمنكوح والنظر
تقوده شهوات فيه جامحة * حتى تزج به فى لجة الضرر
يا أيها الروح هل ترضى مجاورة * على الدوام لهذا المظلم الكدر
وأين كنت ولا جسم تساكنه * ألست فى حضرات القدس فاذكر
تأوى مع الملا الاعلى وتكرع من * حياض أنس كما تجنى من الثمر
تأتى عليك نسيم القرب مهدية * عرف الجمال كعرف المندل العطر
حتى جعلت بأمر الله فى قفص * ليبتليك فكن من خير مختبر
فحين أبصرت هذا الجسم قد برزت * به العجائب من باد ومستتر
أنستك بهجته ما كنت تشهده * من قدس ربك فاعرف ضيعة العمر
رضيت بالفكر عن كشف واينك من * جلية الحق ان أخلدت للفكر
لا تقنعن بدون العين منزلة * فالحب من يكتفى بالظل والأثر
وعد هديت فقد نوديت مطرحا * هذا الوجود وما فيه من الغير
واسلك سبيلا الى الرحمن قيمة * بها أتاك امام البدو والحضر
مشروحة فى كتاب الله واضحة * فسر عليها وكن بالصدق متزر
و بالرياضة من صمت ومخمصة * مع التخلى على الاضداد والسهر
ودم على الذكر لا تسامه معتقدا * ان التوجه روح القصد فى السفر
واعلم بانك لا تفضى الى غرض * بدون ان تقتفى فى الورد والصدر
خير النبيين هادينا ومرشدنا * بما أتانا من الآيات والسور
صلى عليه الهى كلما سجعت * حمامة فوق مياس من الشجر

(وقال رضى الله عنه)

ان كان هذا الذى أكابده * يبقى على فلست أصطبر
ما أنا من حجر ولا مدر * ما أنا الا كما ترى بشر
لى مشرب سائغ فكدره * شوب من النفس خلطه كدر
مر المذاق وان غصصته * من دونها يكن الضريع والصبر
لا اشتكيك الى الذين هم * عندى الهباء اذا انتهى النظر

ان ملت يوما بحكم طارقة * فالآن منها اليك أعتذر
ماثم غيرك والحجاب على * طوائف فى جسومهم حصروا
أولئك القاصرون لو علموا * ما علم العارفون ما عذروا
كان من فوق هذه عدم * لم يوجدوا أو كأنهم قبروا
مشاهدا بالفؤاد أشهدها * من باطن العلم دونها النظر
كالجود ان آمنوا وان شكروا * والقهر ان كذبوا وان كفروا
والعدل ان عذبوا وان هتكوا * والفضل ان رحموا وان ستروا
لا أجهل الحكمة التى برزت * فى ضمن ايجادهم ولا اذر
الجبر والاعتزال مطرح * فالمذهبان كلاهما ضرر
أنفى وأثبت غير مكترث * بقول من قال ان ذا خطر
والمذهب المستقيم أذهبه * نص الكتاب وصرح الخبر
صرف اليقين ومحض معرفة * خص الشهود وعم القدر
لا أدخل الشك بيت معتقدى * أغلقه أو تدقه الغير
هذا الذى من أجله جزعت * نفسى وصار قرينها الضجر
يا ملجئى لا أقول فى حرج * بل لا أزال اليك مفتقر
دهيت بالحمق ان رويت وقد * صرفتنى فى الجود أفتخر
ردائى الذل ما حييت كما * أنى بعجزى أصبحت مترر
وصف العبيد ولا أفارقه * حسبى به وعليه أقتصر
يارب يا أملى ويا عضدى * يا ناصرى يا ملاذ يا وزر
كم لك من منة ومن نعم * وكم لك من مواهب غرر
لو كان عمرى عمر الدنا ومضى * فى الشكر كان يفوقه العشر
لكننى قد بقيت معترفا * بالعجز بالشكر فانتفى الحذر
عاملتنى بالجميل مبتدئا * جعلتنى أثرا وما أثر
ما كادت الغانيات توقفنى * الا ذكرتها لعلوم والفكر
ولا أتانى اللعين يفتننى * الا رماه من العلى شرر
لله فى خلقه سرائر لا * تحصى ولا يهتدى لها البصر

للسر قوم لحـــله صلحوا * كم من خبير نصيبه الخبر

(وقال رضي الله عنه)

قل للذى جد بالاظعان ياحادى * سقهار ويد اليلقى الحاضر البادى
وتنعش الهائم الولهان رؤيته من * يؤم قوما أقاموا جانب الوادى
ان قيد الحظ أقدامى وأوقفنى * فكن رسولى اليهم أيها الغادى
سلم عليهم وخبرهم بما لقيت * روحى وجسمى وقلبى الواله الصادى
وقل لهم مانأى عنكم وفى يده * مالاغنى عنه من ظهر ومن زاد
ظن الخلى بأن البعد يؤنسنى * فكيف يؤنسنى طردى وابعادى
أم كيف أنسى عريبا صار قربهم * أقصى مرادى ومطلوبى ومرتادى
أم كيف أنسى لهم عهدا وقد نحوا * محض الوداد وجادوا قبل ايجادى
واتحفونى بسر لو ابوح به * لشاع فى الناس لوامى وحسادى
انى ليقلقنى هذا النسيم متى * ماهب من حيث اغوار وانجاد
وما تمايل غصن فى حديقته * الاتذكرت أوقاتى وأعيادى
ولا تغنى بذكر الغانيات شجى * الاجرى الدمع من عينى على النادى
قد طال مكثى بدار البعد منتظرا * اذن المصير اليهم طول آمادى
اقبل الترب من أرض بها نزلوا * يوم اجتماعى بهم فى حين اشهادى
ياهل يرى تجمع الايام فى دعة * بينى وبين احبابى واسيادى
وأرتوى من شراب القوم فى زمل * من عارفين واقطاب وأوتاد
واوقد النور فى مصباح واضحة * نور على نور ممن فتح واوراد
نور السلوك ونور الجذب قد جمعا * فاشرقا بين زهاد وعباد
هاقد علمت ولاشك يخالطنى * ان الطريقة فى خرقى اعتادى
وترك مألوف نفس زانه خلق * انجوبه بين اشكالى واضدادى
وقد تحققت ان الخير اجمعه * ضمن اتباعى لجدى المصطفى الهادى
عليه أزكى صلاة الله يتبعها * منه السلام بأزال وآباد

(وقال رضي الله عنه)

أموت بدائى والدوا فى يديكم * احبة قلبى انعموا بدوائى

اذا كان دائى أصله البعد عنكم * فأنى دوائى قربكم وشفائى
توالت كروبى مذ ضربتم حجابكم * فهل من سبيل لى لكشف غطائى
أطلتم بعادى بعد قرب الفته * فعدياز مان الوصل قبل فنائى
لئن دام هذا الهجر منكم وفى الحشا * من الوجد ما فيها وردت ثرائى
يعيرنى من لم يجد ما وجدته * بما نالنى من وحشة وضناء
وفى القلب شغل عن سماع انتقاده * بتأميل وصل بعد طول ثنائى
أقول لنفسى ساعيا فى اختيارها * تسلى بدنيا عنهم ومناء
فقالت أخلف بعد وعد وعدتنى * بأيمن ذات البان يوم ونائى
وقد أضرم البين المبرج ناره * فقلت سيطفى حره بلقائى
ولما حدانى حادى الشوق قاصدا * اليكم بجندى فطرتى وهوائى
دعتنى اليها ذات مكر وحيلة * وقالت أنا المقصود ليس سوائى
فأف لها خداعة لا تغرنى * برونقها الممدود فوق خباء
تنحى تنحى لا سلاما ولا رضا * تريدين قطعى عن سبيل غنائى
تحققت مطلوبى فاسرعت نحوه * فدام سرورى واضمحل عنائى
ودام شهودى واستمرت مواسمى * وطاب زمانى واستتم صفائى
بربى قيامى لا بنفسى ولا السوى * فشكرى له سبحانه وثنائى

(وقال رضى الله عنه)

الا يا نفس ويحك كم توانى * وكم طول اغترار بالمحال
وكم سهو وكم لهو وهزل * وكم ميل الى دار الزوال
وكم شغل بما لا خير فيه * وكم حرص على شرف ومال
وكم تلوين عن محمود فعل * وكم تقعين فى قبح الفعال
وكم ذا تركنين الى الدنايا * وكم تتقاعدين عن المعالى
لعمرى دل هذا الفعل منك * على نسيان شأن الارتحال
اما والله ما سبب التباطى * عن المحمود من فعل وقال
وايثار الثبات على أمور * لصاحبها تعود الى الضلال
سوى شيئين اما الشك فيما * به وعد المهيمن ذو الجلال

واما غفله مزجت بحمق * وتهويسات بطال وغالى
فوا أسفى ووالهفى وحزنى * على ما كان منى فى الخوالى
وواندمى على زمن تقضى * على عمل بذموم الخصال
وعمر ضاع فى ايثار دار * حقيقتها تشبه بالخيال
كظل زائل أو طيف نوم * يزول بسرعة للانحلال
يزول نعيمها عما قريب * وموثرها يصير الى وبال
وما الدنيا بباقية ولكن * نفارقها بموت وانتقال
الى قبر مهول فيه يلقى * علينا الترب مع لبن ثقال
ردود فيه يأكلنا فتبلى * محاسننا فسبك ما نصالى
ونبقى فى القبور الى نشور * بنفخ الصور فى يوم السؤال
ونوقف موقفا صعبا ثقيلا * وتأتى كل نفس للجدال
وينصب ثم ميزان لوزن * فكتب باليمين وبالشمال
مناقشة وتفتيش فاما * مصير للنعيم أو النكال
الا لا مستريح من وراه * كهذا اليوم الا ذو خبال
لقد علمت ذوو الالباب طرا * بان الخير فى طلب الكمال
بقطع النفس عن مألوف حظ * ورفض القانيات بلا احتفال
وفى ظما الهواجر واعتزال * عن الاشرار مع سهر الليالى
وادمان التوجه بافتقار * واقبال على مولى الموالى
اله واحد ملك قدير * عظيم الشان وهاب النوال
تعالى عن مشاكلة البرايا * وجل عن الكمية والمثال
نوحده ونشكره ونثنى * ونسئله دواما بابتهال
يوفقنا لما يرضيه عنا * ويثبتنا بديوان الرجال
ويصلحنا ويمنحنا نعيما * وروحا فى الحياة وفى المآل
ويجعل أفضل الصلوات منا * على خير الورى فى كل حال
مع التسليم يغشاه ويغشى * صحابته الكرام وخير آل

﴿وقال رضى الله عنه﴾

وصيتى لك ياذا الفضل والادب * ان شئت ان تسكن السامى من الرتب
وتدرك السبق والغايات تبلغها * مهنئا بمنال القصد والارب
تقوى الاله الذى ترجى مراحمه * الواحد الاحد الكشاف للكرب
الزم فرائضه واترك محارمه * واقطع لياليك والايام فى القرب
واشعر القلب خوفا لا يفارقه * من ربه معه مثل من الرغب
وزين القلب بالاخلاص مجتهدا * واعلم بان الرياء يلقيك فى العطب
ونق جيبك من كل العيوب ولا * تدخل مداخل أهل الفسق والريب
واحفظ لسانك من طعن على أحد * من العباد ومن نقل ومن كذب
وكن وقورا خشوعا غير منهمك * فى اللهو والضحك والافراح واللعب
ونزه الصدر من غش ومن حسد * وجانب الكبر يا مسكين والعجب
وارض التواضع خلقا انه خلق * الا خيار فاقتد بهم تنجو من الوصب
واحذر واياك من قول الجهول أنا * وأنت دونى فى فضل وفى حسب
فقد تأخر أقوام وما قصدوا * نيل المكارم واستغنوا بكان أبى
وخالف النفس واستشعر عداوتها * وارفض هواها وما تختاره تصب
وان دعتك الى حظ بشهوتها * فاشرح لها غب ما فيه من التعب
وازهد بقلبك فى الدار التى فتنت * طوائفا فرأوها غاية الطلب
تنافسوها وأعطوها قوالبهم * مع القلوب فيا لله من عجب
وهى التى صغرت قدرا وما وزنت * عند الاله جناحا فالحريص غبى
وخذ بلاغك من دنياك واسع به * سعى المجد الى مولاك واحتسب
واعلم بان الذى يبتاع عاجله * بآجل من نعيم دائم يخب
وان بليت بفقر فارض مكتفيا * بالله ربك وارج الفضل وارتقب
وان تجردت فاعمل باليقين وبال * علم اذن كنت موقوفا مع السبب
واتل القران بقلب حاضر وجل * على الدوام ولا تذهل ولا تغب
فان فيه الهدى والعلم فيه معا * والنور والفتح أعنى الكشف للحجب
واذكر الهك ذكرا لا تفارقه * فانما الذكر كالسلطان فى القرب
وقم اذا هجع النوام مجتهدا * وكل قواما ولا تغفل عن الادب

والوالدان

والوالدان لهم حق يقوم به * من يتق الله والمدلون بالنسب
والجار والصحب لا تنسى حقوقهم * واختر مصاحبة الاخيار وانتخب
وخالق الناس بالخلق الجميل ولا * تعتب على أحد منهم ولا تعب
وانصف ولا تنتصف منهم وناصحهم * وقم عليهم بحق الله وانتدب
واحذر مصاحبة الاشرار والحمقا * والحاسدين ومن يلوى على الشغب
وحالف الصبر واعلم أن أوله * مر وآخره كالشهد والضرب
يارب انك مقصودى ومعتمدى * ومرتجاى لدنياى ومنقلبى
فاغفر وسامح عبيدا ماله عمل * بالصالحات وقد أوعى من الحوب
لكنه تائب مما جناه وقد * أتاك معترفا يخشى من الغضب
فان عفوت ففضل منك ياصمد * فجد على الهى وأزل رهبى
ثم الصلاة على الهادى وعترته * محمد ماهمى ودق من السحب
وما ترنمت الورقا على فنن * وماتمايلت الاغصان فى الكثب

﴿وقال رضى الله عنه﴾

هذه القصيدة المباركة كان انشاؤها ليلة الجمعة الرابع عشر من ربيع الثانى سنة احدى وسبعين وألف واتفق لبعض المحبين فى تلك الليلة رؤيا تدل على انشائها وكونها مباركة وأخبر بالرؤيا قبل أن يطلع أحد على القصيدة الا الله سبحانه وتعالى والمشار اليه بالعداوة فيها هو الشيطان واعوانه من الجن والانس وهى هذه

يا آخذا منى باذيالى * فى بكرى أيضا وآصالى
مثبطالى عن مسارعتى * الى حبيب حبه مالى
قد مازج الدم ودادى له * وغاص فى بحرى وأوصالى
وصار أقصى ما أؤمله * وصاله ياسعد آمالى
أنزلتها باب الكريم ولم * أخش انقطاعا بعد انزالى
اليك عنى أيها القالى * أنت الذى مازلت فى بالى
مبغضا أهوى فراقك لى * فى كل حل لى وترحالى
أكره عذالى وأنت لهم * رأس فياويل لعذالى
نار الاسى من تحت أضلعهم * تصلى بها الاجواف فى الحال

وفى الجزا نار الجحيم لهم * ومن يتب منهم له مالى
ياعاذلى دع عنك زخرفة * أتعبت فيها بالك البالى
هل أنت منى حين أكرمنى * ربى قريب أيها الخالى
وهل رأت عيناك سرابه * قد خصنى من بين أشكالى
أوما رأت عيناك من عينه * من غيبه فى المنظر العالى
مت ان تشا غيظا فليس الى * قطعى سبيل قد تجلى لى
وقد حمى أطراف مملكتى * بالقهر جل القاهر الوالى
لى منه عين منك تحفظنى * بالغيب نعم الحافظ الكالى
لا آمن المكر ولكننى * أريد أن أخزيك ياغالى
والرفق أولى لو رجوتك يا * معاندى يوما لاقبالى
أخشى الهى وأؤمله * وحسن ظنى فيه أولى لى
وحسبى الله تعالى علا * عن قول ذى افك واضلال
لايشبه العالم فى ذاته * كذاك فى وصف وافعال
كان ولا خلق فأوجدهم * وعمهم منه بافضال
وسوف يفنيهم ويحشرهم * بعد ويجزيهم بأعمال
فيسكن الطاغين دار البلا * النار فى خزى وانكال
والمتقين جنة ولهم * فيها نعيم ليس بالبالى
يرونه فيها بأعينهم * يالك من فوز واقبال
يارب فادخلنا بفضلك فى * ماترتضى والصحب والآل
وصل يارب على أحمد * نبيك الهادى باجلال

(وقال رضى الله عنه)

الله لانشهد سواه ولاترى * اله فى ملك وفى ملكوت
سبحانه سبحانه من ماجد * متفرد بالعز والجبروت
من قيداه قصوره وكلاله * عن أن يراه فسمه بالمبتوت
سافر اليه بهمة علرية * حتى تراه وقل لنفسك موتى
واقبل اليه بكل قلبك قاصدا * نحو الضلال أشير للناسوت

بالشمس شمس الذات حتى لا يرى * شئ سوى متقدس اللاهوت
فان انتهيت الى الذى عرفته * شاهدت من عرش الى بهموت
ورأيت سر الم يجز افشاءه * أهل الهدى والكشف والتثبيت
انا لنعلمه ولم نحظى به * ذوقا لما منا من التشتيت
والشوق منى لا يزال منازع * والأمر بالتقدير والتوقيت
يالينتى قد غبت عن هذا الورى * ودعيت بالمستغرق المبهوت
ماذا على من الانام وقولهم * أن ادع بالمحبوب والممقوت
حسبى الهى والذى يختاره * الله أكبر غار بحر الحوت

(وقال رضى الله عنه هذه القصيدة السماة النفحة العنبريه فى الساعة السحريه)

يارب يا عالم الحال * اليك وجهت الآمال
فامنن علينا بالاقبال * وكن لنا واصلح الحال
يارب يارب الارباب * عبدك فقيرك على الباب
أتى وقد بت الاسباب * مستدركا بعد ما مال
ياواسع الجود جودك * الخير خيرك وعندك
فوق الذى رام عبدك * فادرك برحمتك فى الحال
يا موجد الخلق طرا * وموسع الكل برا
أسئلك اسبال سترا * على القبائح والاخطال
يامن يرى سر قلبى * حسبى اطلاعك حسبى
فامح بعفوك ذنبى * واصلح قصودى والاعمال
رب عليك اعتمادى * كما اليك استنادى
صدقا وأقصى مرادى * رضاؤك الدائم الحال
يارب يارب انى * اسئلك العفو عنى
وان يخب فيك ظنى * يا مالك الملك يا وال
أشكو اليك وأبكى * من شؤم ظلمى وافكى
وسوء فعلى وتركى * وشهوة القيل والقال

وحب دنيا ذميمه * من كل خير عقيمه
فيها البلايا مقيمه * وحشوها آفات وأشغال
ياويح نفسى الغويه * عن السبيل السويه
أضحت تروح عليه * وقصدها الجاه والمال
يارب قد غلبتنى * ويالامانى سبتنى
وفى الحظوظ كبتنى * وقيدتنى بالاكبال
قد استعنتك ربى * على مداواة قلبى
وحل عقدة كربى * فانظر الى الغم ينجال
يارب ياخير كاف * احلل علينا العوافى
فليس شئ ثم خافى * عليك تفصيل واجمال
يارب عبدك ببابك * يخشى أليم عذابك
ويرتجى لثوابك * وغيث رحمتك هطال
وقد أتاك بعذره * وبانكساره وفقره
فاهزم بيسرك عسره * بمحص جودك والافضال
وامنن عليه بتوبة * تغسله من كل حوبه
واعصمه من شراوبه * لكل ماعنه قد حال
فأنت مولى الموالى * المنفرد بالكمال
وبالعلى والتعالى * علوت عن ضرب الامثال
جودك وفضلك يرجى * وبطشك وقهرك يخشى
وذكرك وشكرك لازم * وحمدك والاجلال
يارب أنت نصيرى * فلقنى كل خير
واجعل جنانك مصيرى * واختم بالايمان الآجال
وصل فى كل حاله * على مزيل الضلاله
من كلمته الغزاله * محمد الهادى الدال
والحمد لله شكرا * على نعم منه تترى
نحمده سرا وجهرا * وبالغدو والآصال

وقال

وقال رضى الله عنه

أمن الموت أجزع * وهو لا بد يفجع
وفى الخلد أطمع * وعلى القرب أقلع
البقاء غير حاصل * والفنا ليس يدفع
مامن الموت مهرب * لاولا الحذر ينجع
ان كأس منيتى * مره سوف أجرع
وأموت وانقضى * وعلى النعش أرفع
واصير عدفن * للمخوفات مجمع
وهو للمرء روضة * أومضيق و بلقع
فاذا لامحيص عن * هذه كيف أفزع
قل لمن كان عمره * بالدنا يتمتع
يكتسى لينا تها * وعلى القطن يضجع
يستقى طيباتها * وهو يلهو ويرتع
غارقا فى نعيمها * أفى الخلد تطمع
فكأنى بروحه * فى السياق تقعقع
و باطفال بيته * والنساء تصعصع
ثم يكسى بخرقه * ولقبر يشيع
مظلم ضيق الفنا * و يله كيف يصنع
فبه يبلى جماله * والمفاصل تقطع
ويصير كجيفه * بل أخس وأبشع
ثم يبلى ويمحى * والى الاصل يرجع
وهولو يبق هكذا * كان أجدى وأنفع
لكن البعث بعده * يوم كل يروع
يوم تنفخ نفخه * للبريه تجمع
يوم نشر وحشر * ووقوف ومجمع
يوم يبرز ربنا * للحساب ونخضع

موقف ما أمره * آه ما كان أفظع
فيه كشف غطاء * والموازين توضع
وترى كل مرضع * تنس ما كان ترضع
والجزا كل عامل * يلقى ما كان يصنع
فجزا كل مؤمن * للهوى كان يقمع
طائع الميك * ومن الرزق يقنع
جنة عند ربه * أبدا يتمتع
وجزا كل معرض * ظل للمالى يجمع
وعن الاثم والخنا * لم يكن يتورع
ليس الا جهنم * وهى أدهى وأفظع
بالحديد مثقل * والمقامع تقمع
الصديد شرابه * والعقارب تلسع
يا الهى وسيدى * انى لك أضرع
والى بابك الجا * وهو لكل مفزع
احينى لك مسلما * منك أخشى وأخضع
وعلى بزلتى * سيدى لا تشنع
وأمتنى على الهدى * دين من هوى منبع
للفضائل كلها * وهو للكل يشفع
أحمد الهادى الذى * كان بالحق يصدع
صل رب عليه ما * باتت الورق تسجع

﴿وقال رضى الله عنه﴾

اذا شئت أن تحيا سعيدا مدى العمر * وتجعل بعد الموت فى روضة القبر
وتبعث عند النفخ فى الصور آمنا * من الخوف والتهديد والطرد والخسر
وتعرض مرفوعا كريما مبجلا * تبشرك الاملاك بالفوز والاجر
وترجح عند الوزن أعمالك التى * تسر بها فى موقف الحشر والنشر
وتمضى على متن الصراط كبارق * وتشرب من حوض النبى المصطفى الطهر

وتخلد فى أعلى الجنان منعما * حظيا بقرب الواحد الاحد الوتر
وتنظره بالعين وهو مقدس * عن الأين والتكييف والحد والحصر
عليك بتحسين اليقين فانه * اذا تم صار الغيب عينا بلا نكر
وكن أشعريا فى اعتقاد فانه * هو المنهل الصافى عن الزيغ والكفر
وقد حرر القطب الامام ملاذنا * عقيدته فهى الشفاء من الضر
واعنى به من ليس ينعت غيره * بحجة اسلام فيالك من فخر
وخذ من علوم الدين حظا موفرا * فبالعلم تسمو فى الحياة وفى الحشر
وواظب على درس القران فان فى * تلاوته الاكبر والشرح للصدر
الا انه البحر المحيط وغيره * من الكتب أنهار تمد من البحر
تدبر معانيه ورتله خاشعا * تفوز من الاسرار بالكنز والذخر
وكن راهبا عند الوعيد راغبا * اذا ما تلون الوعد فى غاية البشر
بعيدا عن المنهى مجتنبا له * حريصا على المأمور فى العسر واليسر
وان رمت ان تحظى بقلب منور * نقى عن الاغيار فاعكف على الذكر
وثابر عليه فى الظلام وفى الضيا * وفى كل حال باللسان وبالسر
فانك ان لازمته بتوجه * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر
ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره فى سورة النور فاستقر
وصف من الاكدار سرك انه * اذا ما صفا أولاك معنى من الفكر
تطوف به غيب العوالم كلها * وتسرى به فى ظلمة الليل اذ يسرى
وبالجد والصبر الجميل تحل فى * فسيح العلا فاستوص بالجد والصبر
وكن شاكرا لله قلبا وقالبا * على فضله ان المزيد مع الشكر
توكل على مولاك وارض بحكمه * وكن مخلصا لله فى السر والجهر
قنوعا بما أعطاك مستغنيا به * له حامدا فى حالى اليسر والعسر
وكن باذلا للفضل سمحا ولا تخف * من الله اقتارا ولا تخش من فقر
واياك والدنيا فان حلالها * حساب وفى محظورها الهتك للستر
ولا تك عيابا ولا تك حاسدا * ولا تك ذا غش ولا تك ذا غدر
ولا تطلبن الجاه يا صاح انه * شهى وفيه السم من حيث لا تدرى

وإياك والاطماع ان قرينها * ذليل خسيس القصد متضع القدر
وان رمت أمرا فاسأل الله انه * هو المفضل الوهاب للخير والوفر
وأوصيك بالخمس التي هن يا أخي * عماد لدين الله واسطة الامر
وحافظ عليها بالجماعة دائما * وواظب عليها في العشاء وفي الفجر
وقم في ظلام الليل لله قانتا * وصل له واختم صلاتك بالوتر
وكن تائبا من كل ذنب أتيته * ومستغفرا في كل حين من الوزر
عسى الواهب المولى الكريم بمنه * يجود على ذنب المسيئين بالغفر
فاحسانه عم الانام وجوده * على كل موجود وافضاله يجري
وصل على خير البرية كلها * محمد المبعوث بالعذر والنذر
نبي الهدى من عظم الله شانه * وأيده بالفتح منه وبالنصر
عليه صلاة الله ثم سلامه * صلاة وتسليما الى آخر الدهر
مع الآل والاصحاب ما هبت الصبا * وما زمزم الحادي وما غرد القمري

﴿وقال رضي الله عنه﴾

قد كفاني علم ربي * من سؤالي واختياري
فدعائي وابتهالي * شاهد لي بافتقاري
فلهذا السر ادعو * في يساري وعساري
أنا عبد صار فخري * ضمن فقري واضطراري
قد كفاني علم ربي * من سؤالي واختياري

﴿فصل﴾

يا الهي ومليكي * أنت تعلم كيف حالي
وبما قد حل قلبي * من هموم واشتغال
فتدارکني بلطف * منك يا مولى الموالي
يا كريم الوجه غثني * قبل أن يفنى اصطباري
قد كفاني علم ربي * من سؤالي واختياري

﴿فصل﴾

يا سريع الغوث غوثا * منك يدركني سريعا

يهزم العسر ويأتى * بالذى أرجو جميعا
ياقريبا ياجيبا * ياعليما يا سميعا
قد تحققت بعجزى * وخضوعى وانكسارى
قد كفانى علم ربى * من سؤالى واختيارى

﴿فصل﴾

لم أزل بالباب واقف * فأدم ربى وقوفى
وبوادى الفضل عاكف * فأدم ربى عكوفى
ولحسن الظن لازم * وهو خلى وحليفى
وأنيسى وجليسى * طول ليلى ونهارى
قد كفانى علم ربى * من سؤالى واختيارى

﴿فصل﴾

حاجة فى النفس يارب * فاقضها ياخير قاضى
وأرح سرى وقلبى * من لظاها والشواظ
فى سرور وحبور * واذا ما كنت راضى
فالهنا والبسط حالى * وشعارى ودثارى
قد كفانى علم ربى * من سؤالى واختيارى

﴿وقال رضى الله عنه﴾

عليك بتقوى الله فى السر والعلن * وقلبك نظفه من الرجس والدرن
وخالف هوى النفس التى ليس قصدها * سوى الجمع للدار التى حشوها المحن
واصحب ذوى المعروف والعلم والهدى * وجانب ولا تصحب هديت من افتتن
وان ترض بالمقسوم عشت منعما * وان لم تكن ترضى به عشت فى حزن
وصل بقلب حاضر غير غافل * ولا تله عن ذكر المقابر والكفن
وما هذه الدنيا بدار اقامة * وماهى الا كالطريق الى الوطن
وما الدار الا جنة لمن اتقى * ونار لمن لم يتق الله فاسمعن
فيارب عاملنا بلطفك واكفنا * بجودك واعصمنا من الزيغ والفتن
ووفق وسدد واصلح الكل واهدنا * لسنة خير الخلق والسيد الحسن

عليه صلاة الله ثم سلامه * صلاة وتسليما الى آخر الزمن

(وقال رضى الله عنه)

مافى الوجود ولا فى الكون من أحد * الا فقير لفضل الواحد الاحد
معولون على احسانه فقرا * لفيض افضاله يانعم من صمد
سبحان من خلق الاكون من عدم * وعمهامنه بالافضال والمدد
تبارك الله لاتحصى محامده * وليس تحصر فى حد ولا عدد
الله الله ربى لاشريك له * الله الله معبودى وملتحدى
الله الله لا أبغى به بدلا * الله الله مقصودى ومعتمدى
الله الله لا أحصى ثناه ولا * أرجو سواه لكشف الضر والسدد
الله الله ادعوه وأسئله * الله الله مأمولى ومستندى
يافرد ياحى ياقيوم ياملكا * ياأولا ازلا ياآخرا ابدى
أنت الغنى عن الامثال والشركا * أنت المقدس عن زوج وعن ولد
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه * ومن ألم به خطب من النكد
أنت القريب المجيب المستغاث به * وأنت يارب للراجين بالرصد
أرجوك تغفر لى أرجوك ترحمنى * أرجوك تذهب ماعندى من الاود
أرجوك تهدينى أرجوك ترشدنى * لماهو الحق فى فعلى ومعتقدى
أرجوك تكفينى أرجوك تغنينى * بفضلك الله باركنى وياسندى
أرجوك تنظرنى أرجوك تنصرنى * أرجوك تصلح لى قلبى مع الجسد
أرجوك تعصمنى أرجوك تحفظنى * يارب من شر ذى بغى وذى حسد
أرجوك تحيينى أرجوك تقبضنى * على البصيرة والاحسان والرشد
أرجوك تكرمنى أرجوك ترفعنى * أرجوك تسكننى فى جنة الخلد
مع القرابة والاحباب واشملنا * بالفضل والجود فى الدنيا يوم غد
وجهت وجهى اليك الله مفتقرا * لنيل معروفك الجارى بلا أمد
ولا برحت امد الكف مبتهلا * اليك فى حالة الاملاق والرغد
وقائلا بافتقار لايفارقنى * ياسيدى ياكريم الوجه خذ بيدى

(وقال رضى الله عنه)

يا من أرجى فيض فضله * وأخاف من سطوات عدله
مالى سواك فلا تكلنى * يا من له الخلق والامر كله

(وقال رضى الله عنه)

نحن فى روح وراحه * وحبور واستراحه
نعمة الاسلام أعلى * نعمة حلت بساحه

(وقال رضى الله عنه)

عجبا للمطمئنين بدنيا * ليس فيها الى البقاء سبيل
حشيت بالمنغصات بل ليس فيها * يا أخى من السرور فتيل

(وقال رضى الله عنه)

اذا آئست من خل جفاه * فلا أجفو وان هو قد جفانى
ولكنى أداريه برفق * وامسك عن تناوله لسانى

(وقال رضى الله عنه)

فصدت الى العليا بهمة عاجز * فنوديت ان القرب من دون حاجز
ونبئت ان الوصل من قبل نيله * عقاب سعى فى قطعها كل فائز
وكنت وقلبى فيه أى غريعة * تطالع أحوال الذرى والمراكز
أرى بذل روحى فى هواكم فريضة * وبخلى بها فى حبكم غير جائز
وأنتم منى قلبى وراحة خاطرى * وأنتم مرادى لا حصول الجوائز
وفى السر داع لو اجبت دعاءه * لصرت قرين الوحش بطن المفاوز

(وقال رضى الله عنه)

ألا يا نازلين على الكثيب * من الوادى على المرعى الخصيب
نأت بى عنكم الدار فمالى * وللبعد المفتت للقلوب
ترو عنى الحوادث كل يوم * وتقصدنى مهولات الكروب
ولو انى مقيم فى حماكم * أراكم لم أهدد بالخطوب
ولم أسلوكم يا أهل ودى * فلا تصغوا لارجاف الكذوب
يرى انى خلى عن هواكم * ولا يدرى بما بين الجنوب
أحبكم لكم ولما منحتم * من الاحسان واللطف العجيب

فكم أهدت الى سرى يداكم * مواهب دونها أرب الاريب
وكم برزت لروحى من حماكم * مجيبة عن الغطن اللبيب
ولى أمل وراهذا بعيد * وذاك بأن أصير الى الحبيب
فأشهده مشاهدة فأفنى * عن الكون البعيد مع القريب
وان أبقى به بعد التفانى * فيا بشراى ما أوفى نصيبى

(وقال رضى الله عنه)

أسفت على أيام عمر تصرمت * فآه عليها ليتها كان تقبل
لاودعها خيرا أفوز بأجره * اذا جزى الانسان ما كان يفعل
لقد ظن أهل الزيغ والشك انهم * اذا قبروا لا يبعثون ليسئلوا
فسحقا لهم ما كان أردى عقولهم * ايخلق هذا الخلق ربى ويهمل
فلابد من بعث ونار وجنة * وتنعيم من بالحق يقضى ويعدل
وتعذيب من لا يتقى الله ربه * وعن حق مولاه المهيمن يغفل

(وقال رضى الله عنه)

البدار البدار قبل الفوات * انما أنت عرضة الآفات
بادر الفوت قبل ان تقطعنك * دون ما تبتغى حتوف الممات
ما أراك مشمرا والليالى * سوف تدنى اليك ما هو آت
انما راس مالك العمر فاعمر * ه بفعل الجميل والمكرمات
واتخذه مطية تمتطيها * فى سلوك السبيل للدرجات
وجوادا تطوى عليه مدا هذه الدنيا لتبلغ الغايات

(وقال رضى الله عنه)

خل عنك الهم يا قلب الحزين * وتوقع واردا فى كل حين
بشرح الصدر من الحق المبين * واعبد الله وكن به مستعين
وارض بالله وكيل * انه نعم الكفيل * جل مولانا الجليل
انه الرزاق ذو القوة متين * عم بالفضل جميع العالمين

توشيح

﴿فصل﴾

وحد الفرد المهيمن تستريح * انه الترياق للقلب الجريح

وتحقق

وتحقق بالفنا الصرف الصريح * عن جميع الكون حتى لا تبين

توشيح

وابق من بعد الفنا * وادن فيمن فدد نا * وار ومن كأس الهنا
فى ذرى علامات اليقين * محبة القوم الكرام الصالحين

﴿فصل﴾

خل عنك الهم فى أمر مضى * والذى يأتى وسلم للقضا
لا يضيق صدرى وان ضاق الفضا * وانتظر لطفا خفيا يا ظنين

توشيح

ان فى الغيب عجائب * كم نعم طى المصائب * وأخو التدبير خائب
لم يزل فى قبضة الشك رهين * لم يذق عيش العباد الصالحين

﴿فصل﴾

ان ترد عزا ومجدا لا يبيد * فاعتصم بالله ذى العرش المجيد
واستقم بالله لازم لا تحيد * وتمسك بالكتاب المستبين

توشيح

واتبع خير الانام * سيد الرسل الكرام * أحمد المسك الختام
النبى المصفى الحل المكين * الرسول المجتبى الهادى الامين

(وقال رضى الله عنه)

يا من هواهم فى فؤادى مقيم * وحسنهم فى مشهدى مستقيم
هل من سبيل لى الى وصلكم * من قبل أن تمسى العظام رميم
ويظهر السر الذى صنته * من ودكم عن مبغضى والحميم
يا سادتى منوا على عبدكم * الهائم الواله بكم من قديم
عطفا على من صار من ودكم * فى قلبه والشوق أمر عظيم
لو كان يدريه العذول له * فى حسنكم عاد الشفيق الرحيم
ذممت نفسى حين ولى الزمان * ولم أشاهد حسنهم يا نديم
ولم أقف يوما على سرهم * ذاك الذى فيه الرجال تهيم
وليس يخفانى الذى عاقنى * نفسى به تدرى وقلبى عليم

عزمت قطع كل أمر أرى * فى قطعه نيل المقام الكريم
وارفض الدنيا الغرورالتى * من حبها كان الحجاب المقيم
والنفس والشيطان أعصيهما * بقوة الله العزيز الحكيم
أولى الاكوان ظهراولا * أرى سوى الله العلى العظيم
يارب هب لى منك حسن اليقين * وعصمة الصدق وقلبا سليم
وهمة تعلو وصبرا جميل * ونور توفيق به أستقيم
وحسن تأييد وعونا يدوم * فانك الدائم وجودك عميم
أرجوك تعطينى الذى ابتغى * بمحض فضلك لا بجهدى الذميم

(وقال رضى الله عنه)

يانفس هذا الذى تأتينه عجب * علم وعقل ولانسك ولاأدب
وصف النفاق كما فى النص يسمعه * علم اللسان وجهل القلب والسبب
حب المتاع وحب الجاه فانتبهى * من قبل تطوى عليك الصحف والكتب
وتصبحين بقبر لا أنيس به * الاهل والصحب لما الحد واذهبوا
وخلفوك وما أسلفت من عمل * فالمال مستأخر والكسب مصطحب
واستيقنى ان بعد الموت مجتمع * للعالمين فتأتى العجم والعرب
والخلق طرا فيجزيهم بما عملوا * فى يوم لاينفع الاموال والحسب
واخشى رجوعا الى عدل توعدمن * لا يتقيه بنار حشوها القصب
وقودها الناس والاحجار حامية * لاتنطفى أبدا لآباد تلتهب *
والبعد عن جنة الخلد التى حشيت * بالطيبات ولا موت ولا نصب
فيها الفواكه والانهار جارية * والنور والحور والولدان والقبب
وهذه الدار دار لابقاء لها * لايفتننك منها الورق والذهب
والاهل والمال والمركوب تركبه * والثوب تلبسه فالكل ينقلب
لابارك الله فى الدنيا سوى غرض * منها يعد اذا ماعدت القرب
يريد صاحبه وجه الاله به * دون الريا انه التلبيس والكذب
لايقبل الله اعمالا يريد بها * عاملها غير وجه الله فاجتنبوا
تمت وصلوا على المختار سيدنا * والآل والصحب قوم حبهم يجب

(وقال

﴿وقال رضى الله عنه﴾

وكم محنة كابدتها وبلية * الى ان أتانا الله بالفتح والنصر
صبرت لها حتى انقضى وقتها الذى * به اقتت فى سابق العلم والذكر
ولو اننى بادرتها حين تنقضى * بما تقتضيه النفس فى حالة العسر
من الجزع المذموم والغم والاسى * لكنت قد استجلبت ضرا الى ضرى
وما جزع الانسان فى حالة البلا * سوى تعب فى الحال يذهب بالاجر
اذا ما ابتلاك الله فاصبر حقه * عليك وان أولاك فالحق فى الشكر
ومن عرف الدنيا تحقق انها * بلا مرية مستوطن البؤس والشر
فلا بد للانسان طول حياته * وما دام فيها من ملازمة الصبر
فطوبى لعبد قد تجافى نعيمها * وآثر دارا خيرها أبدا يجرى
هى الجنة الخلد التى طاب نزلها * لقوم أطاعوا الله فى السر والجهر
رجال كرام عظموا حق ربهم * وقاموا به فى حالة العسر واليسر
أقاموا كتاب الله واستمسكوا به * وبالسنة الغراء والانجم الزهر
هداة الورى طوبى لعبد رآهم * وجالسهم لو مرة منه فى العمر

﴿وقال رضى عنه﴾

ياصاح قلبى ماسلا ولا طاب * من بعدما فارق ربوع الاحباب
وحل بين البادية والاجناب * والبعد عن آلافه والاصحاب

﴿فصل﴾

رعى الله أوقات الوصال ياصاح * أيام كنا فى سرور وأفراح
نسقى بكاسات الهنا من الراح * ما نختشى مس الوصب والانصاب

﴿فصل﴾

ياسعد سربى نحو ربع حبى * فالشوق قد قطع نياط قلبى
فليس يبرد حر نار كربى * الا نزولى بين تلك الاطناب

﴿فصل﴾

الله جارى من جفاء الاحبايب * انه مصيبة دونها المصايب
فهل ترى تصفو لنا المشارب * من بعد طول البعد والتغراب

﴿فصل﴾

أرجو الهى ذا الكرم والافضال * يفتح على قلبى سنى الاحوال
بما منح أوتادها والابدال * واغواثها وافرادها والاقطاب

﴿فصل﴾

أولئك الاقوام هم مرادى * ومطلبى من جملة العباد
وحبهم قد حل فى فؤادى * أهل المعارف والصفا والآداب

﴿فصل﴾

المخلصون الصادقون الابرار * الطيبون الطاهرون الاخيار
العارفون الذائقون الاحرار * الكل منهم محبت وأواب

﴿فصل﴾

يا أيها بذره من محبة الله * أفنى بها عن كل ما سوى الله
ولا أرب من بعدها سوى الله * الواحد المعبود رب الارباب

﴿فصل﴾

فما أرجى اليوم كشف كربه * الا ان صفالى مشرب المحبه
ونلت من ربى رضا وقربه * يكون فيها قطع كل الاسباب

﴿فصل﴾

على بساط العلم والعباده * والغيب عندى صار كالشهاده
هذا لعمرى منتهى السعاده * سبحان ربى من رجاه ما خاب

﴿فصل﴾

يا طالب التحقيق قم وبادر * وانهض على ساق الهمم وخاطر
واصبر على قمع الهوى وصابر * واصدق ولا تبرح ملازم الباب

﴿فصل﴾

واعلم بأن الخير كله أجمع * ضمن أتباعك للنبى المشفع
صلى عليه الله ما تشعشع * فجر وما سالت سيول الأشعاب

(وقال رضى الله عنه)

الزم باب ربك واترك كل دون * واسأله السلامه من دار الفتون

لا يضيق صدرك فالحادث يهون * الله المقدر والعالم شؤون
لا تكثر همك ما قدر يكون

فكرك واختيارك دعهما وراك * والتدبير أيضا واشهد من رآك
مولاك المهيمن انه يراك * فوض له أمورك وأحسن الظنون
لا تكثر همك ما قدر يكون

لو ولم وكيف قول ذى الحمق * يعترض على الله الذى خلق
وقضى وقدر كل شئ بحق * يا قلبى تنبه واترك المجون
لا تكثر همك ما قدر يكون

أنت والخلائق كلهم عبيد * والاله فينا يفعل ما يريد
همك واغتمامك ويحك ما يفيد * فالقضا تقدم فاغنم السكون
لا تكثر همك ما قدر يكون

قد ضمن تعالى بالرزق القوام * فى الكتاب المنزل نور الانام
فالرضا فريضة والسخط حرام * والقنع راحه والطمع جنون
لا تكثر همك ما قدر يكون

الذى لغيرك لا يصل اليك * والذى قسم لك حاصل لديك
فاشتغل بربك والذى عليك * فى فرض الحقيقة والشرع المصون
لا تكثر همك ما قدر يكون

شرع المصطفى الهادى البشير * ختم الانبياء البدر المنير
صلى الله عليه الرب القدير * ما ريح الصبا مالت بالغصون
لا تكثر همك ما قدر يكون

(وقال رضى الله عنه)

ما طاب قلبى ولا فؤادى * من بعد ما غبت عن بلادى
كيف السلو وقد تنائى * عنى حبيبى مع رقادى
لا أستريح ولا يدانى * قلبى السرور مع العباد
ولا برحت حليف حزن * أقضى الوقت بالنكاد
الله يشفى غليل شوقى * برشفى الثغر من سعاد

وحطى الرحل فى حماها * فى خير ربع وخير نادى
وفتيـــة مالهـــم هموم * ولا التفات الى العباد
قد جردوا القصد حين نودوا * بخلع نعل فى خـــير واد
* لله من رجال * ساروا على منهج الرشاد
حتى انتهوا فى العلا وغابوا * عن كل حاضر وكل بادى
ياهل لقلبى وهل لروحى * يوم الوصـول الى مرادى
وهـل يجود الزمان وقتا * بالشرب من منهـل الوداد
من قبل أن تنقضى حياتى * ويأذن العمر بالنفاد
أموت ياسادتى بعيـدا * عنكم ظمان الفؤاد صاد
حاشاكم ياحلول نجد * من قطع من يسمع المنادى
ويترك الكل فى هواكم * ولا يبالى بمن يعادى
انى لارجو عواطف الله * المحسن المفضل الجواد
سبحانه جل من كـــريم * قد عم بالفضل والايادى

﴿وقال رضى الله عنه﴾

هبت رياح القرب والتدانى * من حى من بالحسن قد سبانى
متمم الاوصاف والمعانى * حبه ثواى فى داخل الجنان

﴿فصل﴾

ما الحب الا للحبيب الاول * لاعاش من عن حبه تحول
ولا صفا قلب به تبـدل * ولا تقدس من يقل بثانى

﴿فصل﴾

أما أنا والله ما بقلبى * ولا بأسرارى ولا بلبـى
من جملة الاحباب غير حبى * أقصى المطالب منتهى الامانى

﴿فصل﴾

قل للعوازل يتركوا ملامى * فان شوقى فى الفؤاد نامى
والدمع من فوق الخدود هامى * لا أستمع قول الذى نهانى

﴿فصل﴾

الله حسبى الاله الاكرم * ومصطفاه الهادى المقدم
صلى عليه الله ثم سلم * والآل والاصحاب كل أوان

﴿وقال رضى الله عنه﴾

نحمد الله على الخير الكثير * نعمة التوحيد والدين اليسير
ورسول جاء بالحق بشير * ونذيرا بالكتاب المستنير
والى الله تعالى المصير

أيها الناس أطيعوا واسمعوا * واستجيبوا واستقيموا واتبعوا
والى الله أنيبوا واسرعوا * قبل أن يأتيكم يوم عسير
والى الله تعالى المصير

ظهر الحق فلم يبق ارتياب * وبدت سبل الهدايه والصواب
فانهضوا من قبل أن يرخى الحجاب * واعملوا للخالد فى العمر القصير
والى الله تعالى المصير

واستعدوا لملاقاة العظيم * بامتثال الامر والقلب السليم
واجتناب النهى والفعل الذميم * واحذروا عصيان ذى العرش القدير
والى الله تعالى المصير

أيها الناس اتقوا دار الفنا * واحذروها انها رأس العنا
واطلبوا دار الكرامه والهنا * والنعيم المحض والملك الكبير
والى الله تعالى المصير

كيف ترضون بدنيا لا تدوم * حشيت شغلا وبؤسا وهموم
وعناء وبلاء ونموم * فارفضوها انها النزر الحقير
والى الله تعالى المصير

أيها الناس أطيعوا من خلق * وتفضل وتطول ورزق
وتوحد وتفرد واستحق * كل حمد وتقدس عن نظير
والى الله تعالى المصير

﴿وقال رضى الله عنه﴾

سلام سلام كمسك الختام * عليكم أحبابنا يا كرام

ومن ذكرهم أنسنا فى الظلام * ونور لنا بين هذا الانام

﴿فصل﴾

سكنتم فؤادى ورب العباد * وأنتم منائى وأقصى المراد
فهل تسعدونى بصفو الوداد * وهل تمنحونى شريف المقام

﴿فصل﴾

أنا عبدكم يا أهيل الوفا * وقربكم صرف همى والشفا
فلا تسقمونى بطول الجفا * ومنوا بوصل ولو فى المنام

﴿فصل﴾

أموت وأحيا على حبكم * وذلى لديكم وعزى بكم
وراحات روحى رجا قربكم * وعزمى وقصدى اليكم دوام

﴿فصل﴾

فلا عشت ان كان قلبى سكن * الى البعد عن أهله والوطن
ومن حبهم فى الحشا قد قطن * وخامر منى جميع العظام

﴿فصل﴾

اذا مر بالقلب ذكر الحبيب * ووادى العقيق وذاك الكثيب
يميل كميل القضيب الرطيب * ويهتز من شوقه والغرام

﴿فصل﴾

أموت ومازرت ذاك الفنا * وتلك الخيام وفيها المنى
ولم أدن يوما مع من دنا * للثم المحيا وشرب المدام

﴿فصل﴾

لئن كان هذا فيا غربتى * ويا طول حزنى ويا كربتى
ولى حسن ظن به قربتى * بربى وحسبى به يا غلام

﴿فصل﴾

عسى الله يشفى غليل الصدود * بوصل الحبائب وفك القيود
فربى رحيم كريم ودود * يجود على من يشا بالمرام

﴿وقال رضى الله عنه﴾

يانديمى فؤادى مرتهن * بالليالى التى مرت لنا
بين تلك المرابع والدمن * والمنازل ديار أحبابنا
ماتهنت جفونى بالوسن * بعد ماغاب سؤلى والمنا
كامل الوصف ذى الوجه الحسن * يخجل البدر نوره والسنا

فصل

آه ياحسرتى طال البعاد * والليالى تقصت بالصدود
مر عمرى ولا نلت المراد * من تلاقيك أيانور الوجود
هل ترى عاد يانور الفؤاد * عيشنا ذاك الاول لايعود
ان قلبى تولاه الحزن * مذ تولت ليالى الهنا

فصل

فى الهلك عوض عن كل شئ * لاتأسف على ماقد مضى
خل لوانها شلك ولى * عن سبيل السلامه والرضى
والذى عنك يطرح كل غمى * انما هو سكونك للقضا
والمواهب جميعا والمنن * تحت حسن الرجا فاحطط هنا

فصل

هذه الدار مافيها سرور * قط تخلو عن اخلاط الكدر
كل من حبها عقله يدور * فى خلال المزابل والقذر
لاتعرج على دار الغرور * واجتنبها ووافق من صبر
واجعل الزهد زادك والوطن * فهو رأس السيادة والغنى

وقال رضى الله عنه

الحمد لله على كل ما * أولى من الخيرات والنعم
سبحانه أمطار رحمته * يقدمها نشر من المكرم
يشمه المغموم فى غمه * فيجد الروح من الغمم
ويبصر المحبوب من نورها * شيأ فيخرجه من الظلم
وان أصاب البل من مائها * قلبا صدى يختص بالحكم
تعرضوا فى كل وقت لها * ورابطوا واسمعوا مع الهمم

واسعوا الى الله ولا تكسلوا * بالقلب والعينين والقدم
من عرف الله صفا قلبه * وعاش محفوظا من التهم
مروحا من همم تدبيره * مستمسكا بالله معتصم
الصدر مشروح وفي سره * أنس فلا يوحش ولا يضم
تبارك الرحمن في مجده * قد عم بالارزاق والنعم
يدبر الاشياء بلا فكرة * لو لم يقمها لم تكن تقم
وهو الذي قد كان أوجدها * جميعها طرا من العدم
أشهد ان الله حي قدير * له البقاء الحق كالقدم

﴿وقال رضي الله عنه﴾

قل للذي قد لامني * دعني وشاني يا عذول
لو كنت تدري ما جرى * ما كنت تنهى يا جهول
اما ترى جسمي السقيم * قد شفه داء النحول
قل لي عن هذا العنا * وذا التصابي والذهول
الله حسبي وكفى * قل ما تشا يا ذا الفضول
يا ساكنين سرائري * عندي لكم صفو الوداد
ملكتكم يا سادتي * زمام أمري والقياد
لا تهملوا من قد غدا * يسمو بكم بين العباد
واقف على الباب مقيم * يرجو السعادة والقبول
الله حسبي وكفى * قل ما تشا يا ذا الفضول
هبت نسيمات لوصل * من جانب القدس العلي
واستغرقت أنوارها * عوالم القلب الخلي
عما سوى معبوده * الواحد الحق الولي
وكوشفت أسراره * وحل في برج الوصول
الله حسبي وكفى * قل ما تشا يا ذا الفضول
بات المحب مع الحبيب * والعاذل الغافل بعيد
لم يدر ما شأن الهوى * بين الموالي والعبيد

ياويحه ماذا عليه * لو كان يعرف للسعيد
مكانه من ربه * والله يعلم مايقول
الله حسبي وكفى * قل ماتشا ياذا الفضول
ماذا يقول المنكرون * فيمن له قلب سليم
على جميع المسلمين * وقصده المولى الكريم
ويعتقد فى نفسه * بأنه عبد ذميم
* لولا عناية ربه * لكان بطالا ضلول
الله حسبي وكفى * قل ماتشا ياذا الفضول

﴿وقال رضى الله عنه﴾

أجود بدمعى والدموع على الخد * شهود على الاشواق والحزن والوجد
أحس بقلبى حسرة وكآبة * لما نالنى من وحشة البعد والصد
اذا رمت من نجد دنوا تزاحمت * على أمور تقتضى البعد عن نجد
وعن جيرة الحى الذى حل حبهم * فؤادى فألهانى عن القبل والبعد
محبتهم دينى وفرضى وسنتى * وعروتى الوثقى وأفضل ماعندى
وفى قربهم أنسى وروحى وراحتى * ولست بشئ ان بلونى بالبعد
ومهما سرت الى نسمة من ربوعهم * يخالطها عرف البشامات والرند
وريح الخزامى والاراك تهيج بى * شجونى تدعنى لا أعيد ولا أبدى
فما حيلتى والعمر ولى ولم أنل * لقاهم وما للعمر ان فات من رد
وما أستلذ العيش فى البعد عنهم * ولو كان ملك الارض فى قبضة اليد
وانى لأرجو قربهم ووصالهم * وان طالت الايام مالم أرد لحدى
فيا سعد سر بى نحوهم وأبلغنهم * بأنى على حفظ المودة والعهد
ونبئهم عن لوعتى وصبابتى * وكتمى لاسرار الهوى غاية الجهد
وانى مقيم فى مواطن غربة * على كثرة الألاف فى جانب وحدى
قريب بعيد كائن غير كائن * وحيد فريد فى طريقى وفى قصدى
أمور وأحوال تعن ولم أجد * عليها معينا وهى تقعد بالفرد
فكن لى شفيعا عندهم فلعلهم * يمنوا بجمع الشمل فضلا على العبد

فيا ليت شعرى هل أزورخيامهم * سحيرا على حال المودة والعهد
وهل تجمع الايام بينى وبينهم * وهل بعد هذا البعد يا سعد ما يجدى
أرجى ولى ظن جميل بخالقى * تعالى عظيم المن مستوجب الحمد
اله البرايا كلها ومليكها * تنزه عن شبه ومثل وعن ند

﴿وقال رضى الله عنه﴾

يا منتهى الآمال * ومقصد الطلاب
عبدك ضعيف الحال * الخائف المرتاب
أتاك خالى البال * عن جملة الاحباب
ضاقت به الأحوال * وخانت الاسباب

﴿فصل﴾

لم يدر ما يصنع * من شدة الحيرة
عمره مضى أجمع * فى السعى والدوره
والوقت قد ضيع * فى خدمة الصوره
والآن قلبه مال * الى لزوم الباب

﴿فصل﴾

وصرف هم السر * عن خدمة الاجسام
مع اعتناق البر * والترك للآثام
يا ربنا يسر * له الذى قدرام
يا دائم الافضال * يا بر يا تواب

﴿وقال رضى الله عنه﴾

يا نسيم الاطلال * ان جزت بالله حربة الحال
طاب منى البال * لما تنشق روحك الذى مال
منه غصن ميال * فى وسط قلبى لا ذو لا زال
يا نسيم قد طال * شوقى وحالى من بعادها حال

﴿فصل﴾

بغية المتيم * عقلى بها طول الزمان مغرم

حبها

حبها تحكم * ومازج اللحم والعظام والدم
شانها معظم * لو شاهد الكافر جمالها أسلم
مابها تبدال * هى مطلبى فى صدها والاقبال

﴿فصل﴾

كعبة المحاسن * ماخلت قلبى عن هواك ساكن
ضاقت المساكن * عليه حتى مل من يساكن
ياعذول باش * فانى للعذل غير راكن
أنت والنبى زال * فى عذل مثلى عاجلتك الآجال

﴿فصل﴾

يارفيق ساعد * وسر بنا حتى عسى نشاهد
ونرى المعاهد * وننظر الاعلام والمشاهد
منتهى المقاصد * يوم انتهاضك للربوع قاصد
مر وخلف المال * والاهل خلف الظهر لا تكن ذال

﴿فصل﴾

من هوى يخاطر * بالكل فى المحبوب لا يحاذر
فى الهوى معاشر * لكنها أنوار للسرائر *
ليس ثم خاسر * الكل رابح واصل وسائر
ذى سبيل الابدال * الاولياء أهل الصفا والاحوال

﴿وقال رضى الله عنه﴾

هذه القصيدة التائية الكبرى المشهورة نفع الله بها (وكان) مراد الناظم نفع الله به أن يجعلها كالعينية والميمية والزائية أركانا للديوان قال رضى الله عنه وكان مرادنا أن تكون عدد أبيات كل واحدة من هذه الاربع عدد حروف رويها بالجمل فلم يتفق الا ما وقع انتهى ملخصا وهذه الاربع من أعظم قصائده التى أظهرها الان له قصائد أخر جمة لم تظهر كما أخبر بذلك (وقال) نفع الله به فى هذه القصيدة ان أقل شرح لها أن يكون لكل بيت منها كراس لما فيها من مقدمات علوم الكشف (وكان) يقول انا أودعناها أربعة عشر علما (وقد) استشاره السيد الفاضل محمد الضعيف أن يشرحها فمنعه من ذلك

﴿قال رضى الله عنه﴾

بعثت لجيران العقيق تحيتى * وأودعتها ريح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على فحركت * فؤادى كتحريك الغصون الرطيبة
وأهدت لروحى نفحة عنبرية * من الحى فاشتاقت اقرب الاحبة
وحنت لتذكار الليالى التى خلت * لنا بين هاتيك الربوع الانيسة
واخوان صدق أوحش القلب بعدهم * فلله ما لاقيت من حر فرقة
ديار نأت عن دورهم وتباعدت * منازلنا لاعن قلاء وجفوة
على الحرص منى ان أراهم ومنهم * فما سمحت بى الزمان بنيتى
وما بعدهم عنى ولا البعد عنهم * بحل اختيار بل بقهر مشية
وحكم اله العالمين منفذ * على كل حال والرضا خير قنية
به تنجلى عنا الهموم اذا طرت * وتسرى به عنا الغموم الملمة
وكم حادث قد ضاق متسع الفضا * على به فانزاح منه بخطرة
أحبة قلبى هل لايامنا التى * تقضت بذات البان اذن برجعة
فقد طال هذا البعد وامتد وقته * وطال انتظارى حجة بعد حجة
ترى تجمع الايام بينى وبينكم * وأحظى بكم من قبل تأتى منيتى
فوا أسفى ان مت من قبل ان أرى * وجوها عليها نور علم وخشية
وجلوة اخلاص وصدق وقربة * وايثار كشف الغيب عن ذوق خبرة
واسمع منهم كل علم مقدس * عن الحس والاوهام من فتح حكمة
وانشق من أرياحهم كل طيب * ذكى تطيب الروح منه بشمة
وأمسى بهم فى موقف الشرع سالكا * طريقة حق وأصلا للحقيقة
فلله أقوام نأى البعض منهم * عن البعض ايثار المقصود خلوة
وأنسا بمولاهم وشغلا بذكره * وخدمته فى كل حين وحالة
وحرصا على هذا الخمول فانه * أمان لاهل الله من سر شهرة
وحب انقطاع واعتزال فان فيهما * طيب عيش فى زمان البلية
فمنهم مقيم فى الانام وانه * لمستور عنهم تحت استار غيرة
يراه الورى الا القليل كغيره * من الغافلين التاركين استقامة

ومنهم رجال يؤثرون سياحة * وسكنى مغارات الجبال وقفرة
يسيحون من شعب الى بطن وادى * وكل خراب والفيافى الخلية
ومنهم رجال ظاهرون بأمره * لارشاد هذا الخلق نهج الطريقة
لهم هبة فى دعوة الخلق جملة * الى الله عن نصح ولطف ورحمة
فهم حجة للمؤمنين برهم * وفيهم لمرتاد الهدى خير قدوة
وحتف على أهل الضلال وحجة * تقوم على أهل الشقاق بشقوة
وكل على نهج السبيل السوى لمن * يخالف أمرا آخذا بالشريعة
فان الذى لا يتبع الشرع مطلقا * على كل حال عبد نفس وشهوة
صريع هوى يبكى عليه لانه * هوا ميت ليس الميت ميت الطبيعة
ومافى طريق القوم يدعوك لانتها * مخالفة للشرع فاسمع وانصت
وخل مقالات الذين تخبطوا * ولا تلك الامع كتاب وسنة
فثم الهدى والنور والامن من ردا * ومن بدعة تخشى وريع وفتنة
ومتبعو حكم الكتاب وسنة * هم المفلحون الفائزون بجنة
عليهم من الرحمن رضوانه الذى * هو النعمة العظمى وأكبر منة
ومن حاد عن علم الكتاب وسنة * فبشره فى الدنيا بخزى وذلة
وبشره فى العقبى بسكنى جهنم * وحرمان جنات الخلود ورؤية
ألا ما لقلبى كلما ذكر الحمى * وأهل الحمى من خير عرب وجيرة
يهيج به وجد وشوق ولوعة * شجون لها تجرى على الخد دمعة
وما لفؤادى قد توطنه الاسى * أحسن به من حره لفح جمرة
تعود تذكار الخيام وأهلها * الى ان غدا من شوقه كالمفتت
ولله روح خالط الحب كلها * ومازجها حتى صبت للصبابة
وخامرها خمر الغرام فأصبحت * وأمست على حب الحبيب مقيمة
يظن بها من ليس يدرى بشأنها * بان بها سكرا لخمورا لاقيمة
لها أبدا شوق الى خير معهد * به خير عهد فى العصور القديمة
يذكرها العهد القديم سماعها * لترجيع تال للمثانى الكريمة
ورنة أذكار وصوت مسبح * ونغمة حاد بالمطايا المجدة

وتغريد ورق فوق أغصان دوحة * وتلحين شاد بالاغانى الرقيقة
وكل نسيم هب أو بارق سرى * وأشيا أرى فى سترها حفظ حرمة
حذار غبى أو حسود مولع * بانكار أسرار العلوم الدقيقة
فقد ستروا أهل الطريق وأخملوا * أمورا من التحقيق حتى تغطت
لئلا يراها المنكرون فيخسروا * بانكارها الا عن دليل وحجة
كما أنكروا قوم على بعض من مضى * من العارفين أهل الهدى والبصيرة
ويسمعها قوم وليسوا من أهلها * فيرتبكوا فيها بجهل وغرة
كما ضل أقوام بها وتخبطوا * ومالوا عن الدين القويم وشرعة
وان الذى أبدى من القوم ما سبيله الستر مغلوب بحال قوية
بفارقه التمييز عند ورودها * عليه وان أخطأ فليس بمعنت
وكم من قريب بعدته عبارة * عن الفهم فاستمسك بحبل الشريعة
وسلم لاهل الله فى كل مشكل * لديك لديهم واضح بالادلة
خليلى هل من مسعد منكما على * سلوك سبيل دارس وخفية
تأخر عنها الاكثرون فأعرضوا * لما علموا فى قطعها من مشقة
رياضة نفس واعتزال عوايد * وقمع حظوظ للقلوب مميتة
وترك الامانى والمرادات كلها * وكل اختيار والتدابير جملة
وكنس ضمير القلب كى يبقى فارغا * من الحب للدنيا الغرور الدنية
وتطهيره سبعا عن الميل للسوى * بماء الفنا بالله عنه وغيبة
وجمع على المولى الكريم بترك ما * عن الذكر يلهى والتزام العبادة
فان تستعدانى بالوفاق فان لى * به بعض أنس وارتياح وقوة
والا فأمر الله عندى معظم * وعندى بحمد الله يارب رغبة
وكم تحفة كم طرفة كم عطية * به دونها بسطى وروحى وراحتى
أطالع أمر القبضتين فقبضة الـ * يمين وأخرى لليمين الاخيرة
فسبق سعادات وسبق شقاوة * بمحض اختيار دون سعى وحيلة
وأعمالهم تجرى على وفق سابق * لهم عنده والختم عند الاولية
ومسح يد الرحمن ظهر صفيه * فأخرجهم كالذر يوم الشهادة

فاشهدهم

فأشهدهم والكل منهم مسبح * هنالك و بعد الامر ناف ومثبت
وسر اخفيا حار فيه أولو النهى * على صورة للصورة الآدمية
فنزه اله العالمين وقدسن * عن الصورة الحسية البشرية
وغص فى بحار السر ان كنت عارفا * بساحاته الدرية الجوهرية
وكن فى أحاديث الصفات وآيها * على مذهب الأسلاف حيث السلامة
وأشهد لطف الفضل فى كون آدم * من الطين مخلوق اليدين التنزيهة
فسواه والنفخ الكريم معقب * به ثم بعد النفخ آمر بسجدة
وابليس لم يسجد فأسخط ربه * وحلت به من مقته شر لعنة
لذلك احتال الصفا وزوجه * بحيلته فى حين كانا بجنة
وقال كلا من شجرة النهى مطمعا * له ولها فى الخلد والملكية
فلما ابا بالخطيئة اهبطا * من الجنة العليا الى دار وحشة
وحل بهم كرب عظيم وحسرة * وخوف مقيم فى انقطاع وغربة
الى ان تلقى آدم من اله * من الكلمات الموجبات لتوبة
فتاب عليه فاجتباه وخصه * وأكرمه فضلا بأمر الخلافة
وأسرار أمر الله نوحا وقد دعا * على قومه أن يغرقوا بالسفينة
ليركبها والمؤمنون وأهله * وزوجان من كل الوجود لحكمة
ولله فى آل الخليل سرائر * تجل عن الاحصاء عد الكثرة
رأى كوكبا فى أول الامر فانتهى * به الحال تدريجا لافراد وجهة
وكسر ابراهيم أصنام قومه * وأبقى كبيرا كى يروحوا بخزية
اذا ما أحيلوا فى السؤال عليه لم * يرد وانى من جماد وميت
فقامت عليهم حجة أى حجة * فكادوا له كيدا بنار عظيمة
له أوقدوها ثم ألقوه فانثنت * عليه بأمر الله فى مثل روضة
وفى قصة الاطيار وهى عجيبة * وكم من أمور فى الوجود عجيبة
كأسرار موسى حين ألقته أمه * رضيعا بامر الله فى وسط لجة
فجاءت به الاقدار حتى أتت به * عدوا هو المخشى فى أصل قصة
فرباه حتى كان ما كان وانتهى * نهايته فاعجب لاسرار قدرة

وحين رأى نارا فأمكث أهله * وجاء اليها للهدى أو لجذوة
فنودى من الوادى انا الله فاستمع * لما اناموح وانطلق برسالة
وكلمه سبحانه بعد هذه * على طور سينا مره بعد مرة
وكم فى العصا واليد من سر قدرة * كتكذيب فرعون واعيان سحرة
وعيسى من الأيات فى أصل كونه * بدون اب عن نفخة قدسية
وقد كان يحيي الميت عن اذن ربه * ويبرى باذن الله من كل علة
ويخلق من طين كهيئة طائر * فيحيي بسر منه من سر نفخة
وان له فى آخر الوقت مهبطا * الى الارض بين الامة الاحمدية
وعن آل اسرائيل حدث ففيهم * أعاجيب نص السنة النبوية
وقد جمع الاسرار والأمر كله * محمد المبعوث للخلق رحمه
به ختم الله النبوة وابتدا * فلله من ختم به و بداية
وان رسول الله من غير مرية * امام على الاطلاق فى كل حضرة
وجيه لدى الرحمن فى كل موطن * وصدر صدور العارفين الأئمة
أتاه أمين الله بالوحى فى حرا * وكان به فى حال نسك وخلوة
فقال له اقرأ قال لست فغطه * وأرسله حتى الثلاث فتمت
وفى طى هذا سر علم محجب * له يهتدى أهل القلوب المنيرة
وكان به الاسراء من خير مسجد * الى المسجد الاقصى الى أوج ذروة
من المستوى والقاب قوسين قربه * من الله أو أدنى وخص برؤية
وأوحى الذى أوحى اليه الهه * علوما وأسرارا وكم من لطيفة
وشاهد جنات ونارا وبرزخا * وأحوال أملاك وأهل النبوة
وصلى وصلوا خلفه فاذا هو الـ * ـمقدم وهو الراس لاهل الرياسة
حبيب خليل عظم الله قدره * جميل جليل ذو بهاء وهيبة
له الدعوة العظمى كذا الرتب العلا * له الملة الغرا وخير محجة
له الخلق والخلق العظيم كلاهما * له الحكم والسيف المليّ بسطوة
وقد قرن المحمود اسم محمد * ٢ مع اسمه والذكر فاعز برفعة
وآية حب الله منا اتباعه * به وعد الغفران بعد المحجة

ومن يطع الهادى أطاع الهه * ومن يعصه يعص الاله وعقت
ومن بايع المختار بايع ربه * يد الله من فوق الايادى الوفية
وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودة
هم الحاملون السر بعد نبيهم * ووارثه أكرم بها من وراثة
وأصحابه الغر الكرام أئمة * مهاجرهم والقائمون بنصرة
نجوم الهدى أهل الفضائل والندى * لقد أحسنوا فى حمل كل أمانة
ومتبعوهم فى سلوك سبيلهم * الى الله عن حسن اقتفاء واسوة
أولئك قوم قد هدى الله فاقتده * بهم واستقم والزم ولا تتلفت
ولا تعد عنهم انهم مطلع الهدى * وهم بلغوا علم الكتاب وسنة
فذو القدح فيهم هادم أصل دينه * ومقتحم فى لج زيغ وبدعة
فما بعد هدى المصطفى وصحابه * هدى ليس بعد الحق الا الضلالة
أبان كتاب الله فيما أبان عن * مسالك فقه واعتبار وعبرة
وأحوال من يأتى وأحوال من مضى * وأنباء ترغيب وأنباء رهبة
ومنشور أحكام ومأثور حكمة * ومستور أسرار العلوم الدقيقة
وعن كل ما يحتاجه الخلق كلهم * بدين ودنيا فى اجتماع ووحدة
وشرح الصراط المستقيم وحثهم * عليه وأحوال المعاد ورجعة
وعن كل فرض أوجب الله فعله * وكل حلال أمره بالسوية
وكل حرام أوجب الله تركه * وما حازه الاشكال من شأن شبهة
وحفظ قوانين المعاش وما به القوام وضبط الكل تحت السياسة
وأحوال أرباب الرسالة والذى * به أيدوا من معجزات جليلة
وأحوال من رد الهدى فتعجلت * له قبل يوم الحشر بعض العقوبة
ومعرفة الذات العلى علاؤها * بما لا خفاء فيه على ذى بصيرة
ومعرفة الاوصاف فى عظم شأنها * وجملة أوصاف الاله عظيمة
ومعرفة الافعال وهى فسيحة * وفيها مجال واتساع لفكرة
سماء وأرض والجبال وأبحر * وريح ونبت والسحاب المظلة
وعرش وكرسى وشمس مظلة * ونور وأملاك الطباق الرفيعة

وجن وانس والجمادات كلها * وطير واسماك وكل بهيمة
وكم غير هذا والجميع مسبح * لخالقه سبحان رب البرية
تبارك من عم الورى بنواله * وأوسعهم فضلا باسباغ نعمة
وقدر أرزاقا لهم ومعايشا * ودبرهم فى كل طور ونشأة
أحاط بهم علما وأحصى عديدهم * وصرفهم عن حكمه والمشيئة
ولله بين المؤمنين ومنهم * بكل زمان كم منيب ومخبت
وكم سألك كم ناسك متعبد * وكم مخلص فى غيبه والشهادة
وكم صابر كم صادق متبتل * الى الله عن قصد صحيح وعزمة
وكم قانت قوام فى غسق الدجا * من الخوف محشو الفؤاد ومهجة
يناجى بآيات القران الهه * بصوت حزين مع بكاء بعبرة
وكم ضامر الاحشاء يطوى نهاره * بحر هجير ماتهنا بشربة
وكم مقبل فى ليله ونهاره * على طاعة المولى بجد وهمة
وكم زاهد فى هذه الدار معرض * ومقتصر منها على حد بلغة
تزينت الدنيا له وتزخرفت * فغض ولم يغتر منها بزينة
وكم معرض عن صحبة الخلق موثر * لوحدته والانقطاع وعزلة
وكم عالم بالشرع لله عامل * بموجبه فى حال يسر وعسرة
وكم آمر بالشرع ناه عن الردى * سريع الى الخيرات من غير فترة
وكم من ولى لله بأرضه * وكم عارف مستهتر فى المحبة
وكم من أمين حامل لامانة * من السر لا تفشى لاهل الخيانة
وصاحب كشف قد تجلت لقلبه الحقائق فى أطوارها العلوية
فأبدالهم أوتادهم نقباؤهم * مع النجبا والقطب رأس العصابة
أولئك أبدال النبيين أبرزوا * لفضل رسول الله فى خير ملة
عباد كرام آثروا الله ربهم * فآثرهم واختصهم بالولاية
وآنسهم بالقرب منه وبالرضا * حباهم وأسقاهم بكأس المودة
بهم يدفع الله البلايا ويكشف الرزايا ويسدى كل خير ونعمة
ولولاهم بين الانام لدكدكت * جبال وأرض لارتكاب الخطية

أياصاحبي والنصح دأبي ومذهبي * على به أخذ العهود الاكيدة
الافالق سمعا واعيا لقبول ما * أشير به تحمد أخي مشورتي
عليك بتصحيح الاساس الذي هو اليقين وروح الدين من غير مرية
فمن علمه ان صح صحت لك الحقيقة * ومن عينه ان أشرقت أشرقت لك الحقيقة من ايمانك العملية
ومن حقه ان حق حقت لك الحقيقة من احسانك المعنوية
مقاماته تسع عليك بحفظها * وأحكامها وابدأ بتصحيح توبة
وخوف ونعم الخوف للعبد سائق * ونعم الرجا من قائد للسعادة
وصبر جميل عند كل بلية * وأمر ونهي أو ركون لشهوة
وشكر على النعما برؤية منعم * وصرف الذي أسداه في سبل طاعة
وصحح مقام الزهد فهو العماد والتوكل وهو الزاد في خير رحلة
وحب اله العالمين مع الرضا * بكل الذي يقضيه في كل حالة
وجاهد تشاهد واغنم الوعد بالهدى * هدى نصه في العنكبوت بآية
وحافظ على المفروض من كل طاعة * وأكثر من النفل المفيد لقربة
بكنت له سمعا الى آخر النبا * عن الله في نص الرسول المثبت
وجانب هديت النهي من كل جانب * وما تشتهيه النفس من كل لذة
وكن في طعام والمنام وخلطة * ونطق على حد اقتصار وقلة
وجالس كتاب الله واحلل بسوحه * وكن ذاكرا فالذكر نور السريرة
عليك به في كل حين وحالة * وبالفكر ان الفكر كحل البصيرة
وكن أبدا في رغبة وتضرع * الى الله عن صدق افتقار وفاقة
ووصف اضطرار وانكسار وذلة * وقلب طفوح بالظنون الجميلة
وحقق طريق القوم واعلم أصولهم * وكل اصطلاح بينهم في الطريقة
كفرق وجمع والحضور وغيبة * ومحو ومحوا انفصال وصلة
ولابد من شيخ تسير بسيره * الى الله من أهل القلوب الزكية
من العلماء العارفين بربهم * فان لم تجد فالصدق خير مطية
وبعد فان الحق أفضل مسلك * سلكت وتقوى الله خير بضاعة

ومن ضيع التقوى وأهمل أمرها * تغشته فى العقبى فنون الندامة
ومن كانت الدنيا قصارى مراده * فقد باء بالخسران يوم القيامة
ومن لم يكن فى طاعة الله شغله * على كل حال لا يفوز ببغية
ولا ينشق الفياح من طيب خضرة الـ * ـوصال اذا هبت نسيم العناية
ومن أكثر العصيان من غير توبة * فذاك طريح فى فيافى الغواية
بعيد عن الخيرات حل به البلا * وواجهه الخذلان من كل وجهة
عجيب لمن يوصى سواه وانه * لأجدر منه باتباع الوصية
يقول بلا فعل ويعلم عاملا * على ضد علم يالها من خسارة
علوم كأمثال البحار تلاطمت * وأعماله فى جنبها مثل قطرة
وقد أنفق الايام فى غير طائل * كمثل الليالى اذ تقضت وولت
على السوف والتسويف شر مصاحب * وقول عسى عن فترة وبطالة
تنكب عجزا عن طريق عزيمة * ومال لتأويل ضعيف ورخصة
يهم بلا جد وليس بناهض * على قدم التشمير من فرط غفلة
وقد سار أهل العزم وهو مثبط * وقد ظفروا بالقرب من خير حضرة
٢ وقد نالوا المطلوب وهو مقيد * بقيد الامانى والحظوظ الحسية
ولم ينتهز من فائت العمر فرصة * ولم يغتنم خالى فراغ وصحة
ولم يخش ان يفجاه موت مجهز * فان مجىء الموت غير مؤقت
ولم يتأهب للرجوع لربه * ولم يتزود للطريق البعيدة
وبين يديه الموت والقبر والبلا * وبعث وميزان وأخذ الصحيفة
وجسر على متن الجحيم وموقف * طويل وأهوال الحساب المهولة
ولكنه يرجو الذى عم جوده * واحسانه والفضل كل الخليقة
اله رحيم محسن متجاوز * اليه رجوعى فى رخائى وشدتى
غياثى اذا ضاقت على مذاهبى * ومنه أرجو منه كشف ضرى وشدتى
وحسبى كفانى علمه واطلاعه * على ما بقلبى والفؤاد وجملتى
هربت بتقصيرى وفقرى وفاقتى * اليه وعذرى راجيا نيل رحمة
ووجهت وجهى قاصد الغنائه * على رغبة منى باعطاء رغبة

فيا

فيا نفحات الله ياعطفاته * ويا جذبات الحق جودى بزورة
ويانظرات الله يالحظاته * ويانسمات القرب أمى بهبة
ويا غارة الرحمن جدى بسرعة * الينا وحلى عقد كل ملمة
ويا رحمة الرب الرحيم توجهى * وأحيى بروح الفضل كل رميمة
ويا كل أبواب القبول تفتحى * فان مطايا القصد نحوك أمت
ويا سحب الجود الالهى امطرى * فان أكف المحل تلقاك مدت
بحرمة هادينا ومحيى قلوبنا * ومرشدنا نهج الطريق القويمة
دعانا الى الحق بحق منزل * عليه من الرحمن أفضل دعوة
أجبنا قبلنا مذعنين لامره * سمعنا أطعنا عن هدى وبصيرة
فيارب ثبتنا على الحق والهدى * ويارب ا قبضنا على خير ملة
وعم أصولا والفروع برحمة * وأهلا وأصحابا وكل قرابة
وسائر أهل الدين من كل مسلم * أقام لك التوحيد من غير ريبة
وصل وسلم دائم الدهر سرمدا * على خير مبعوث الى خير أمة
محمدا المبعوث منك بفضلك العظيم وانزال الكتاب وحكمة

﴿وقال رضى الله عنه﴾

نسيم حاجر يانسيم حاجر * هل من خبر تشفى به الخواطر
عن جيرة الحمى الذى تجاور * فالشوق قد أربى على السرائر

﴿فصل﴾

وافيت ربعى يانسيم الاسحار * من بعد ما نامت عيون الاغيار
عسى معللى يانسيم أخبار * عن الحبيب النازح المهاجر

﴿فصل﴾

حب الاحبة فى الفؤاد خيم * لابل جرى منى مجارى الدم
وكلما برق الحمى تبسم * فاضت دموع العين فى المحاجر

﴿فصل﴾

مضى زمانى فى الجفا ودهرى * ومدمعى قد خاننى وصبرى
وضاق بالفرقة فسيح صدرى * ماحيلتى كم شاء كون صابر

﴿فصل﴾

عسى عسى ياساكنين نعمان * ان ينثنى وقت الصفا الذى كان
و ينكشف حال الاسى والاشجان * بوصل ليلى بهجة المسامرى

﴿فصل﴾

أنا الذى فى حبها متيم * محزون مشجون الفؤاد مغرم
فهل تراها ياندیم تعلم * بما بقلبى من هوى مخامرى

﴿فصل﴾

ياساكنين السفح من فؤادى * وادى الندى ياخير كل وادى
حيث المنادى يسمع المنادى * ياأهل البصائر حدقوا البصائر

﴿فصل﴾

هذا جمال الحق قد تجلى * ولم يكن محجوب قيل كلا
لكن قلب العبد قد تخلى * شاهد وكانت منه السواتر

﴿فصل﴾

طورا لتجلى قلب كل عارف * ومهبط الاسرار واللطائف
والنفس موسى تشهد المعارف * مهما تجلت واثبت الظواهر

﴿فصل﴾

والنفس مغناطيس أمر الالهام * والروح مغناطيس كون الاجسام
وذاك من بعد التوجه التام * بكل باطن وبكل ظاهر

﴿فصل﴾

الله أكبر هذه الحقيقة * فد أشرقت من مشرق الطريقه
فامسك أخى بالعروة الوثيقه * وهى اتباعك سيد العشائر

﴿فصل﴾

محمد المبعوث بالهدايه * والحق والتحقيق والولايه
انسان عين الكشف والعنايه * وروح معنى جملة المظاهر

﴿وقال رضى الله عنه﴾

بصرت بركب الحى للحى سائرا * فقلت لهم ماحال ذات الغدائر
محجبة الحسن البديع الذى غدا * به كل صب واله القلب حائر
الا فاشر حوالى حسنها وجمالها * فاوصافها تجلو لسمعى وخاطرى
فقالوا ترى فى ذكرها بعض سلوة * لعاشقها دون الشهود بناظر
هلم نجد السير نحو خبائها * لنحظى بها مابين تلك المسامر
فقلت لهم فى ذكر أوصاف حسنها * تيقظ محجوب وتنشيط سائر
رعى الله أياما تقضى نعيمها * وتذكارها مازال نصب سرائر
خليلى هل من عودة لليالى * تولت فانى بعدها غير صابر

(وقال رضى الله عنه)

الشك والوهم رأس الشر والحذر * والجد والصبر باب الفوز والظفر
والعزم والحزم لاينجى من القدر * سلم هديت لماضى الحكم واصطبر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر

حسن ظنونك فى المولى ترى البشرى * فالرب عند ظنون العبد فلتدرى
جاء الحديث بذا فاصغ الى الذكرى * والبس من الصبر سربالا لدى الضجر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر

لاتجزعن ولا تيأس من الفرج * وقل اذا لح خطب الضيق والحرج
اشتد ازمة ان تشتد تنفرجى * فالعسر باليسر متبوع على الاثر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر

روح فؤادك من هم ومن حزن * فانه تعب للروح والبدن
وارجع الى الله فى السراء والمحن * رجوع مفتقر مضطر منكسر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر

كم شدة ضاق منها الصدر والنادى * تخوف القلب منها شرها العادى
امست فما أصبحت حتى بدا نادى * من لطف ربك لم يبق ولم يذر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر

وللنوائب والاكدار أوقات * اذا انقضت تنقضى منها اقامات
وفى التحرك قبل الوقت آفات * فاسكن لها وارتقب ياقلب واصطبر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

وان قولك لم هذا وكيف وهل * منك اعتراض على الرحمن عز وجل
قل قدر الله ما شاء الاله فعل * اذا غلبت كما قد صح فى الخبر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

قل حسبى الله ذو العرش الذى يعلم * بالسر والجهر واستسلم له تسلم
ولا تقل لو كذا كان كذا تندم * وارض بمر القضا تنج من الخطر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

فرب أمر مهول يضجر الانسان * فى طيه موجبات العفو والغفران
وفى عواقبه الخيرات والاحسان * فارم العواقب وادخل روضة الفكر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

وبشر القلب بالافراح والفرح * وبالعوافى من الاكدار والترح
وبالهنا والمنى والفوز بالمنح * من فضل ربك واشكر مدة العمر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

قل يا سميع الدعا يا عالم الاسرار * يا كاشف الضر يا غفار يا قهار
يا جابر الكسر يا جبار يا ستار * اليك فوضت أمرى وانتهى نظرى

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

يا عدتى يا رجائى فى المهمات * ومفزعى وملاذى فى الملمات
ضاقت بما حال حالاتى وأوقاتى * فاكشفه فى عجل يا بارئ الصور

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

اليك وجهت وجهى وانتهى سيرى * ولم أرج لكشف البؤس والضير
سواك يارب يا فتاح بالخير * سبحانك الله يا ركنى ويا وزرى

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

يا ذا الجلال وذا الاكرام والاعظام * يا مالك الملك يا ذا الطول والانعام
يارب يارب ثبتنا على الاسلام * والحق والصدق واحفظنا من الغير

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

انى سألتك بالهادى النبى الطاهر * محمد المصطفى الصابر الشاكر

خير البرية من بادومن حاضر * أن تكشف الضر واجمعنى على وطرى
واسأل من الله كشف البؤس والضرر
ياخاتم الرسل ياليس ياطه * ياخيرة الله فى الدنيا وأخراها
ياسيد الخلق ياأعلى الورى جاها * نادالك ذوكربة من لجة الكدر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر
يامن هوالعروة الوثقى لمعتصم * ومن هوالنعمة العظمى لمغتنم
صلى وسلم رب العرش والامم * عليك دأبا وبالآصال والبكر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر
(وقال رضى الله عنه)
ياراحلا ان جئت وادى المنحنى * فاحطط به وانزل على كنز الغنى
وراع الذمام لجيرة حلوا به * وانشد فؤادا ضاع فى دالك الفنا
واقرالسلام أهيله عنى وصف * ماحل بى بعد البعاد من الضنا
واستعطف الاحباب كيما يعطفوا * فهم هم أهل المكارم والثنا
واسألهم بالله ان لايقطعوا * حبل المحب المستهام وان جنا
قل ياكرام الحى هل من زورة * أوعودة لمريض هجر قد حنا
لم يبق هذا الهجر من فضلاته * الاالهابا فوق عظم قدونا
ياعرب نجد كم تطيلون الجفا * لمتيم حشيت جوانحه عنا
كلفا بكم وتعشقا لجمالكم * وتظلبا لوصالكم أقصى المنا
انى لارثى من بلى ببعادكم * مثلى وأغبط من اليكم قد دنا
وأرى الحياة اذا خلت عن وصلكم * ان الممات أسر منها والفنا
من لى وهل لى ان أراكم سادتى * فضلا والامن أكون ومن أنا
أنتم مرادى لا أبالى بعدما * ترضوا على بمن أحب ومن شنا
بودادكم تحيى القلوب وحبكم * نور السرائر خير شئ يقتنى
وبقربكم ووصالكم تتنعم الأ * رواح فى روض المسرة والهنا
فى مقعد الصدق الذى قد أشرقت * أنواره بالعندياك من سنا
والمتقون رجاله وحضوره * يارب فالحقنا بهم ياربنا

(وقال رضى الله عنه)

بشر فؤادك بالنصيب الوافى * من قرب ربك واسع الالطاف
الواحد الملك العظيم فلذبه * واشرب من التوحيد كاسا صافى
واشهد جمالا أشرقت أنواره * فى كل شئ ظاهر الاخافى
وعلى منص الجمع قف متخليا * عن كل فان للتفرق نافى
والبس لرب العرش فى اقداره * ثوبا من التسليم واف ضافى
واستكفر بك كل هم انه * سبحانه البر اللطيف الكافى
واسأله ان يلبسك ثوب انابة * وهداية وسلامة وعوافى
واشكر على النعماء واصبر للبلا * وتحل بالافضال والانصاف
وعليك بالاخلاص والصدق و بالزهد وجانب منكر الاوصاف
واستصحب التقوى وكن ذا همة * وفتوة وأمانة وعفاف
وأنب الى دار الكرامة والبقا * وعن الدنية كن أخى متجاف
والزم كتاب الله واتبع سنة * واقتد هداك الله بالاسلاف
أهل اليقين لعينه ولحقه * وصلوا وثم جواهر الاصداف
راح اليقين أعز مشروب لنا * فاشرب وطب واسكر بخير سلاف
هذا شراب القوم سادتنا وقد * أخطا الطريقة من يقل بخلاف

(وقال رضى الله عنه)

حييت يا مربع الاحباب * بالسفح من وادى السدر
والراك والنخل والاعشاب * والضرع والزرع والثمر
والغيد والخرد الاتراب * قواصر الطرف فى الخدر
والسادة القادة الانجاب * مرفوعى القدر والذكر

(فصل)

ياوادى الروح والرحمه * والنور والخير والالطاف
والخصب واليسر والنعمه * مستوطن السادة الاشراف
أهل المروآت والهمه * والجود والفضل والانصاف
سقاك ياوادى الوهاب * بكل مغدودق ممر

(فصل)

﴿فصل﴾

وادى ابن راشد منى قلبى * وراحة الروح والخاطر
لازال مظلولا بالسحب * مطلولا من صيب الماطر
مخضر بالزرع والعشب * يروق للنفس والناظر
معمور بالعلم والآداب * والعدل والبر والشكر

﴿فصل﴾

قد كنت ياوادى الانوار * مشحون بالخير والاخيار
خال عن الشوس والاكدار * ماتحوى الشر والاشرار
حتى دهانا زمان العار * بخلف سوء من الاغمار
من كل مفتون بالاسباب * خال عن الحق والصبر

﴿فصل﴾

هم شوشوا عيش وادينا * بالظلم والبغى والعدوان
وكدروا صفو نادينا * بالحرص والشح والطغيان
ياسيد الرسل هادينا * هيا بغاره الينا الآن
ياهمة السادة الاقطاب * معادن الصدق والسر

﴿فصل﴾

نادالمهاجر صفى الله * ذالك ابن عيسى أبا السادات
ثم المقدم ولى الله * غوث الورى قدوة القادات
ثم الوجيه لدين الله * سقافنا خارق العادات
والسيد الكامل الاواب * العيدروس مظهر القطر

﴿فصل﴾

قوموا بنا واكشفوا عنا * ياسادتى هذه الاسوى
واحموا مدينتكم الغنا * من جملة الشر والبلوى
ياأهل الحسب والنسب الاسنى * والعلم والحلم والتقوى
بجدكم وبكم مجاب * سحب البليات والضر

(وقال رضى الله عنه)

وصلنا الى الحى الذى دونه المنى * فلله رب الحمد والشكر والثنا
وزرنا عروس الحى وسط خبائها * مسربلة بالحسن والنور والسنا
وطفنا بها مستأنسين بقربها * وتقبيل خال الخد ياسعد من دنا
وشاهدت الارواح منا مشاعرا * معظمة قد ضمها البيت والفنا
مقام وحجر والشراب وانه * لكوثر دار الخلد فى عالم الفنا
وكم مرة عانقتها والتزمتها * بملتزم الخيرات والفوز والهنا
ورحت ولم أشف الغليل ولا انقضت * أمانى نفس من لقاها ولا عنا
وسرت وفى قلبى اليها تشوق * وفيه التفات لو سلا الدهر ما انثنا
واجملت قصدا يا اخا السمع ماجرى * هناك ولو فصلته هاج بى العنا
رعى الله رب العالمين عشية * وقفنا بها دون المشاعر من منى
على عرفات الخير والعفو والرضا * لمن كان منا محسنا ولمن جنا
وحيا ليالى الخيف ما كان مثلها * سوى مثل طيف فى المنام دنا ونا
عسى وعسى أن تثنى وتعودلى * بفضل عظيم الفضل والجود والثنا
وصلى الهى كل وقت وساعة * على المصطفى المختار صفوة ربنا

(وقال رضى الله عنه)

سلكنا الفيافى والقفار على النجب * تجد بنا الاشواق لاحادى الركب
فنهوى عليها بالعشية والذى * يليها من الليل البهيم على القتب
يلذ لنا ان لا يلذ لنا الكرى * لما خالط الارواح من خالص الحب
ويبرد حرا بالهجير يعده * سموم اذا هاجت تزعزع للكثب
ومازال هذا دأبنا وصنيعنا * الى ان أنخنا العيس بالمنزل الرحب
نزلنا بخير العالمين محمد * نبى الهدى بحر الندى سيد العرب
رسول أمين هاشمى معظم * وسيد من يأتى ومن مر فى الحقب
ملاذ البرايا غوث كل مؤمل * كريم السجايا طيب الجسم والقلب
يؤمله العافون من كل معحل * كتأميلهم بالساكبات من السحب
كريم حليم شأنه الجود والوفا * يرجى لكشف البؤس والضر والكرب
رحيم براه الله للخلق رحمة * وارسله داع الى الفوز بالقرب

وأرسله بالحق والصدق والهدى * وبذل الندى والرفق والمنطق العذب
به الله أنجانا من الشرك والردى * ومن عمل الشيطان والجبت والنصب
وأدخلنا فى خير دين يحبه * ويرضاه دين الحق فالحمد للرب
له المنة العظمى علينا ببعثه * الينا ومنا عالى الذكر والكعب
نبى عظيم خلقه الخلق الذى * له عظم الرحمن فى سيد الكتب
وأيده بالوحى والنصر والصبا * واملاكه والمؤمنين وبالرعب
وبالمعجزات الظاهرات التى غمت * على القطر عدا بعد كل من نبى
وآتاه قرآنا به أعجز الورى * جميعا على التأبيد يالك من غلب
ألا يارسول الله انا قرابة * وذرية جئناك للشوق والحب
وقفنا على اعتاب فضلك سيدى * لتقبيل ترب حبذا لك من ترب
وقبلنا حاه الوجه وجه مبارك * علينا به نسقى الغمام لدى الجدب
أتيناك زوارا نروم شفاعة * الى الله فى محو الاساءة والذنب
وفودو زوارو اضياف حضرة * مكرمة مستوطن الجود والخصب
وفى النفس حاجات وثم مطالب * نؤمل أن تقضى بجاهك يا محبى
توجه رسول الله فى كل حاجة * لنا ومهم فى المعاش وفى القلب
وان صلاح الدين والقلب سيدى * هو الغرض الاقصى فياسيدى قم بى
عليك صلاة الله ياخير من تلا * كتابا منيرا جاء بالفرض والندب
عليك صلاة الله ياخير مهتد * وهاد بنور الله فى الشرق والغرب
عليك صلاة الله ياخير من دعا * الى الله بعد الرفق بالسمر والقضب
عليك صلاة الله ياسيد اسرى * الى الله حتى مر بالسبع والحجب
وقام بأوأدنى فناهيك رفعة * ومجدا سماحتى أناف على الشهب
عليك سلام الله ماسار مخلص * اليك بقول الله والمصطفى حسبى
عليك سلام الله ما أسحر الصبا * فحرك أرواح المحبين للقرب
عليك سلام الله ما بارق سرت * وماغنت الاطيار فى عذب القضب
عليك سلام الله ماحرك الحدا * قلوبا الى مغناك بالشوق والجذب
عليك سلام الله عدد النبات والـ * ـرمال وعدد القطر فى حالة السكب

عليك سلام أنت ملاذنا * لدى اليسر والاعسار والسهل والصعب
عليك سلام الله أنت حبيبنا * وسيدنا والذخر ياخير من نبي
عليك سلام الله أنت امامنا * ومتبوعنا والكنز والغوث فى الخطب
وصلى عليك الله دأبا وسرمدا * وسلم يامختار والآل والصحب

(وقال رضى الله عنه)

لاتعش عن ذكر الاله فانه * من يعش عن ذكر الاله يهينه
ويقيد المذكور جل جلاله * للغافل الشيطان فهو قرينه

(وقال رضى الله عنه)

لاتجزعن اذا بليت بشدة * ان الشدائد لايدوم مقامها
كم شدة نام الفتى لوروودها * ماهب حتى أدبرت أياها
فاصبر على نوب الزمان فانها * تمضى ويبقى بردها وسلامها

(وقال رضى الله عنه)

الله جل الله عن تكييف * متفرد بالملك والتصريف
ملك قدير واحد متقدس * عن قول أهل الزيغ والتحريف
خص الرجال عباده بدنوه * وحبوه والانس والتعريف
وخطابه ووجوده وشهوده * وبسره والفضل والمعروف
فتبادروا وتسارعوا فى حبه * ووفوا بحق الامر والتكليف
فاقتد بهم ان كنت عبدا صابرا * وتحب أن تدعى باسم الصوفى

(وقال رضى الله عنه)

ياصابرا اصبر وبشر من صبر * بالنصر والفرج القريب وبالظفر
نال الصبور بصبره مايرتجى * ووصفت له الاوقات من بعد الكدر
فاصبر على المحن القواصد وانتظر * فرجا به تداولت دول القدر
واذا الحوادث أظلمت وتكدرت * فاسكن واياك التحرك والحذر
ان النوائب كالسحائب تنجلى * فى سرعة ووجودها يفحى خبر
اذا تطول اقامة من حادث * كانت مبشرة بطول المنتظر
فاصبر هداك الله صبر الاتقيا * الابرياء الثابتين لدى الغير

واعلم

واعلم بأن الكون مطبوع على التكدير والتغير فامعن للنظر
واغنم زمانك راحة وترو حا * ودع الهموم فانها محض الضرر
وادخل ميادين التوكل والرضا * واشكر على ماساء من حال وشر
واقتد بتاج الاصفيا علم الهدى * زين الوجود محمد خير البشر

(وقال رضى الله عنه)

ياسعد قلبي حزين * على فراق الربوع
قد زاد منه الحنين * وساعدته الدموع
ناديت هل من معين * بدمعه والخشوع
من كل عاشق مكين * قد طال منه النزوع
الى عريب الحمى * النازلين الكثيب
فيهم عذيب اللمى * فرد الجمال الغريب
رماه لما رمى * قلبي بسهم مصيب
فصار مثلي رهين
طول الزمان يلوع
مسكين ماله قرار * ولا لقلبه سكون
الليل مثل النهار * والوقت كله شجون
والقصد خلع العذار * عنده وطى الشؤن
واليوم مثل السنين
والوتر مثل الجموع
ياهل لأيامنا * بالمنحنى والنقا
من عودة بالهنا * لكي يزول الشقا
و ينمحي ذا العنا * بالقرب ثم اللقا
ارجو القوى المتين
ربي اليه الرجوع

(وقال رضى الله عنه)

مضى الصدق وأهل الصدق ياسعد قد مضوا * فلا تطلبن الصدق من أهل ذا الزمن

فليس لهم صدق ولا يعرفونه * قد ارتبكوا فى لجة المين والدرن
تملكهم حب الحظوظ وشهوة النفوس فقل يارب عاف من الفتن
فأين أولو التقوى وأين أولو الهدى * وأين أولو الاتقان فى العلم والفطن
وأين الرجال المقتدى بفعالهم * وأقوالهم ياسعد فى السر والعلن
أكلهم ماتوا أكلهم فنوا * أم استتر والما تعاظمت المحن
ولم يبق خير فى الزمان وأهله * وقد هجروا القرآن والعلم والسنن
فآه وآه كم بقلبى من أسى * وكم لى وكم بى من غليل ومن شجن
الى الله أشكو والنبى محمد * وكل عليم بالديانة مؤتمن

﴿وقال رضى الله عنه﴾

رأيت فيما يرى النائم كأنى أنشد هذا البيت

عسى من بلانا بالبعاد يجود * وعل ليالى اللقاء تعود

وانتبهت وأنا أحفظه فذيلت عليه أبياتا وصدرتها بالبيت المذكور وهى هذه

عسى ن بلانا بالبعاد يجود * وعل ليالى اللقاء تعود
وتسعد بعد البعد بالوصل غادة * موردة هيفا القوام خرود
ويبرد حرا بالفؤاد ولوعة * لها تحت احناء الضلوع وقود
خليلى لى دمع فوق خدى شاهد * على بوجد فى الفؤاد عتيد
وكم رمت ان أخفى هوى ظبية الحمى * فلم أستطع واللاحات شهود
تحول وحزن واصفرار ولوعة * وسهد طويل والانام رقود
فلم يبق لى فى كتمه الآن مطمع * وان ظلمونى عذل وحسود
أقاسى شجونا لو يقاسون مثلها * لضاق عليهم بالكروب وجود
يقولون ماشأ فحسبى وحسبهم * اله عظيم عالم وشهيد
ألم تر أن الضر ياسعد مسنى * وقد كدت من فرط الضناء أبيد
فان كنت منى والرفيق مساعد * بعين وفى مس الخطوب يفيد
فبادر وسرعنى وخذلى رسالة * الى من ثوى فى القلب وهو بعيد
تبلغها فى عبرة ومدامع * وعندك ودّ صادق وأكيد
وقل لحبيب القلب ذاك الذى انا * بحبى له بين الانام سعيد

عبيدك يامولاى أدركه انه * وحيد فريد والزمان شديد
وقد ذهبت أيامه وتنكرت * عليه أمور فاضطر بناعهود
ولم يبق الامايرجيه منكم * فمنوا وجودوا ياكرام وعودوا

(وقال رضى الله عنه)

هذه القصيدة الفريدة والمشار اليه فيها هو شيخه الامام الهمام الفرد الجامع الكامل شيخ الفتوح والمنوح سيدنا محمد بن علوى صاحب مكة الذى وصل اليه اللباس منه الى تريم وفى الوقت الذى ليس سيدنا المرسل به انتقل ذلك السيد فى ملكه وصار سيدنا الناظم وارث ذلك السيد حسا ومعنى نفع الله بهم أجمعين

ألا ليت شعرى والفؤاد به ناز * وفى العمر اسراع وفى الدهر ادبار
هل العيش فى حى الاحبة راجع * وهل قد جرت بالعود ياسعد أقدار
فقد منعتنى عن لقاهم موانع * وقد قصرت بى دون ذلك أعذار
ولى أرب لم ينقضى بعد فى الحمى * ولى ثم أحباب ولى ثم أوطار
ولى شجن فيهم ولى ولع بهم * ولى مدمع فى البين فى الخد مدرار
ولى زفرة تعلو متى ماذكرتهم * وكم بى من فرط الصبابة آثار
أسير هوى تسمو به نسمة الصبا * اذا ماسرت من حيهم وهى معطار
وتذكره قرب الاحبة واللقا * سحيرا اذا غنت على الايك أطيار
ويأخذه كالسكر طيبا ونشوة * اذا ذكروا والراح ذكر وتذكار
رعى الله جيران الاباطح والصفا * فقد جاورونى بالجميل وماجاروا
وأما هواهم والغرام فقد سطا * على ولا لوم عليهم ولا عار
فانى رضيت الموت فيهم صبابة * وانى مرتاد لذاك ومختار
ولا أنثنى عن حبهم وودادهم * وان طالت الايام وانتزح الدار
وما أنا بالناسى عهود أحبتى * وان لم أزرهم فى الزمان ولا زاروا
فقد خالطت كلى بشاشة حبهم * وهم فى رباقلبى سكون وحضار
بقية قوم قد مضوا وخلفتهم * وهم خلفونى فى الحمى بعد ماساروا
ومقتبس من نورهم وبسرهم * عنيت وانوار لديهم وأسرار
وليس معى الا انكسار وذلة * وفقر وذنب والمهيمن غفار

ولى أمل فى الله جل جلاله * وظن جميل لم تغيره أغيار
ولى من رسول الله جدى عناية * ووجه وامداد وازث وآثار
عليه صلاة الله ثم سلامه * يدور بها بعد العشية ابكار

(وقال رضى الله عنه)

لك الخير حدثنى بظبية عامر * وما حالها من بعدنا يا مسامرى
وروح فؤادا ذاب من حر بعدها * بتذكارها ان كنت يوما مذاكرى
فان أحاديث الاحبة مرهم * لقلبى من الداء العضال المخامر
هوى حل فى قلبى وواطن مهجتى * وخالط أجزائى وسار بسائر
اذا فاتنى قرب الاحبة واللقا * ففى ذكرهم أنس لوحشة خاطرى
فان لم يصبها وابل صيب الندى * فطل به يحيى موات سرائرى
فشنف بتذكار الاحبة مسمعى * وأخلصه عن اغيار غير مغاير
فتذكارهم راحى وروحى وراحتى * يطيب به قلبى وتصفو ضمائرى
أنا الهائم المفتون فى حب سادة * تهتكت فيهم بين باد وحاضر
وخبرت فاخترت الغرام طريقة * أموت وأحيا هكذا يا معاشرى
وان التفانى والتمزق فيهم * امان أربى الاقصى وأسنى ذخائرى
يرق لى الاحباب اذ مسنى الضنى * وتشمت بى الحساد بين العشائر
وانى لمشغول عن الناس بالذى * أقاسى يحبوبى سويجى النواظر
واعذر عذالى ومن لامنى على * هوى أم عمرو نور قلبى وناظرى
لحرمانهم عن حبها وشهودها * وعن علم ما تحت النقاب السواتر
رعى الله من هام الفؤاد بحبها * بديعة حسن مخجل للزواهر
عزيزة وصف حار فيه أولو النهى * من العارفين أهل الهدى والبصائر
به هامت الارواح فى حال كونها * مجردة عن كل جسم وخاطر
ومن بعده لما حدتها بذكرها * حداة المطايا للربوع العوامر
ومهما سرت من حيها سحرية * من النسمات الطيبات العواطر
ومهما سرى برق الحمى فى دجنة * وغنت على الاغصان ورق الطواثر
شهدت معانى حسنها وجمالها * بروحى وقلبى تحت جنح الدياجر

وسامرتها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-9860/fragment/page=00000076

وسامرتها فى خلوة أنسية * بألطف أسمار وخير مسامر
ولذلى التقريب منها وأشرقت * على باطنى أنوارها وظواهرى
ويا طالما قبلتها والتزمتها * وقد هجعت عين الرقيب المدابر
كان أويقات النزول بحبها * مجللة من جنة فى المصائر
ولله ما أحلى الوقوف بسوحها * وأطيبه ما بين تلك المشاعر
بوادى خليل الله ذى الخير والوفا * أبى الرسل ابراهيم تاج الاكابر
وقبلة أهل الدين من كل شاسع * ودان اليها فهى أم الحضائر
وطلسم سر الذات رمز به اهتدى * اليها رجال الحق من كل ناظر
ومن ههنا جذب القلوب وميلها * ومنه مطار الروح من كل طائر
ومهبط امدادات كل رقيقة * باسرار علم الذات لاهل السرائر
الى الحجر الميمون زاد تشوقى * وكان به أنس الفؤاد المجاور
به العهد والميثاق يشهد بالوفا * لكل وفى مخلص القلب طاهر
وملتزم نجح المطالب عنده * وحجر لبعدى منه فاضت محاجرى
وزمزم مهاراح الكرام ومرهم السقام به تبرى كلوم الضمائر
وان مقاما بالمقام الذى * فؤادى وأحلى من ورود البشائر
صفا بصفاها العيش من كل شائب * وراق بفيض الواردات الغوامر
بروتها تمرين كل حقيقة * بمشهد حق لايرام بقاصر
بأجيادها جادت سحائب رحمة * على كل ذى قلب منيب وحاضر
ونقتبس الانوار من بى قبيسها * فهو يراعيها بقلب وناظر
بعامر شعب الصادقين عمارة القلوب بفياض من الفضل غامر
وفى عرفات كل ذنب مكفر * ومغتفر منا برحمة غافر
وقفنا بها والحمد لله ربنا * وشكرا له ان المزيد لشاكر
عشية وافى الوفد من كل وجهة * وفج وهم ما بين داع وذاكر
وراج وباك من مخافة ربه * بفائض دمع كالسحاب المواطر
وفى الوفد كم عبد منيب لربه * وكم محبت كم خاشع متصاغر
وذى دعوة مسموعة مستجابة * من الاوليا أهل الصفا والسرائر

ولله كم من نظرة كم عواطف * وكم نفحات للاله غوامر
وانا لنرجو عفوه أن يعمنا * ويشمل مناكل برّ وفاجر
أفضنا على الزلفا بعزد لفاتها * ومشعرها أكرم بها من شعائر
وجئنا منى فى خير كل صبيحة * لرمى الى وجه العدو المهاجر
وحلق واهداء الذبائح قربة * الى الله والمرفوع تقوى الضمائر
وبتنا بها تلك الليالى وياليها * ليال لقد طابت بطيب التزاور
ألا ياليالى الخيف عودى واسعدى * لكى يحى منى كل ميت ودائر
وعدنا الى البيت العتيق بنفرة * مباركة مستعجلا مثل آخر
فيا كعبة الحسن البديع الذى غدا * بها كل صب واله القلب حائر
ويامركز الاسرار والنور والبها * ولطف جمال راق فى كل ناظر
نحن اليك المؤمنون قلوبهم * وأرواحهم من وارد مثل صادر
بعدت بجسمى عنك والقلب حاضر * لديك وانى بعد ذا غير صابر
ولم يك بعدى عنك زهدا وخبرة * ولكن بعدى للشؤن العواذر
ويامكة الغراء يابهجة الدنا * ويامفخرا مستوعبا للمفاخر
عسى عودة للمستهام ورجعة * اليك لتقبيل الثرى والمآثر
أرجى ولى ظن جميل بخالقى * وان الرجا فى الله أسنى ذخائرى
ولما أتينا بالمناسك وانقضت * وذلك فضل من كريم وقادر
حثثنا المطايا قاصدين زيارة * الحبيب رسول الله شمس الظهائر
وسرنا بها نطوى الفيافى محبة * وشوقا الى تلك القباب البواهر
فلما بلغنا طيبة وربوعها * شممنا شذى يزرى بعرف العنابر
وأشرقت الانوار من كل جانب * ولاح السنا من خير كل المقابر
مع الفجر وافينا المدينة طاب من * صباح علينا بالسعادة سافر
الى مسجد المختار ثم لروضة * بها من جنان الخلد خير المصائر
الى حجرة الهادى البشير وقبره * وثمّ تقر العين من كل زائر
وقفنا وسلمنا على خير مرسل * وخير نبى ماله من مناظر
فردّ علينا وهو حىّ وحاضر * فشرف من حى كريم وحاضر

زيارته

زيارته فوز ونجح ومغنم * لاهل القلوب المخلصات الطواهر
بها يحصل المطلوب فى الدين والدنا * ويندفع المرهوب من كل ضائر
بها كل خير عاجل ومؤجل * ينال بفضل الله فانهض وبادر
واياك والتسويف والكسل الذى * به يبتلى كم من غبى وخاسر
فانك لاتجزى نبيك يافتى * ولو جئته سعيا على العين سائر
فبورك من قبر حوى سيد الورى * وسامى الذرى بحر البحور الزواخر
نبى الهدى بحر الندى مجلى الصدى * مبيد العدى من كل غاو وغادر
مزيل الردى ماضل عبد به اهتدى * بعيد المدى للحق داع وآمر
امام له التقديم فى كل موطن * وصدر على الاطلاق من غير حاصر
له تتبع الرسل الكرام وتقتفى * لآثاره فى وردها والمصادر
نبوته كانت وآدم طينة * وفيه انتهت غايات تلك الدوائر
هو الاساس وهو الرأس للامر كله * بأولهم يدعى لذاك وآخر
وتحت لواه الرسل يمشون فى غد * وناهيك من جاه عريض وباهر
وفيه عليه الله صلى ودائع * من اليسر لاتروى خلال الدفاتر
ولكنها مكتومة ومصانة * لدى العارفين الاولياء الاكابر
وموروثة مخصوصة ببضعة * لربك من أهل التقى والسرائر
محمد المحمود فى الارض والسما * بأوصاف حمد طيب متكاثر
وأحمدهم لله فى كل موطن * وأشكرهم فى يسره والمعاسر
واعلمهم خلق الله بالله ربه * وأخشاهم لله من غير ناكر
وأطوعهم لله أعبدهم له * وأقومهم بالحق بين المعاشر
هو القائم السجاد فى غسق الدجى * فسل ورم الاقدام عن خير صابر
هو الزاهد الملقى لدنياه خلفه * هو المجتزى منها بزاد المسافر
وباذلها جودا بها وسماحة * بكف نداها كالسحاب المواطر
وردمفاتيح الكنوز زهادة * ومال للدنيا الغرور بخاطر
ومن سغب شد الحجارة طاويا * لاحشائه الطيبات الضوامر
فحمد لرب خصنا بمحمد * وأخرجنا من ظلمة ودياجر

الى نور اسلام وعلم وحكمة * وعين وايمان وخير الاوامر
وطهرنا من رجس كفر وخبثه * وشرك وظلم واقتحام الكبائر
أتى بكتاب الله يتلوه داعيا * الى الله بالحسنى وخير البشائر
وأيد بالآيات من كل معجز * وبرهان صدق قاطع للمعاذر
فلبى رجال دعوة الحق فاهتدوا * ونالوا المنى فى عاجل وأواخر
وأنكر أقوام وصدوا وأعرضوا * فقومهم بالمرهفات البواتر
وسار اليهم بالجيوش وبعضهم * ملائكة أكرم بهم من موازر
ومازال يغزوهم بكل كتيبة * مكرمة انصارها كالمهاجر
الى أن أجابوا دعوة الحق فاهتدوا * وأسلم منهم كل طاغ وكافر
وأدخلهم فى الدين قهرا وعنوة * بحد المواضى والرماح الشواجر
تسطوته تخشى الملوك وتتقى * ومن بأسه خافت حماة العشائر
تسير الصبا والرعب شهرا بنصره * تزلزلهم من قبل غاز وغائر
فراياته معقودة وجنوده * مؤيدة بالنصر من خير ناصر
وأخلاقه محمودة وصفاته * وأعداؤه مقهورة بالدوائر
وآياته مشهورة وشهيرة * وظاهرة ما بين باد وحاضر
له آية المعراج وهى عظيمة * وكم آية لم يحصها حصر حاصر
ودعوته عم الاله بحكمها * جميع البرايا من قديم وآخر
ومعجزة القرآن فى عظم شأنها * مؤيدة حتى قيام المحاشر
وأقسم رب العالمين بعمره * فأعظم بها من مالك الملك قادر
وخلق له اثنى الاله بعظمه * عليه فكانت مركزا للمفاخر
وفى الحشر حوض واللوى وقيامه * لفصل القضا بعد اعتذار الاكابر
فيشفع مقبول الشفاعة والورى * بجملتهم ما بين باك وحائر
نبى الهدى لا تنسنى من شفاعة * فانى مسىء مذنب ذو جرائر
ألا يا رسول الله عطفا ورحمة * لمسترحم مستنظر للمبادر
ألا يا حبيب الله غوثا وغارة * لذى كربة مسودة كالدياجر
ألا يا خليل الله نجدة ماجد * كريم السجايا كاشفا للمعاسر

ألا يا أمين الله أمنا لخائف * أتى هاربا من ذنبه المتكاثر
ألا يا صفى الله قم بى فانى * بكم واليكم ياشريف العناصر
وسيلتنا العظمى الى الله أنت يا * ملاذ الورى من كل بادو حاضر
و ياغوث كل المسلمين وغيثهم * وعصمتهم من كل خوف وضائر
حمى الله أرضا حل فيها ضريحك ال * معظم ياتاج العلا والمفاخر
وحيا وأحيانا بتيسير عودة * اليها على حال جميل وسادر
ليبرد حر بالفؤاد يثيره اشتياق لقلبى شامل ولظاهرى
رعى الله أوقاتا بطيبة قد خلت * وتذكارها مازال حشو سرائرى
عشلها فكرى فاهتز نحوها * بوجد لطيف أريحى وقاهر
الى المصطفى المختار صفو قربه * وصاحبه الصديق خير موازر
وفاروقه البر التقى وبضعة الرسول هى أم الطيبين الزواهر
وعثمان ذى النورين مع كل من حوى * بقيع الندى من سادة وأكابر
ولا تنس مولانا أبا الحسن الرضى * وان كان لم يدفن بتلك المقابر
لمغنى قباها والكثيب ورامة * وأحد وسلع والنقا والمآثر
سقاها الهمى كل وابل رحمة * من المعصرات المغدقات المواطر
وأنبتها من كل زوج بثمره * وازهاره تمتيع نفس وناظر
وللحرمين الاكرمين سؤالنا * من الله أمنا شاملا للظاهر
وعافية من كل بؤس وفتنة * ورزقا هنيأ واسعا غير قاصر
وأن يستقيم الحق والدين فيهما * وتحيى من الاسلام كل الدوائر
وفى سائر الاقطار من أهل ديننا * وذلك فضل من كريم وقادر
اله رحيم محسن متجاوز * على كل برفى الوجود وفاجر
له الحمد لانحصى ثناء وشكره * على نعم لم يحصها حصر حاصر
على ماهدانا واجتبانا وخصنا * وخولنا فى ظاهر وسرائر
على جانبه المحبوب من كل نافع * على دفعه المرهوب من كل ضائر
على المن والطول الذى لم يزل به * يعود علينا بالايادى الغوامر
على لطفه الجارى الخفى وستره الجميل وفضل فائض متكاثر

وبر ومعروف وخير موسع * وجودواحسان عظيم ووافر
فكم نعمة اسدى وكم محنة زوى * وكم كربة أجلى بسر وظاهر
وكم سقم عافى وكم معتد كفى * وردّ بسعى خائب غير ظافر
وكم حاسد يبغى الغوائل كاده * واكبته فانكب فى حال حاسر
فلست بشكر الله ربى وخالقى * أقوم على احسانه المتواتر
ولكننى بالعجز عن حق شكره * مقر ولو شمرت فى سعى شاكر
ولو كان لى عمر الدنا وقطعته * بافضل شكر الشاكرين الاكابر
واضعاف اضعاف الجميع مضاعفا * بلا أمد يأتى عليه وآخر
لما قمت بالشكر الذى هو أهله * وكنت مع التقصير فى وصف قاصر
فكيف وانى لست فى حفظ حقه * وفى شكره آت بطوقى وحاضرى
واستغفر الله العظيم لزلتى * وعجزى وتقصيرى وعظم جرائرى
وأسأله لطفا وعونا ورحمة * ولطفا ويسرا كاشفا للعاسر
وللعفو والغفران والصفح ارتجى * من الله غفار الذنوب الكبائر
فظنى جميل فى الهمى وخالقى * وحسبى به فى قابل التوب غافر
نوحده سبحانه وهو واحد * تقدس عن مثل له ومناظر
وليس له فى ذاته وصفاته * شريك تعالى الله عن قول كافر
وجل عن التشبيه والكيف ربنا * وعن كل ما يجرى بوهم وخاطر
وعن جهة تحويه أو زمن به * يحد تعالى عن بدء وآخر
عليم وحى قادر متكلم * مريد سميع مبصر بالمصادر
أحاط بتحت التحت والفوق علمه * ويعلم ما يبدو وما فى الضمائر
ومن عدم أنشا العوالم كلها * بقدرته فاعظم بقدرة قادر
ولا كائن قد كان اوهو كائن * سوى بمراد الله من غير حاصر
ويسمع حس النمل عند دبيبه * ويعلم ما تحت البحار الزواخر
وان كلام الله وصف لذاته * وليس بمخلوق خلافا لصاغر
وأفعاله فضل وعدل وحكمة * وليس بظلام وليس بجائر
يثيب على الطاعات فضلا ومنة * وتعذيبه قسط لعاص وفاجر

تسبح كل الكائنات بحمده * وتسجد اعظاماله عن تصاغر
فسبحانه من خالق ما أجله * وأعظمه منشى السحاب المواطر
ومحيي بها ميتا من الارض هامدا * ومنبتها من كل رطب وناظر
ورافع اطباق السموات عبرة * مزينها بالنيرات الزواهر
ومجرى الرياح الذاريات بمايشا * ومسك فى جو الهوى كل طائر
ومرسى الاراضى بالجبال وفيهما * جميعا من الآيات يارب باهر
وفى البحر كم من آية حار عندها * وسبح اعظاما له كل ناظر
به الفلك تجرى شاحنات بامره * ولحم طرى مع نفيس الجواهر
وفى الحيوانات العجائب فاعتبر * وفكر وعد بالطرف خاس وحاسر
وكم فى الجمادات الصوامت عبرة * لمعتبر مستيقظ القلب حاضر
فقد ملأ الله العوالم حكمة * وأشحنها بالبدعات البواهر
ليمنظر فيها الناظرون فيعلموا * بها قدرة المنشى لها خير قادر
ويستيقنوا ان لا اله وخالقا * سوى الله جل الله ربى وفاطرى
واشهد أن الله لارب غيره * اله عليم عالم بالسرائر
مليك جميع العالمين عبيده * وفى قهره من صاغر وأكابر
وقوف على ابوابه يرتجونه * ويخشونه عن ذلة وتصاغر
وأشهد أن الله أرسل أحمدا * الى الخلق طرا بالهدى والبصائر
فبلغ أمر الله تبليغ صادق * أمين شفيق واسع الصدر صابر
وجاهد فى الرحمن جل جلاله * وشمر حتى رد كل مكابر
وأشهد ان الموت حق وكلما * أتى بعده من بعث من فى المقابر
وحشر وميزان ونار وجنة * وجسر وحوض طيب الماء عاطر
لسيدنا الهادى الشفيع محمد * حميد المساعى كلها والمآثر
عليه صلاة تشمل الآل بعده * مع الصحب من رب كريم وغافر

(وقال رضى الله عنه)

دع الناس ياقلبى يقولون مابدا * لهم واثق بالله رب الخلائق
ولا ترتجى فى النفع والضر غيره * تبارك من رب كريم وخالق

فليس لخلوق من الامر ههنا * ولا ثم شيء فاعتمد قول صادق
هو الرب لا رب سواه وكلهم * عبيد وتحت الحكم من غير فارق
نعم بعضهم ممن يحب ويرتضى * لطاعته والبعض عاص ومارق
بتوفيقه صار المطيع يطيعه * وخالف بالعصيان كل مفارق
فسل ربك التوفيق والعفو والرضا * وكونا مع أهل الهدى والحقائق
رجال الى الرحمن سار وابهمة * على الصدق والاخلاص من غير عائق
فنالوا الذى كل المطالب دونه * فلله من عيش كريم ورائق
دنو وتقريب وأنس بحضرة * مقدسة فى منتهى كل سائق
فوآه على عيش الاحبة كم أسا * عليه وكم دمع على الخد دافق

(وقال رضى الله عنه)

سقى الله بشارا بوابل رحمة * يجود عليها بالصباح وبالامسا
مرابع أحباب الفؤاد ومن لهم * به صدق ودّ فى سرائره أرسى
وحياهم الرحمن بالعفو والرضا * وأولاهم الاحسان والقرب والانسا
فثم أحبابى وأهلى وسادتى * وأشياخنا المحسنون لنا غرسا
غرائس مجد فى حقائق نسبة * مطهرة سدنا بها الغير والجنسا
ولا تنس ما بين القبور بزنبل * لقبر بقلبى ذكره قط لا ينسى
تضمن الفا صالحا ومباركا * فاكرم به قبرا وأكرم به رمسا
دفنت مع من فيه روحى وراحتى * فعاد أغض العيش من بعده يبسا
فيا رحمة الرحمن زوريه واحللى * على قبره حتى تطيب له نفسا
وحييه عنا بالسلام وروّحى * بروح الرضا والقرب معناه والحسا
وقولى له انا على العهد والوفا * وان الفنا قد عمم الجن والانسا
ومن ذا الذى يرجو البقا بعد أحمد * نبى الهدى من نوره يخجل الشمسا

(وقال رضى الله عنه)

ما للفؤاد يفيض بالاكدار * فكان فيه تلهب من نار
ولمقلة عبرا تفيض دموعها * سحا كفيض الوابل المدرار
حزنا على الاحباب لما فارقوا * وترحلوا عن مربعى وجوارى

وسرت بهم نجب الركائب ترتمى * وتؤم دارا بوركت من دار
هذا الذى بعث الشجون وهاجها * وأصارنى لا يستقر قرارى
ياحسرتى من بعدهم يالوعتى * ياطول حزنى لانتزاح مزارى
يا كربتى ياغربتى ياوحدتى * ياوحشتى ياحيرتى بقفارى
لهفى على ظبى النقا ومحجر * وغزال نجد منتهى أوطارى
مسكينة الانفاس ذات محاسن * تسبى اللبيب حميدة الآثار
قد كان أنسى فى الوجود وجودها * بشمائل مثل النسيم السارى
ألف الربوع وصار فيها آنسا * لاتعتريه خواطر الاسفار
حتى أتاه من المقدر مزعج * والكون دوار مع الاقدار
فمضى على وجه السبيل ميمما * لهابط الانوار من بشار
وبقيت مضطرب الجوانح بعده * متشوش الاعلان والاسرار
ياظبى عيديه المبارك عودة * يحيى بها دنف أخو تذكار
تجرى مدامعه اذا جن الدجا * ويحن بالآصال والابكار
أسفا عليك وحسرة وتوجعا * والامر لله العزيز البارى
ياقلب لاتجزع وكن متصبرا * متوقرا فى كل خطب طارى
منتظرا متوقعا مترجيا * مترقبا للطائف الجبار
الواحد الملك الرفيع جلاله * متواصل الاحسان والابرار
رب رحيم مخلف ومعوض * مافات بالاضعاف والاكثار
واذا الحوادث والخطوب تنكرت * فافزع الى جاه النبى المختار
المصطفى هادى الانام الى الهدى * زين الوجود وخيرة الأخيار
المجتبى المنتقى من هاشم * بحر الندى والفضل والايثار
ومحمد المحمود ذى الجاه الذى * وسع البرايا سيد الابرار
خير الورى وملاذ كل مؤمل * ومدمر الطاغين والكفار
ومقدم الرسل الكرام امامهم * وختامهم من غير ما انكار
قد خصه الرب الكريم بقربه * ورضاه والغفران والاسرار
وبليلة المعراج لما ان رقى * أعلى الذرى فى حضرة القهار

ومراتب ومناقب وفضائل * ووسائل مرفوعة المقدار
ياسيدى ياسندى يامعتدى * ياعدتى فى يسرتى وعسارى
يامفزعى عند الكروب وملجئى * عند الخطوب وخشية الاضرار
ياعصمتى ياقوتى يانصرتى * يامنجدى يامنقذى ياجارى
ياسيد الشفعاء ادركنى فقد * اصبحت فى بحر الاسامة توارى
وعلى من ليل الغموم دجنة * أمسيت فيها حائر الافكار
وبقلبى الوجد الذى مازال فى * سوداته متأججا كالنار
من فرقة الاحباب والألاف لى * مع قلة الاعوان والانصار
قم يارسول الله بى وتولنى * واشفع الى الرحمن فى أوزارى
واساله كشف مهمتى وملمتى * وقضاء حاجاتى وستر عوارى
وصلاح حالاتى وحسن عواقبى * وسداد خاتمتى وحسن جوارى
ودوام عافية وعفو شامل * وكمال توفيق ولطف جارى
وعليك صلى الله ياعلم الهدى * ماهبت النسمات بالاسحار
والآل والصحب الكرام وتابع * ماغنت الاطيار فى الاشجار

﴿وقال رضى الله عنه﴾

ياحجة الحسن هل أراك * وهل سبيل الى لقاك
قطعت بالبعد والتجافى * قلبى فمابى من حراك
أصبحت بين الانام صاب * اليك ليس الى سواك
وربما رامت الاعادى * صدى وصرفى عن هواك
فمااستطاعوا وأين منى * الميل عنك وعن حماك
الا لحا الله كل لاح * فيك لحانى ومادراك
ولو رأى وجهك المفدى * وماتغشاه من سناك
وذاق من سلسبيل ثغر * واستنشق الطيب من شذاك
لصار مثلى حليف وجد * طريح حب على فناك
وكان منى وفى طريقى * وصار عونى على هواك
والآن ياغاية الامانى * هذا البكا ليس بالتباكى

يجرى به ماء كل عين * كانه السيل من جفاك
ومن وقوفى على طلول * دوارس الرسم فى حماك
على انقطاعى على انفرادى * عن معشر خص باصطفاك
على اغترابى على اكترابى * على اجتنابى فى ذا الشراك
مستأسر ماله فداء * ولا سبيل الى انفكاك
ياقرة العين داركيه * قبل التورط فى الهلاك
وانعشى ميتا رميما * بنسمة الانس من سراك

(وقال رضى الله عنه)

ان القناعة كنز ليس بالفانى * فاغنم هديت اخي عيشها الفانى
وعش قنوعا بلا حرص ولا طمع * تعش حميدا رفيع القدر والشان
ليس الغنى كثير المال يخزنه * لحادث الدهر أو للوارث الشانى
يجمع المال من حل ومن شبه * وليس ينفق فى بر واحسان
يشقى بأمواله قبل الممات كما * يشقى بها آخرا فى عمره الثانى
ان الغنى غنى النفس قانعها * موفر الحظ من زهد وايمان
بر كريم سخى النفس ينفق ما * حوت يداه من الدنيا بايقان
منور القلب يخشى الله يعبده * ويتقيه بأسرار واعلان
مؤيد راسخ فى العلم متبع * أثر الرسول باخلاص واحسان

(وقال رضى الله عنه)

اليوم قلبى تذكر * ما ولى ومر
من عيشنا ذاك الاخضر * مع باهى الغرر
سوبجى الطرف الاحور * معسول الدرر
ففيض دمعى تحدر * يجرى كالمطر

هل عرب بشار يدرون
مابى من شجون

أصبحت ياسعد محتار * مالى من قرار
من فرقة الحب والجار * فى أحشاى نار

وقتى مضى كله اكدار * من بعد المزار
القرب غايات الاوطار * والهجران قار
ما بال جيران حبرون
لى ماير حمون
أراك ياظبى عيديد * تتركنى وحيد
فى حال ضيق وتنكيد * من قربك بعيد
لو عدت عادت لى العيد * والعيش الرغيد
فالوصل يافائق الغيد * غاية ما أريد
فاعطف على صب محزون
مايعرف سكون
الله ياخل يعلم * مابى من الالم
أرجوه يشفى ويرحم * مابى من سقم
فكم تفضل وأنعم * واسبغ من نعم
ياقلب لاتكثر الهم * ان خطب الم
فاصبر ولو كنت محزون
فالحادث يهون
(وقال رضى الله عنه)
ألا ياصاح ياصاح * لاتجزع ولاتضجر
وسلم للمقادير * كى تحمد وتؤجر
وكن راض بما * قدر المولى ودبر
ولاتسخط قضاء الله * رب العرش الاكبر
توشيح وكن صابر وشاكر * تكن فائز وظافر * ومن أهل السرائر
رجال الله من كل ذى قلب منور * مصفى من جميع الدنس طيب مطهر

(فصل)

وذه دنيا دنيه * حوادثها كثيره
وعيشتها حقيره * ومدتها قصيره

ولا يحرص عليها * سوى أعمى البصيره
عديم العقل لو كان * يعقل كان أفكر

توشيح

يفكر فى فناها * وفى كثرة عناها * وفى قلة غناها
فطوبى ثم طوبى لمن منها تحذر * وطلقها وفى طاعة الرحمن شمر

﴿فصل﴾

ألا ياعين جودى * بدمع منك سائل
على ذاك الحبيب الذى قد كان نازل
معانا فى المرابع * وأمسى سفر راحل
وأمسى القلب والبال * من بعده مكدر

توشيح

ولكن حسبى الله * وكل الامر لله * ولا يبقى سوى الله
على بشار حادت سحائب رحمة البر * وحياهم بروح الرضا ربى وبشر

﴿فصل﴾

بها سادا تنا * والشيوخ العارفونا
وأهلونا وأحباب * هم بقلبى نازلونا
ومن هم فى سرائر * فؤادى قاطنونا
بساحة تربها * من ذكى المسك أعطر

توشيح

منازل خير ساده * لكل الناس قاده * محبتهم سعاده
ألا يابخت من زارهم بالصدق واندر * اليهم معتنى كل مطلوبه تيسر

﴿وقال رضى الله عنه﴾

أنا فى شغل عن الناس وعن * كل ما هم فيه من خير وشر
عملى لى ولهم أعمالهم * وبعين الله من بر أو فجر
وعلى الله حساب الكل فى * يوم نار الله ترمى بالشرر

﴿وقال رضى الله عنه﴾

هون عليك نوائب الدهر * يهن عليك كل ما يجرى
وكن للطف الله منتظرا * من حيث لا تدريه أو تدرى
فكم له من فرج عاجل * يكشف للبأساء والضر

فحسن الظن بمولاك فى الأحوال من يسر ومن عسر
وروح القلب بروح الرضا * تعيش فى أنس وفى بشر
وكن من الشكر على غاية * ان النعيم الصرف فى الشكر
نم وعول فى جميع الامور * مادمت فى الدنيا على الصبر
فانها دار المحن والاسا * من غير ماشك ولا نكر
طوبى لمن جانبها واتصف * بالزهد فيها مدة العمر
يارب وفقنى وسددو كن * عونا لنا فى السر والجهر
واغفر لنا والطف بنا دائما * واختم لنا بالخير والبر

(وقال رضى الله عنه)

هذه القصيدة وكان انشاؤها آخر جمادى الاولى سنة ثنتين وتسعين بعد الالف مستغيثا ومتوسلا برسول الله صلى الله عليه وسلم فى رفع قحط وسقى البلاد فسقى الله العباد * وعم بالرحمة جميع البلاد * فى الشهر الذى أنشئت فيه نفع الله بها وبناسمها ومن أنشئت فيه وجميع الاولياء والصالحين * آمين اللهم آمين

يارسول الله ياأهل الوفا * ياعظيم الخلق يابحر الصفا
أنت بعد الله نعم المرتجى * واللجا يامجتبى يامصطفى
باختام الرسل ياخير الورى * ياسريع الغوث أدرك من هفا
عبدك الجانى الذى زلاته * أوقعته فى صدود وجفا
ورمته فى بحار من أسى * موجها من كل وجه قد طغا
فاتاكم هاربا من ذنبه * ومن الدهر الذى قد أجحفا
وزمان عكست أحواله * صار فيه الوجه فى حد القفا
ومن الكرب الذى أودى به * ومن الغم الذى قد ألحفا
وفتون وشجون مالها * كاشف الا أعتنا كم وكفا
فاغثنى بغياث عاجل * وافتقدنى ياشريف الشرفا
وانتقذنى وتداركنى وكن * لى معينا ياامام الحنفا
واحمنى من كل ما أحذره * فى معاش ومعاد أزفا
وأسأل الرحمن لى فى حاجتى * التى فى النفس منها كلفا

انت

أنت باب الله نال المرتجى * والامانى من عليه وقفا
أنت حبل الله من أمسكه * فاز بالخير و بالعهد وفا
يارسول الله ياشمس الهدى * كل ضر بكم قد كشفا
يارسول الله يابحر الندى * كل جود منكم قد عرفا
يارسول الله ان الجدب والـ * قحط والباساء فى الارض ضفا
يارسول الله قد أودى الغلا * بالمساكين العفاة الضعفا
طحنتهم سنوات عجف * صارفيها الكل منهم لشفا
وذو والاموال منهم والغنى * بخلوا بخلا قبيحا متلفا
لم يدعهم بخلهم أن ينفقوا * فى سبيل الله معطى الخلفا
فبقى أهل الضر و رات بها * مثل حوت بجره قد نشفا
والذى أوجب هذا كله * ان كلا منهم قد أسرفا
فاسأل العفو لهم ياسيدى * ربك الرحمن أكرم من عفا
وادعه أن ينزل الغيث لهم * عاما اذ ينسوا به ماسلفا
ويعيش الناس فيه صالحا * يحمدون الله جهرا وخفا
وتشفع يارسول الله فى * كشف هذا الكرب حتى يكشفا
فلك القدر المعظم شأنه * ولك الجاه الفسيح الكنفا
رب لاطفنا بجاه المصطفى * واسقنا الغيث فانا ضعفا
قد عصينا ثم تبنا فأقل * وتقبل من جنى واعترفا
وارفع القحط من الارض مع الظـ * ـلم والجور الذى قد كثفا
وانصر الدين وارشد أهله * وولاة الامر وفق للوفا
ياكريما ياجوادا ماجدا * يارحيما يالطيف اللطفا
ياعليما ياحليما محسنا * ياعطو فاعطفه قد ألفا
ياعظيم المن والافضال والـ * ـجود والعرف الذى قد وصفا
وصلاة الله تغشى أحمدا * من لنار الكفر والشرك طفا
وسلام الله مع بركاته * وعلى الآل الكرام الشرفا
وعلى الاصحاب مع أتباعهم * دائما مابرق نجد رفرفا

وسرى منها نسيم طيب * لغليل القلب ابرا وشفا

﴿وقال رضى الله عنه﴾

أهلا وسهلا بالظبي الاغيد * مكحل العينين وردى الخد
عذب اللمى الدرى رشيق القد * وافى حمانا فى الصباح الاسعد

﴿فصل﴾

فقلت خيم ياملبح يازين * وابشر فقد أصبحت قرة العين
فلا تذقني مرارة البين * والبعد منك ياغزال ثهمد

﴿فصل﴾

ولا تعدى ياظبي عيدية * فى ربعنا ترعى الوفا بتأكيد
ساعات وصلك كلها عيد * وأنت لى فى الغانيات مقصد

﴿فصل﴾

لما بدا لى وجهك المنور * كأنه بدر التمام اسفر
أيقنت ان الشوش عنى ادبر * وان عهد الانس قد تجدد

﴿فصل﴾

فالحمد لله الذى تكرم * ونفس الكرب به وفرج الهم
وبعد صلى الله سلم * على النبى الهاشمى محمد

﴿وقال رضى الله عنه﴾

ما بال العيون * تذرى الدموع السواكب
من فرط الشجون * كالنار بين الجوانب
لواعج ما تهون * من طول بعد الحبايب
ما أدرى مايكون * ضاقت على المذاهب

﴿فصل﴾

ماهب النسيم * من حى سلمى ولبنى * فى الليل البهيم
الاو بات المعنى * الصب السقيم * مبلبل البال مضنى
سهران الجفون * كئيب حيران ذائب

﴿فصل﴾

يا شادن زرود * لم تجافيت عنى
ياورد الخدود * ما كان ذا فيك ظنى
أشمت الحسود * على اذبان وهنى
قد ظن انى أهون * كلا ورب المغارب

﴿فصل﴾

انى ياعذول * بالله مولاى واثق
البر الوصول * خالق جميع الخلائق
دائم لايزول * وهاب فتاح رازق
فى حسن الظنون * بالله كل المطالب

﴿فصل﴾

والهادى البشير * خير البريات جدى
البدر المنير * به تم فخرى ومجدى
بالطهر النذير * أنال غايات قصدى
من كل الفنون * على هوان الجانب

﴿وقال رضى الله عنه﴾

تفيض عيونى بالدموع السواكب * ومالى لا أبكى على خير ذاهب
على العمر اذ ولى وحان انقضاؤه * بآمال مغرور وأعمال ناكب
على غرر الايام لما تصرمت * وأصبحت منها رهن شؤم المكاسب
على زهرات العيش لما تساقطت * بريح الامانى والظنون الكواذب
على أشرف الاوقات لما غبنتها * بأسواق غبن بين لاه ولاعب
على أنفس الساعات لما أضعتها * وقضيتها فى غفلة ومعاطب
على صرف الانفاس فى غير طائل * ولا نافع من فعل فضل وواجب
على ما تولى من زمان قضيته * وزجيته فى غير حق وصائب
على فرص كانت لوانى انتهزتها * فقد نلت فيها من شريف المطالب
واحيان آناء من الدهر قد مضت * ضياعا وكانت موسما للرغائب
على صحف مشحونة بآثم * وجرم وأوزار وكم من مثالب

على كم عيوب كم ذنوب وزلة * وسيئة مخشية فى العواقب
على شهوات كانت النفس أقدمت * عليها بطبع مستحث وغالب
على انني آثرت دنيا دنية * منغصة مشحونة بالمعايب
على عمل للعلم غير موافق * وما فضل علم دون فعل مناسب
على فعل طاعات بغير توجه * ومن غير اخلاص وقلب مراقب
أصلى الصلاة الخمس والقلب جائل * باودية الوسواس من كل جانب
على انني أتلو القران كتابه * تعالى بقلب ذاهل غير راهب
على انني قد أذكر الله خالقي * بغير حضور لازم ومصاحب
على طول آمال كثير غرورها * ونسيان موت وهو أقرب غائب
على انني لا أذكر القبر والبلا * كثيرا وسفر ذاهبا غير آيب
على انني عن يوم بعثي ومحشري * وعرضي وميزاني وتلك المصاعب
مواقف من أهوالها وخطوبها * يشيب من الولدان شعر الذوائب
تغافلت حتى صرت من فرط غفلتي * كاني لا أدري بتلك المواهب
على النار اني ما هجرت سبيلها * ولا خفت من حياتها والعقارب
على السعي للجنات دار النعيم والـ * ـكرامة والزلفى ونيل المآرب
من العز والملك المخلد والبقا * وما تشتهيه النفس من كل طالب
وأكبر من هذا رضا الرب عنهم * ورؤيتهم اياه من غير حاجب
فآها على عيش الاحبة ناعما * هنيئا مصفى من جميع الشوائب
وآها علينا فى غرور وغفلة * عن الملأ الاعلى وقرب الحبايب
وآها على ما فات من هدى سادة * ومن سير محمودة ومذاهب
على مالهم من همة وعزيمة * وجد وتشمير لنيل المراتب
على مالهم من عفة وفتوة * وزهد وتجريد وقطع الجواذب
على مالهم من عزلة وسياحة * بقفر الفيافى والرمال السباسب
على مالهم فى صوم كل هجيرة * ومن خلوة لله تحت الغياهب
على الصبر والشكر الذين تحققوا * وصدق واخلاص وكم من مناقب
على ما صفا من قربهم وشهودهم * وما طاب من أذواقهم والمشارب

فكم بفؤادى من غليل ومن أسا * ومن حسرات متعبات غوالب
وكم من دموع فى الخدود أسيلها * تجود بها سحب العيون السواكب
ولو اننى أبكى الدموع وبعدها الدماء على مافاتنى يامعاتبى
لكان قليلا من كثير وماعسى * يرد البكا من ذاهب أى ذاهب
فاستغفر الله العظيم جلاله * وقدرته فى شرقها والمغارب
اليه مآبى وهو سؤلى ومجتبى * ولى أمل فى عطفه غير خائب
وأسأله التوفيق فيما بقى لما * يحب ويرضى فهو أسنى المطالب
وان يتغشانا بعفو ورحمة * وفضل واحسان وستر المعايب
وان يتولانا بلطف ورأفة * وحفظ يقينا شر كل المعاطب
وان يتوفانا على خير ملة * على ملة الاسلام خير المواهب
مقيمين للقرآن والسنة التى * أتانا بها عالى الذرا والمراتب
محمد الهادى البشير نبينا * وسيدنا بحر الهدى والمناقب
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل وأصحاب له كالكواكب

(وقال رضى الله عنه)

أهلا وسهلا بالحبيب الواصل * من بعد ما نامت عيون العاذل
أحييتنى بالقرب منك وباللقا * من بعد موتى بالبعاد القاتل
يامن هواه وحبه ووداده * سكن السويدا من فؤادى الداخل
أنت المراد وأنت غاية مطلبى * من كل عال فى الوجود وسافل
راحت بروحى صبوة وصبابة * بجمالك الفرد البديع الكامل
فغدوت ما بين الانام مدلها * وموله فى حال صب ذاهل
ذهبت به السكرات من خمر الهنا * والانس لا من كأس خمر الباطل
فتراه فان عن عوالم حسه * لا يستفيق لقول ضد عاذل
فاشرب شراب العارفين الاوليا * الجامعين لكل وصف فاضل
واخضع لساقيهم وقطب مدارهم * وامام سالك سبلهم والواصل
غوث البرية كلها ومغيثها * عن اذن سيده الكريم العادل
ان شئت تعرفه وتعلم وصفه * بطريقة الاجمال فاسمع سائلى

هو سيد متواضع متخشع * ورع تقي زاهد في العاجل
الشرع سيرته الحقيقة حاله * ومن العبودة بالمقام الحافل
بر رحيم بالخلائق كلهم * يرعى الوجود بعين لطف شامل
يمتد من بحر البحور محيطها * خير الانام بعاجل وبآجل
صلى عليه الله ماهب الصبا * أوسار حاد قصده بر واحل

(وقال رضي الله عنه)

هواكم بقلبي والفؤاد مقيم * وشوقي اليكم مقعد ومقيم
وأنتم لروحي روحها ونعيمها * فيا حبذا روح لها ونعيم
اذا ماد نوتم فالحياة لذيذة * وفي العيش خير والزمان سليم
ومهما بعدتم سادتي وجفوتم * فقلبي وجسمي واله وسقيم
وأحسن عيش ليس فيه وجودكم * وان كان ملك الارض فهو ذميم
وكل سرور قد خلا عن وصالكم * فما هو الا ترحة وغموم
فمنوا وجودوا باللقا وتعطفوا * وعودوا فاني فاقد وعديم
لمن تدعوني سادتي وأحبتي * لكل لئيم لايزال يلوم
أما ترحم ذلي وضعفي وغربتي * وأنتم كرام والكريم رحيم
رعى الله اياما خلت في ربوعكم * بعيش هنيء لم تشبه هموم
وكنا وكنتم والزمان مساعد * وما ثم الا مؤنس ونديم
فهل لليالي الماضيات بعودة * والا فاني للحياة سؤوم
أأبقى كذا بين الاباعد ليس لي * أنيس حقيقي الوداد كتوم
أسامره فيكم باخبار حبكم * وفي بحر أسرار الوجود نعوم
وقد كان بالوادي وبالربع والحمى * رجال مصابيح الوجود نجوم
لهم من شراب القوم شرب ومن حديث نجد حديث طيب وقويم
وكنت بهم وافي الجناحين ساكن الفؤاد ويحي اذ تهب نسيم
فأعدمني الدهر الخؤون وجودهم * وما الدهر الا خائن وظلوم
وأصبحت من بعد الاحبة مفردا * وحيدا ومحزون الفؤاد كظيم
فآه وآه كم دموع أسيلها * عليهم وما الا الاله يدوم

فاحمده

فأحمده سبحانه جل ذكره * عليم وحي قادر وقديم

﴿وقال رضي الله عنه﴾

أنا مشغول بليلى * عن جميع الكون جمله
فاذا ما قيل من ذا * قل هو الصب الموله
أخذته الراح حتى * لم تبق فيه فضله
راح أنس راح قدس * ليست الراح المضله

﴿فصل﴾

نسمات القرب هبت * من ربوع العامريه
أطربت روحي وسري * حين أهدت للتحية
وسرت في الكون منها * نفحات عنبريه
فاروعني من حديثي * ان تكن يا سعد أهله

﴿فصل﴾

انه سر شريف * ليس للاغيار يذكر
انه معنى لطيف * عن جميع الناس يستر
غير عن عبد تقي * صوفي صافي محرر
ذي شريعه وحقيقه * جمع الفرع وأصله

﴿فصل﴾

أين أرباب المثاني * والعلوم الدنيه
أين أصحاب المعاني * والنفوس العلويه
أنا أدعو من دعاني * هكذا حكم القضيه
في خصوص لا عموم * علة من بعد نهله

﴿وقال رضي الله عنه﴾

ما بال جيراننا بالبان * ما لوا عن الود والحب
وصيروا حظنا الهجران * منهم وما ثم من ذنب
أصبحت من بعدهم ولهان * متيم الجسم والقلب
تجري دموعي على الاوجان * كأنها ماطر السحب

﴿فصل﴾

ياسعدما كان فى ظنى * ان الاحبة والجيران
بعد اللقا يعرضوا عنى * و يتركونى كذا حيران
فقل لهم ياأخا اليمن * أين المواثيق والايمان
وأين عهد لنا قد كان * بالسفح من جانب الشعب

﴿فصل﴾

سقيا لايامنا اللاتى * مرت لنا بالحمى المأنوس
كانت بها كل لذاتى * فى عالم الروح والمحسوس
لولا الترجى لما يأتى * من نفحة الملك القدوس
لمزقت قلبى الاحزان * وذبت من شدة الكرب

﴿فصل﴾

عش بالرجا والامل ياصاح * وحسن الظن بالمعبود
وروح وقتك بالافراح * ولا تأسف على مفقود
وارق الى عالم الارواح * فانه الاصل والمقصود
ولا تعول على الجثمان * فانما هو للترب

﴿فصل﴾

فهل نرى يسعد الدهر * من بعد التفرق والبين
من قبل ان ينقضى العمر * بملتقى قرة العين
و يدنوا الركن والحجر * من منتهى الحسن والزين
و بالمعرف من نعمان * مواقف الفوز والقرب

(وقال رضى الله عنه)

زارنى بعد الجفاظبى النجود * عنبرى العرف وردى الخدود
وسقانى من رحيق فى البديد * وشفى بالملتقى قلب العبيد

﴿فصل﴾

قلت أهلا ياغزال الرقتين * أنت قرة خاطرى أيضا وعينى
لاتعدى ياسويجى المقلتين * هكذا ترعى ذمامى وعهودى

(فصل

﴿فصل﴾

أقبلت لى حين أقبلت البشائر * بالامانى والمنى ياظبى عامر
كم وكم لى من مرام ومزام * فيك يادرى المباسم والعقود

﴿فصل﴾

ياقضيبا يتمايل فى كثيب * عندماهبت له ريح الجنوب
عد الينا لاتخف قول الرقيب * يامسراتى اذاما عاد عودى

﴿فصل﴾

يارعى الله ليال بالمعاهد * نلت فيهاما أرجيه وزائد
هل ترى عيشاتقضى ثم عائد * ان والا بالبكا ياعين جودى

﴿فصل﴾

ان لى فى الله آمالا طويله * وظنونا حسنة فيه جميله
ليس لى فى نيل ما أرجو وسيله * غير طه المصطفى زين الوجود

(وقال رضى الله عنه)

أنتم للعين والاثر * منتهى الآمال والوطر
ياسكونا فى السريرة من * سرسرى لامن النظر
عطفة يهدى بها قلق * ضاع منه العمر فى السفر
لم يزل فى لج فكرته * راكبا للهو والخطر
سابحا فى بر معتبر * وبحر مقصور على الفكر
هكذا فى طول مدته * طائفا فى الحادث الدثر
أين علم الكشف من نظر * أين رأى العين من خبر
أين أين المهملات علا * وانخفاضا فارم بالبصر
ان سر الله مستتر * فى جميع الكون والبشر
فاقطع الحجب الكثيفة بالسير عنها غير مقتصر
واقطع الحجب اللطيفة بالسير فيها غير مغترر
فاذا جاوزت مرتقيا * سدرة الاسرار والقدر
فتوقف وانتظر علما * من علوم الامر واذكر

واحتفظ بالشرع وابغ به * حكم رب العرش فى الصور
دين خير الخلق أشرفهم * سيد السادات من مضر
صلوات الله تبلغه * ماتغنى الورق فى الشجر

وقال رضى الله عنه

احبتنا بنجد والصفيح * مراهم كل ذى قلب جريح
عسى عطفا على دنف كئيب * حزين القلب منكسر طريح
وهل من رحمة منكم لصب * صبا قدما الى الأوج الفسيح
له روح تحن لخير عهد * بعهدها الانيس من السفوح
بنعمان الاراك وأى أخذ * فقل لى عنه بالقول الفصيح
ومل بى عنة عن طور نفس * الى طور السرائر والمتوح
لعلى ان أنادى من قريب * فما المعطى تعالى بالشحيح
ولكنا حجبنا بالامانى * وبالكون الكثيف مع النزوح
فهيا بالقلوب الى حماها * ومغناها وموطن كل روح
فان الروح من ملكوت غيب * تنزلها بتجرها الريح
وان الجسم من طين وماء * يميل الى الحظوظ بكل ريح
فوجه حيث شئت فانت مما * له وجهت فاختر للملح
وجانب كل سفساف ونكر * من الاخلاق والعمل القبيح
وسافر فى السبيل الى المعالى * بجد واستمع قول النصيح
ولا تؤثر على الرحمن شيأ * تعالى قابل التوب النصوح
اله واحد ملك عظيم * تسبحه ملائكة الصفيح

وقال رضى الله عنه

الحال يا أحبتنا بشار * الاهل أنتم والحماه والجار
جادت عليكم صيبات الامطار * من رحمة الرب العزيز مدرار

فصل

لله من أحباب تتبع أحباب * على الاثر من سادة وأصحاب
ما أنتم الاغراب بل نحن أغراب * فى هذه الدنيا محل الاكدار

(فصل

﴿فصل﴾

دار الفنا دار الغرور والزور * ما تخدع الا كل عبد مغرور
من لا بصيرة له ولا معه نور * لو كان يبصر لاعتبر بمن صار

﴿فصل﴾

بمن غدا للترب والمقابر * من الاصاغر ومن الاكابر
والبعث بعد الموت فى المحاشر * فريق فى الجنة وفريق فى النار

﴿فصل﴾

يا أهل البرازخ برزخ السلامه * والروح والريحان والكرامه
لا داخلتكم حسرة الندامة * ولا برحتم فى سرور وأنوار

﴿فصل﴾

متى متى يا أحبابنا التلاقى * من بعد طول البعد والفراق
ما حد على الدنيا الغرور باقى * والموت تحفة كل عبد مختار

﴿فصل﴾

يصبر على الطاعات والقناعه * والفقر والاجلال والجماعه
فما الشجاعة غير صبر ساعه * والفوز فى العقبى لكل صبار

﴿فصل﴾

والقبر اما روضة نعيمه * نعم والا حفرة جحيمه
فاعمل لنفسك لا تكن بهيمة * تجرى ولا تدرى بعظم الاخطار

﴿فصل﴾

فالله يرحم جمعنا بفضله * ولا يعاملنا بقسط عدله
ببركة الهادى ختام رسله * أحمد امام المتقين الابرار

﴿وقال رضى الله عنه﴾

أيها العبد لا تيأس * من الله مولاك
وارج فضله ولطفه * فى مماتك ومحياك
واذكر اسمه تعالى * فى صباحك ومساك
لا تعول على غيره * لنفعك وضراك

فانه الفرد ذى بيده * تدابير الافلاك
مالاحد شئ معه حا * شاه فى ذا ولا ذاك
واشكر آلاه وانعامه * يزيدك براويرضاك
واصبر ان ابتلاك انه * بك أرحم من أباك
وادعه اسأله يكشف عنك ضرك وبلواك
واحفظ أمره ولا تعصه * فالمعصية داك
كيف تعصى الذى من * نطفة جل سواك
ثم غذاك باحسانه * وغماك و ربا ك
أيها الغافل استيقظ * ومهد لمثواك
واذكر الموت قبل الموت ينزل بغتاك
واجمع الزاد للسفر المدى قبل ما يفجاك
آه ياقلب ايش أغفلك * عن حال عقباك
كيف تغفل عن العقبى * وتركن لدنياك
فاترك الفانى المرذول * واقبل على أخراك
واعمل الخير تظفر فى * معادك ورجعاك
واحمد المولى اذا وفقك * للرشد وأهداك
واتبع سنة الهادى * محمد وبشراك

﴿وقال رضى الله عنه﴾

هذه القصيدة الميمية الكبرى قال نفع الله به ما حاصله انها لا تخلو من زحاف لان مالنا كثير نظم فى هذا البحر وعادتنا اذا اطلعنا على ركة فى بعض القصائد بعد ما أثبتناها لا نتكلف اصلاحه وربما فعلنا ذلك قصدا وفيها أشياء لا توجد فى الرائية وهى هذه

قل لاحبابنا بسوح المقام * وبحجر الندى ونادى الكرام
وبربع الصفا وأجياد جود الله بالمرتجى على الاقوام
هل لايامنا وهل لليال * قد تقضت من عودة بسلام
بحماكم حماه من كل سوء * ربنا ذو الجلال والاكرام

وسقاه

وسقاه هواطل السحب سحا * بالغدو و بالعشى والظلام
وأقام به شعائر الدين * المرتضى عنده لكل الانام
أى حين وأى عيش تقضى * بين تلك الربوع والاعلام
بمواطن بارك الله فيها * لاهل القران والاسلام
حرم الله بيت الله العتيق * الحرام طول الدوام
قبلة المؤمنين فى كل وجه * امه للصلاة كل امام
كطواف به طواف الاملا * ك حول العرش العظيم للاعظام
وكبيت الله المعمور فوق الطباق فى التشريف والامام
أى عيش يطيب فى البعد عنه * لمحب متيم مستهام
شيق القلب والفؤاد حليف الحزن والسهاد والضنى والسقام
بين جنبيه لاعج ليس يهدى * من شجون ولوعة وغرام
و باحشائه من الوجد كالنا * رفى توقدولهيب اضطرام
وله مدمع على الخد جار * للتنائى وطول حين انصرام
نشط السائرون فى كل عام * وتأخرت عنهم كل عام
واذا هممت ينعنى الحظ وشؤم الذنوب والاجترام
كدت أن أحسد المجد عهدا * كل وقت لبيت ربى الحرام
ماحسبت ولاتوهمنى انى * بعد ذاك الامام والالتئام
والتدانى وقد غفت كل عين * من عذول مولع بالملام
والتعليق بالاذيال والتقبيل والاقبال والالتزام
والتملى بغاية القصد والسؤ * ل وأقصى مطالبى ومرامى
يضحى الصد والتباعد حظى * طول هذا الزمان والاعوام
ان هذا من العجيب ولكن * كم عجيب تراه فى الايام
وأرى العجز والتكاسل والتسويف من أدواء القلوب والاجسام
ذهبت غرر الاحايين فيها * ضائعات فى غفلة ومنام
فدع العجز والتكاسل واسلل * صارم العزم يالة من حسام
واقطع القاطعات من كل وهم * واعتياد يشير للاحجام

Bibliothek der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

وتقدم فى البر والخير أحرى * مايعانى بالجد والاقدام
وانتهز فرصة الزمان وبادر * بغتات الحمام والا سقام
واغتنم من بقية العمر ما أمـ * ـكن والاختيار طوع الزمام
ياحويدى المطى كم ذا التراخى * هيا بنا هيا لقصد الخيام
سر بنا غير مكرهين ولا كا * رهين من بلاد الأئمة الاعلام
من تريم الندى مهاجر الا جداد والآباء والأعمام
واقطع الوادى المبارك طولا * مستعينا بالله رب الانام
ثم عرج على اليمن الغيـ * ـحاء ذات السهول والآكام
فاذا مابلغت الليث فالهضـ * ـم فسعدته الميقات للاحرام
فالى القرية البيضا فام القـ * ـرى أقصى الامانى أقصى المرام
مهبط الوحى والقران قديما * وظهور التوحيد والاحكام
مكة اليمن والهدى بلد الله ذات الركن ذات المقام
فنطوف القدوم أول شئ * ابتداء بالبيت كالاختتام
ونقيم فيها كالذى كتب الله مهما تراخى الحجيج فى الالمام
فاذا ما الحجيج وافوا يؤمو * ن البيت بالتعظيم والاحترام
يبتغون فضلا من ربهم ورضوا * نا كما فى القران خير الكلام
كان منها المسير قصدمنى الخيـ * ـف فى ثامن من الايام
فنبيت فيها ونغدو جميعا * للوقوف بالموقف المتسامى
مجمع الخير والاجابات والغفـ * ـران والعفو عن الذنوب العظام
حيثما تحضر الملائكة الاكـ * ـرمون والصالحون من الرجال الكرام
فاذا غربت افضنا لجمع * والى المشعر المنيف الحرام
وأتينا منى لرمى وحلق * ولاهدى بهيمة الانعام
وأفضنا نطوف بالبيت للركـ * ـن وللسعى ان لم يكن مضى بالامام
ورجعنا الى منى لمبيت * ولرمى وحان حين التمام
ونفرنا بآخر نحمد الله على * ماهدانا وخصنا بالدوام
فله المن وله الطول لانحـ * ـصى ثناء على المليك السلام

Bibliothek der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

ثم

ثم جئنا نودع البيت من غير ما طيبة منا بفرقة الاجسام
ورحلنا نحث العيس حبا * واشتياقا لقبر خير الانام
فطوينا بها المهامه لا نلوى بليل على لذيذ المنام
فاذا ما بلغنا العقيق ألوا * دى المبارك وفاح عرف الخيام
ووصلنا المدينة الشريفة دا * رالدين والايمان والاسلام
ودخلنا المسجد الذى أسس على التقوى بتأسيس خير امام
وقصدنا روضة من جنا * ن دار الخلد دار المقام
ودنونا من حجرة وضريح * لنبى الهدى ومسك الختام
ووقفنا تجاهه بخشوع * وخضوع وهيبة واحترام
وقلوب طوافح بسرور * وابتهاج ولوعة وغرام
ووجوه مبتلة بدموع * من جفون تفيض فيض الغمام
وقرأنا السلام أكرم خلق الله عليه بعد الصلاة أزكى السلام
وحظينا بالرد منه ونلنا * كل خير ورغبة ومرام
ورجونا أن يغفر الله فضلا * كل ذنب وحوبة واثام
ويشفع رسوله الطهر فينا * فهو والشافع الحميد المقام
ذو الشفاعة يوم المعاد خصوصا * وعموما والسجدات النوام
بعد ما أحجم النبيون عنها * وأقاموا عذرا عن الاقدام
ينقذ الخلق من كروب عظام * وشدائد قد شيبت بالغلام
وله الحوض واللواء والمزايا * والخصائص جميعها بالتمام
ثم زرنا باثره صاحبيه * الجديرين بعده بالقيام
وأتينا البقيع خير مزار * لازدياد الصدور والاعلام
والمشاهد والمآثر زرنا * كقباها وقبر خير همام
وأقمنا بطيبة الخير حينا * نتملى بنور بدر التمام
الرسول الامين أفضل هاد * لسبيل الهدى ودار السلام
سيد المرسلين والخلق طرا * ماله عند ربه من مسامى
فاذا ما أتى الرحيل أتينا * لوداع الحبيب والدمع هامى

ووداد القلوب فيها مقيم * فى مزيد والوجد والشوق نامى
ووددنا طول الاقامة فيها * بين تلك الربوع والآكام
ومغان تشرفت واستنارت * وأضاءت من نورها حى الظلام
غير أن من ورانا شجونا * وشؤونا جذابة بزمام
ربما ربما بها قام عذر * ومن العذر مسقط للملام
فارتحلنا عن طيبة ومررنا * لاعتمار بمكة الاعتصام
ولتجديد آنف العهد وتأكيد محكم العقد والوفا بالذمام
وجعلنا رحل العيس حتى * وافت الحى حى قوم كرام
من بلاد به نشأنا وايا * ه ألفنا ألف الارواح للاجسام
هو عرهى وليس كالسعدان * وماء ولا كصدا والامر للعلام
وهو بعد المساجد الثلاثة لمن * خير بلاد الله جنوب وشام
ثم هذا المسير والعود منه * نحو ما قد سمعت أقصى المرام
تتمنى النفوس والرب يقضى * ما يشاء مدبر الاحكام
ألاله العظيم رب البرايا * ذو الجلال الرفيع والاكرام
الجواد الكريم ذى المن والطو * ل والفضل والايادى الجسام
فله الحمد وله الشكر دأبا * دائما سرمدا بغير انصرام
وصلاة من ربنا وسلام * كل حين على شفيع الانام
أحمد المصطفى وآل وصحب * وعلى التابعين طول الدوام
ما تغنت حمائم الايك وهنا * وسرت نسمة بعرف الخزام
وختمنا بما بدأنا ادكارا * قل لاحبابنا بسوح المقام

وقال رضى الله عنه

هذه القصيدة جوابا لقصيدة وردت عليه من السيد الفاضل شهاب الدين أحمد بن عيدروس الوهط بن عبد الله بن على علوى وهو بزيلع وأولها

سلام عليكم يا أهل مودتى * سلام محب لا يزال بلوعة

فقال سيدنا عبد الله

سلام على اخواننا والاحبة * سلام كأنفاس الصبا فى اللطافة

وكالمسك نشرا اذ يرى بطيبه * نسيمات وادى المنحنى حيث هبت
سلام على الاحباب أنى تباعدت * منازلهم عنا فعن غير جفوة
فان لهم فى القلب ذكرا وموضعا * وهم نصب عين القلب فى كل حالة
اذا ما ذكرت أوقات وصل تصرمت * لنا بر بالنجد وأوطان طيبة
ومجتمع الاحباب فى كل مربع * باسمار أنس من حديث الصبابة
بكت عين قلبى بالدموع و بالدما * فواحسرتى حتى أموت بحسرتى
ووالهفى يا حزن قلبى ولوعتى * على جيرة من خير عرب و جيرة
ولى أمل فى معشر و بقية * حباهم اله العالمين بنظرة
وخصصهم بالقرب منه و بالرضا * و بالنور والفتح المبين و رحمة
وخص صفى الدين منهم بفضله * زيادة احسان والطاف رأفة
سليل الشيوخ العارفين معادن السرائر والعرفان أهل الولاية
لنا منهم نعم الصلاة ومحكم الروابط فى أحكام علم الطريقة
وعنهم أخذنا واقتبسنا طرائق الحقائق عن صدق وصفو مودة
فبالحق فلنأخذ علوم طريقهم * يدا بيد حتى مقام النبوة
فيا أحمد الخير المبارك يا ابن من * سما بعلو القدر بين البرية
فعن عيدروس السر بعد عفيفه * الى الشيخ قطب العارفين الائمة
على بن أبى بكر الملاذ امامنا * وعمدتنا فى نقل علم الحقيقة
بابياتك الغر التى قد نظمتها * تذكرت أياما خلت للاحبة
وكم بعثت لى من شجون وحركت * كوامن أشواق بقلبى ومهجتى
قدم فى صلاح ناعم البال صالح السرائر مغمور الوجود بنفحة
وصلى الهى كلما هبت الصبا * على المصطفى الهادى وآل وعترة

(وقال رضى الله عنه)

هذه القصيدة لما وقف على فهرسة كتب السيد الجليل العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان وهو المشار اليه فيها وذلك بعد وصوله من الهند والتى وصل بها تبلغ ثمانمائة كتاب وغرق عليه مثلها نفع الله بالجميع آمين

جزى الله خيرا سيدا وابن سيد * وعلامة من آل طه الاطايب

على جمعه كتبا يعز اجتماعها * لنفع عباد الله من كل طالب
بأجدادكم قد أظهر الله دينه * وأشهره فى شرقها والمغارب
وأنتم بهامن بعدهم تخلفونهم * باظهار دين الله معطى الرغائب
فعش صالحا فى غبطة وسعادة * وعافية من كل بؤس ونائب
وفى نعم تترى وعز ورفعة * تدوم على رغم الحسود المجانب
ولازلت يا ابن الطاهرين موفقا * ومحتليا اسنى الحلى والمناقب
ولازال فى اخواننا ور بوعنا * من العلويين الكرام المناسب
كمثلكم يحيون سنة جدهم * على العلم والتقوى وحفظ المراتب

(وقال رضى الله عنه)

هذه الارجوزة جوابا للسيد الفاضل عبد الرحمن بن الحسين بن الشيخ على وذلك لما سمع أرجوزته التى هى له فى ليس الخرقة وامتدح بها سيدنا عبد الله نفع الله بالجميع وهى هذه

أحسنت يا وجيه دين الله * يا ابن الكرام الغر أهل الله
فى نظمك الاسناد للالباس * من أولياء الله رب الناس
أهل الهدى والحق والتأييد * والعلم واليقين والتسديد
مشايخ الطريق والحقيقه * وخلفاء الله فى الخليقة
من كل علام امام قدوه * صوفى مصفى للانام صفوه
هم غيثنا فى المحل والجدوب * وغوثنا فى الكرب والخطوب
فالله ينفعنا بهم ويرفع * ويكشف السوء بهم ويدفع
ويجزى الناظم للاسناد * خير الجزا فى الحال والمعاد
ويختم الآجال باليقين * مع اتباع المصطفى الامين
صلى عليه الله ثم سلما * وبارك وشرف وكرما
وآله وصحبه الائمة * والتابعين من هداة الامه

(وقال رضى الله عنه)

هذه القصيدة يمدح بها سيدنا ومولانا وبركتنا وعمدتنا القطب الربانى عبد الله بن أبى بكر العيدروس نفع الله بالجميع واعاد علينا من أسرارهم وانوارهم آمين

حى ظبى الرمال والاطلال * بسلامى واشرح لهم كيف حالى
يانسيم الشمال ان جزت وهنا * برباه وقد غفا كل خالى
واستبن هل له بعائم علم * من شجون ومن تبلبل بال
وحديث من الغرام قديم * كدت أبلى ومايراه ببالى
مارأيت ولا سمعت ولكن * ليس هذا ياصاحبى بمحال
وهو أحرى بأن يكون صحيح الاصل اللى من حضرات الجمال
سوف أطوى الفؤاد كتما على ما * فيه من لوعة ومن بلبال
وانتظارا لما به الله يأتى * من خفيات الالطاف والاقبال
ولطيف الدلال حلو التثنى * فى لمياه أحلى من السلسال
ساحر الطرف وردى الخد بانى القد عزيز الوصال صعب المنال
ان سلانى فلست عنه بسالى * أو قلانى فاننى غير قالى
كدت من وصله أقارب يأسا * لامتداد المدى وطول الحبال
غير أنى فى نيله مستعين * بالاله العظيم مولى الموالى
والرسول الامين خير البرايا * سيد الانبياء عين الكمال
والولى الامين استاذنا القطب أبى الخير عيدروس المعالى
الامام الهمام غيث الانام * الهزبر الضرغام أبى الاشبال
الشريف العفيف كهف اليتامى * والأيام وحامل الاثقال
محيى الدين كنز اليقين بحر العلم طود الحلم والافضال
بركة الوجود مغنى الوفو * دعين الشهود مجلى الكمال
قدوة الاولياء سلطان الاصفياء من الاوتاد والأبدال
كم أغاث به الاله صريخا * ولهيفا وكم نفى من محال
وهدى ضالا وارشد غاو * تائها فى مفاوز من ضلال
يابن طه و يابن خير وصى * وابن سبط الرسول وابن الرجال
الرجال الفحول من كل صدر * وامام فى العلم والاعمال
هيا يابن الرسول هيا بغوث * غارة منكم تحل عقالى
وتزيح الكروب عنى وتدنى * ماأرجى من صالح الاعمال

ورسيس على الفؤاد مقيم * من قديم يلوح لى فى المثال
علّ يبدو فى الحسن فى خير عيش * وكفانى علم الاله بحالى
غير أنا الى الدعا قد ندبنا * وأمرنا به وبالا بتهال
وصلاة الاله تغشى نبيا * قد أتانا بالفتح والانفال
أحمد المصطفى وآل وصحب * هم على الحق خير صحب وآل

(وقال رضى الله عنه)

هذه القصيدة يمدح بها سيدنا الامام الاكبر والغوث الاشهر سيد الكل وامام الكل الفقيه المقدم محمد بن علىّ باعلوى أنفع الله بهما آمين

ياظبى عيد يدمانى الحسن لك ثانى * هل من سبيل الى لقياك يا غانى
وهل لنا مطمع فى الوصل يا أملى * وقتا فتصفو أويقانى وأحيانى
ياشادن الحى من جرعاء ذى سلم * الا الا ترعى ميثاقى وأيمانى
كم ذا التجافى وكم ذا الصد عن كلف * حليف وجد وأشواق وأشجان
يبكى على زمن ولى ومجتمع * بالرقتين لاحباب وأخدان
من كل برّ تقى زاهد ورع * له الى الله سير ليس بالوانى
من فتية مالهم هم ولا شغل * ولا التفات ولا ميل الى الفانى
صاروا فصار نعيم العيش بعدهم * بؤسا بغير الذى يهواه يلقانى
واليوم لم يبق لى ياصاحبى أرب * لولا ولولا وحسن الظن أحيانى
سقيا لا يامنا الغر التى سلفت * مع الاحبة من سكان نعمان
حيث الخيام بها البيض الاوانس والـ * ـغيد الرواتع فى روح وريحان
وغادة وعدت بالوصل ثم لوت * بل أخلفت فثنت قلبى عن الثانى
فمن رسولى الى سعدى يخبرها * انى سقيم وان البعد أضنانى
وان طبى من الاسقام فى يدها * سهل عليها فلا تبخل باحسان
فان لى أملا فى أن ترق وأن * تحنو لوصلة ارحام وجيران
فان والا فانى قد ركنت الى * ركن شديد له شأن من الشان
مقدم القوم قطب الاولياء ومن * سما بمجد على القاصى مع الدانى
شيخ الشيوخ واستاذ الاكابر أر * باب البصائر من حبر وربانى

شريف أصل ونفس جامع رسخت * أقدامه فى كشوفات وعرفان
امام شرع له الباع الطويل به * علم وحلم بتحقيق واتقان
وشيخ أهل طريق الله قاطبة * بلاد فاع ولاطعن لطعان
غوث العباد وغيث للبلاد به * تحيى الجدوب ويروى كل عطشان
داع الى الله بالقول السديد وبال * ـفعل الحميد على علم وبرهان
هاد هدى الله رب العالمين به * أهل الضلالة من غاو وحيران
كانت بدايته مثل النهاية من * أقرانه فاعتبر هذا بتبيان
محمد بن على شيخ مشيخة * لنا وأصل فروع ثمرها دانى
ياسيدى ياجمال الدين ياسندى * ادرك صريخا اخا غم وأحزان
يدعوبك الله فى تفريج كربته * وماعناه دعاء الخائف الجانى
فقم به وأغثه واحم جانبه * مما يحاذر فى سر واعلان
أنت الغياث لنا فى كل نائبة * بعد الاله وطه خير عدنان
وأنت عدتنا عند الخطوب اذا * لحت وهمت بايقاع وعدوان
فغارة ياشريف الجد عاجلة * تحل عقدة هذا الكرب فى الآن
لازلت ياابن رسول الله منتجعا * للراغبين وملجا كل لهفان
من خير ذرية غرا وخيرتهم * ببلدة الخير من علم وقرآن
نعم وبالوادى الميمون أجمعه * وادى ابن راشد من اقبال قحطان
فان لى مطلبا أرجو تنجزه * بيمن وجهك فى لطف ورضوان
فانهض به واستقم فيه أباعلوى * لله انك ذوجاه وامكان
والامر لله جل الله خالقنا * محيى البرايا ومنشى الميت الفانى
ذوالجود والفضل والاحسان نحمده * على تواصل انعام واحسان
نسأله يجبرنا نسأله يرحمنا * ويعفو عنا ويلقانا بغفران
والاقربين وأهل الدين قاطبة * يارب واختم بتوحيد وايمان
ثم الصلاة على المختار سيدنا * محمد ماهمت مزن بهتان
وماتغنت حمام الايك فى سحر * وماصبت عذبات الاثل والبان

(وقال رضى الله عنه)

فى مسجده المعروف وقد أرخه جماعة من آل باعلوى منهم السيد الجليل عبد الرحمن ابن عبد الله الحبشى وهو المعنى فى الابيات بقوله ماقاله وجيه والمسجد المذكور هو المسمى بمسجد الاوابين المعروف بنويدرة تريم

العبد قد بناه * لله من عطاه
والعبد ليس يملك * شيأ مع مولاه
يارب نا تقبل * منه وكن معاه
وكن به لطيفا * واغفر له خطاه
والمسجد المبارك * قد أرخوا بناه
أحبة كرام * وبالمليح فاهوا
وخير كل شئ * قالوا ومنتقاه
ماقاله وجيه * ثناؤه دعاه
قالوا ونحن نرجو * نطلب به رضاه
يارحمة المهيمن * بلى له ثراه
ويا كريم يارب * احسن له جزاه
وللجميع منهم * فانهم أشباه
وقد نووا وقالوا * مثل الذى نواه
عسى عسى عسى الله * فالكل فى رجاه
والكل فى فناه * وما لنا سواه
ثم الصلاة منه * تخص مصطفاه
وآله وصحبه * وكل من والاه

(وقال رضى الله عنه)

لجيران لنا بالا بطحية * بعثت مع النسيمات التحيه
وأودعت النسيم حديث حب * قديم كان من يوم القضية
دفين فى الفؤاد به حياتى * اذا صال الفناء على السويه
ترنم الحداة بذكر ليلى * وماهى يافتى بالعامريه
فأصبو ثم أصبو ثم أصبو * ولا كالصبوان العذريه

وليست

وليست للغوانى والاغانى * ولا للشهوات الدنيويه
ولا للغانيات بأى معنى * ولكن للامور العلويه
حقائق بل رقائق قد تسامت * بأوج الحضرات القدسيه
مناظر للنواظر من قلوب * مطهرة زكيات نقيه
وأرواح تطير الى علاها * بأجنحة الغرام المقعديه
فتسرح فى رياض من جنان * وتأوى للقناديل المضيه
فواشوق الفؤاد لخير عيش * مع الاحباب فى الغرف العليه
عسى الرب الكريم بمحض فضل * يبلغنا أقاصى الامنيه

(وقال رضى الله عنه)

ما للمنازل والمرابع لاتعى * عنى وظنى انها لم تسمع
خرست فصمت بل تغانت بل عفت * وسفت عليها كل ريح زعزع
وتنكرت أعلامها وعلومها * ورسومها فكانها لم تربع
وكأنه ما كان فيها ساكن * أومؤنس أومن يجيب اذا دعى

(وقال رضى الله عنه)

كم بقلبى فيك من شجن * ياحياة الروح والبدن
ماطوانى اليوم فى الدمن * واغتراب النفس فى الوطن

(فصل)

غير من شوقى ومن ولهى * بك يا روحى ويا نزهى
صار عقلى فيك كالبله * وتولى بالاسى زمنى

(فصل)

غبت عنى يامدى أملى * فامتلا قلبى من الوجل
وجرى دمعى من المقل * كالحيا ينهل من مزن

(فصل)

ياعذيب اللفظ والشنب * أنت ماترثى لمكتئب
دائب الاحشا من اللهب * هو والاسقام فى رسن

(فصل)

ياجميل الحلى والحلل * ولطيف الدل والقبل
أنت تريا قى من العلل * ومن الآفات والمحن

﴿فصل﴾

ياغزال الكثب والحيم * عن عيون الضال والسلم
هل تواصل دائم الالم * مستهاما بالبعاد فنى

﴿فصل﴾

قربكم أقصى مطالبه * واللقا أسنى مآربه
فأريحوا من متاعبه * قلبه المشجون بالحزن

﴿فصل﴾

عطفة ياجيرة العلم * ياأهيل الجود والكرم
نحن جيران بذا الحرم * حرم الاحسان والحسن

﴿فصل﴾

نحن من قوم به سكنوا * وبه من خوفهم أمنوا
وبآيات القرآن عنوا * فاتئد فينا أخا الوهن

﴿فصل﴾

نعرف البطحا وتعرفنا * والصفا والبيت يألفنا
ولنا المعلى وخيف منى * فاعلمن هذا وكن وكن

﴿فصل﴾

ولنا خير الانام أب * وعلى المرتضى حسب
والى السبطين ننتسب * نسبا مافيه من دخن

﴿فصل﴾

كم امام بعده خلف * منه سادات بذا عرفوا
وبهذا الوصف قد وصفوا * من قديم الدهر والزمن

﴿فصل﴾

مثل زين العابدين على * وابنه الباقر خير ولى
والامام الصادق الحفلى * وعلى ذى العلا اليقن

﴿فصل﴾

﴿فصل﴾

فهم القوم الذين هدوا * و بفضل الله قد سعدوا
ولغير الله ما قصدوا * ومع القرآن فى قرن

﴿فصل﴾

أهل بيت المصطفى الطهر * وهم أمان الارض فاذكر
شبهوا بالانجم الزهر * مثل ما قد جاء فى السنن

﴿فصل﴾

وسفين للنجاة اذا * خفن من طوفان كل أذى
فانج فيها لا تكون كذا * واعتصم بالله واستعن

﴿فصل﴾

رب فانفعنا ببركتهم * واهدنا بالحسنى بحرمتهم
وأمتنا فى طريقتهم * ومعافاة من الفتن

﴿فصل﴾

ثم لا تغتر بالنسب * لاولا تقنع بكان أبى
واتبع فى الهدى خير نبى * أحمد الهادى الى السنن

﴿فصل﴾

فهو ختم للنبيينا * واما م للطيعينا
وأمان للمجيبينا * يوم نودوا خير مؤتمن

﴿فصل﴾

صلوات الله ذى الكرم * تتغشى المصطفى العلم
ماسرى ركب الى الحرم * وصباصب الى سكن

﴿فصل﴾

وعلى آل النبى الكرما * وعلى أصحابه العلما
وعلى أتباعه الحكما * وأولى الالباب والفطن

(وقال رضى الله عنه)

هذه القصيدة يمدح بها سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم استغاثة

ياهل لجيرانا بالمربع الخضر * من جانب الحمى من علمى ومن خبرى
عما نقاسيه من وجدى ومن حزنى * ومن شجونى ومن شوقى ومن سهرى
ومن توجع احشاء ومن قلق * ومن دموع من الاجفان كالمطر
لو كان عندهم علم لربما * رقوا الذى سقم مشف على الخطر
بعد المزار وقرب الدار من عجب * فاعجب لصب على الحالين مصطبر
لا باختيار ولكن حكم مقتدر * ماض على العبد من نفع ومن ضرر
رضا والافصبر للاله على * اقراره وهو أهل الحمد والخير
فيانسيمات نجد احملى خبرا * الى الاحبة اما جزت فى السحر
وبلغيهم تحيات معطرة * تهدى اليهم مع الآصال والبكر
واستطلعى علم أسرار قد استترت * عنى وظنى بان العين كالأثر
فليت شعرى هل سعدى تساعدنى * بوصلة الشمل من قبل انقضا العمر
وهل جرى قدر بالوصل فى قدم * فالامر والشان سبق الحكم والقدر
يا صاحبى أنت فى لهو وفى لعب * ماذا تريد بوصل الغانى الخفر
محجب وجهه بدر وطرته * ليل وقامته كالمائس النضر
وقد فنيت وولى العمر أكثره * فى غير شئ وهذا غاية الخسر
واقبل الشيب مع ضعف ومع كبر * وما الهوى بعد مس الضعف والكبر
فارجع الى الله فى سرى وفى علن * واترك هواك وهي الزاد للسفر
فقد دنا سفر لابد منه الى * قبر وبعث وحشر الروح والصور
وموقف فيه كم هول وكم كرب * وفيه وزن ومدود على سقر
وفيه حوض طهور الماء عاطره * للمصطفى سيد السادات من مضر
محمد خاتم الرسل الكرام ومن * أتى من الله بالآيات والسور
وخصه الله بالفضل العظيم وبالذكر الرفيع وبالاخلاص والسير
وبالمعاجز مما لا يقاومه * لعذر معتذر يعتل للعذر

أبعد تنزيل رب العالمين وما * أقام من حجج كالشمس والقمر
يبقى لذى مرض أو مرية شبه * أو مشكل لاورب البيت والحجر
لكن شقاوة أقوام وحظهم المنحوس أوقعهم فى الشر والشرر
فالحمد لله نار الحق واتضحت * معالم الرشد بين البدو والحضر
وأظهر الله دين الحق وانتظمت * فى دينه سائر الاديان فاذكر
بوجه أبيض مأمون النقيبة محمود الشمائل والافعال والاثر
مهذب هاشمى لانظير له * فى العالمين بلاشك ولانكر
مؤيد بجنود الله من ملك * ومؤمن وبنصر الله والظفر
وبالصبا وبرعب فى قلوبهم * مسير شهر كما قد صح فى الخبر
مجاهد فى سبيل الله مجتهد * فى طاعة الله فى الآصال والبكر
مشمر فى مراضى الله محتسب * بالله مقتدر بالله منتصر
ذلت لوطأته غلب الرقاب من الاعراب والعجم من خوف ومن حذر
لما دعاهم الى الاسلام فامتنعوا * كفرا وبغيا دعاهم بالقنا السمر
وبالسيوف المواضى البيض يحملها * مهاجرون وأنصار من الغرر
أئمة الدين أصحاب السوابق فى الا سلام والقدم المشكور والاثر
مثل العفيف أنيس الغار صاحبه * فيه على الصدق صديق العلا الشهر
والثانى التالى البر التقى حوى الا * حسان والعدل بالله من عمر
وابن عفان ذى النورين من جمع القرآن والمنفق البذال فى العسر
وزوج خير نساء العالمين أبى السبطين صنو النبى المصطفى الطهر
وحمزة البأس عم المصطفى وكذا العباس أبو الفضل والطيار خير سرى
آل النبى وأصحاب النبى هم القوم الذين هدوا فاقتدبهم وسر
والتابعون على الآثار بعدهم * من كل من قد قضى نحبا ومنتظر
على مسالك خير الانبيا سلكوا * بالجد والصدق فى عسر وفى يسر
نبينا المجتبى هادى الانام الى * دار السلام ودار الخلد والنظر
أنى عظمه الله كرمه * الله قدمه فى الورد والصدر
الله فضله الله جمله * الله أرسله للجن والبشر

الله شرفه الله أزلفه * بالحب والقرب والاسرار والاثر
ياسيدى يارسول الله يا أملى * ويا غياثى ويا كهفى ومدخرى
عليك بعد آله العرش معتمدى * فى كل خطب ومرهوب من الضرر
وكل حادثة مالى بها قبل * وكل نائبة خداشة الظفر
وفى المواطن والاحوال أجمعها * مما ألاقيه فى الدنيا وفى الاخر
ياسيدى عبدك الجانى المقصر قد * أتاك منكسرا فاجبر لمنكسر
ومستغيثا لامر قد عناه من الا * مر المهم فلا تهمل ولا تذر
وحاجة فى ضمير النفس واقفة * فسل تجب ثم قل تقضى على قدر
فانت ذو الوجه والجاه الوسيع لدى الرب الكريم عظيم الجود والقدر
فلا تدعنى رسول الله مطرحا * بين الحوادث والآفات والغير
فان لى نسبا فيكم ولى رحما * منكم وان كنت ذا ذنب وذا غرر
فالعفو أوسع والغفران منتظر * من ربنا خير غفار ومقتدر
سبحانه جل لا تحصى ثناه ولا * نرجو سواه لنيل السؤل والوطر
ويا نبى الهدى وافتك من بعد * مديحة من كثير العى والحصر
فاسمح واعذر رسول الله انك بالسماح والعرف معروف وبالعذر
عليك أزكى صلاة الله يتبعها * منه السلام مدا الآصال والبكر
والآل والصحب ما غنت مطوقة * وما سرت نسمات الحى فى السحر

﴿وقال رضى الله عنه﴾

هذه القصيدة لما وقف على قصيدة السيد الشريف الفاضل عبد الرحمن بن على بن عمر بن حسين ابن الشيخ على التى امتدحه بها رضى الله عنه

ياوجيه الدين والكرم * وحليف العلم والحكم
وسليل السادة الكبرا * سابق العرب والعجم
من امام كامل علم * فامام فاضل علم
أنت نرجو بعدهم خلف * صالح ماض على القدم
قدم العهد بشارتهم * عند رب العرش فاستقم
تبلغ القصد وتدركه * من مفيض الفضل والنعم

ياوفى العهد والذمم * وحميد السعى والشيم
وصحيح الود صانيه * من قذا الاكدار والتهم
وافت العبد مقالتكم * وهى در أى منتظم
راق معناها وصورتها * فغدت من أحسن الكلم
فجزيتم كل صالحة * وبلغتم منتهى الهمم
وحظيتم بالمراد وبالـ * ـسؤل والمأمول من أمم
والفقير المحض معترف * منه بالافلاس والعدم
غير أن الفضل مرتقب * من عظيم الفضل والكرم
وصلاة الله خالقنا * تتغشى سيد الامم
أحمد المختار سيدنا * عدد الاوراق والديم
وعلى آل النبى مع الصـ * ـحب والاتباع كلهم

﴿وقال رضى الله عنه﴾

يرثى أخاه الحامد بن علوى وجماعة من السادة آل باعلوى توفوا بأرض الهند فى أوقات متقاربة بعد اقامتهم بها وبعدهم عن الاوطان رحمهم الله

مرت لنا بالحمى المأنوس أعياد * مع الاحبة لو عادت ولو عادوا
كما قضينا بها الاوطار فى دعة * وطيب عيش فما كادت وما كادوا
أنى وقد حالت الاقدار دونهم * فالهم مجتمع والقوم قد بادوا
هذا الزمان وهذا الدهر عادته * فينا وفى غيرنا بين وأنكاد
ان الحوادث لا تبقى على أحد * ولا كريم قناة ليس تنآد
تجلد واصطبار كان ورثه الا * بناء من قبل الآبا واجداد
غضى على سبل كانوا بها سلكوا * اسلافنا فهم لله أحناد
ما زعزعتهم يد الايام حين سطت * وكيف لا وهم للارض أطواد
نبينا وعلى والحسين وزين العابدين بهذا الورى سادوا
لنا بهم اسوة اذ هم أئمتنا * ونحن للقوم أبناء واحفاد
والصبر يا نفس خير كله وله * عواقب كلها نجح وامداد
فاصبر هديت فان الامر مشترك * بين الانام وان طاولن آماد

والناس فى غفلات عن مصارعهم * كانهم وهم الايقاظ رقاد
دنيا تغر وعيش كله كدر * لولا النفوس التى للوهم تنقاد
كنا عددنا لهذا الموت عدته * قبل الوفاة وان يحفرن الحاد
فالدار من بعد هذا الدار آخرة * تبقى دواما بها حشر وميعاد
وجنة أزلفت للمتقين وأهل الحق والصبر أبدال وأوتاد
فاعمل لنفسك من قبل الممات ولا * تعجز وتكسل فان المرء جهاد
لاينفع العبد الا مايقدمه * فبادر الفوت واصطد قبل تصطاد
ياصاحبى ان قلبى اليوم مكتئب * قد كان عاوده ما كان يعتاد
تذكر لاصحاب قد انتزحوا * عنا تناءى بهم غور وانجاد
كفى كفى حزنا ان الزمان مضى * والشمل مفترق والجمع افراد
مشتتون باطراف البلاد على * رغم الانوف كما تهواه حساد
بين الاباعد لاتدرى أماثلهم * ماحقهم وهم جمع واحشاد
لهفى على غرباء الدار حين ثووا * ولم يطيفوا بهم أهل وعواد
من آل طه وآل المرتضى ومن الزهر البتول القصر المجد قد شادوا
أعزة فى الذرا من هاشم وعن الكتاب والسنة الغراء ماحادوا
يموت ميتهم من حيث شاء فأر * ض الله واحدة والقوم امجاد
أبكيهم بدموع على سائلها * يميل من جمرات القلب ايقاد
تحسر وشجون كلما لمعت * بروق كاظمة تغمو وتزداد
وكلما ناحت الورقا على غصن * وكلما خفقت بالوادانواد
فيا بعيد يد بشار البشائر هل * وافت على اليمن اخوان وأولاد
أرواحهم ونفوس كان فارقها * بالقبض لله اجسام وأجساد
بانوا عن الاهل والاوطان من زمن * وكان من ودهم لو أنهم عادوا
فعوقتهم مقادير مقدرة * محتومها ماله دفع ولا راد
مثل القريب وابن العم فى زمر * طابت خلائقهم والسعى والزاد
من الذين بعلم الله قد عملوا * واستغرقتهم عبادات وأوراد
دعاة خير هداة مهتدين رضى * من سادة مالهم فى الفضل أنداد

حدابهم هاذم اللذات فانطلقوا * الى مصير به فوز واسعاد
براز خ النور هليز الجنان من الـ ـفردوس والعدن يالله مافادوا
فالموت للمؤمن الأواب تحفته * وفيه كل الذى يبغى ويرتاد
لقى الكريم تعالى مجده وسما * مع النعيم الذى مافيه انكاد
فضل من الله احسان ومرحمة * فالفضل لله كالآزال آباد
فالظن بالله مولانا وسيدنا * ظن جميل مع الانفاس تزداد
نرجوه يرحمنا نرجوه يجبرنا * فهو الجواد الذى بالجود عواد
نرجوه ينظرنا نرجوه يسترنا * فمنه للكل امداد وايجاد
ندعوه نسأله عفوا ومغفرة * مع حسن خاتمة فالعمر نفاد
وقد رضينا قضاء الله كيف قضى * واللطف نرجو وحسن الصبر ارشاد
ثم الصلاة على الهادى وعترته * محمد ما انثنت بالريح اعواد
وماتغنت حمام الايك فى سحر * فكان منها لحر الشجو ابراد

(وقال رضى الله عنه)

ياجيرة بالمعهد اليمانى * متى التلاقى ومتى التدانى
ان الجفا والبعد قد عنانى * وحل بى منه الذى كفانى

﴿فصل﴾

غزال حاجر بهجة المسامر * ونزهة الارواح والنواظر
فاقت على غزلان شعب عامر * جماله الموصوف قد سبانى

﴿فصل﴾

من آل طه ومن آل يس * والجانب الغربى وطور سنين
هل أنت ياسيد الحسان تدرين * بما أقاسى وبما أعانى

﴿فصل﴾

لله يامعشوقة الجمال * لطيفة الاوصاف والدلال
تعطفى بالقرب والوصال * على حليف المطل والتوانى

﴿فصل﴾

ان الهوى فى الصب قد تحكم * وتم من شأنه عليه ماتم

والله يعلم ماهنا وماثم * وما الخبر ياصاح كالعيان

فصل

هذا الغزال الاهيف المكحل * ما أحسنه ما ألطفه ما أجمل
مازال بالى فى هواه مبلبل * طول المدا والوقت والزمان

فصل

ماضره لو كان قد وصلنى * بزورة تحيى الموات منى
ولم يخيب بالصدود ظنى * ويشمت الحساد والشوانى

فصل

غزال يسكن فى سفوح خيله * ويرتعى الاخياف والمسيله
مالى الى لقياه من وسيله * الا الذى للحق قد دعانى

فصل

داعى الهدى والفوز والصلاح * امام أهل الحق والفلاح
بحر الندى والجود والسماح * محمد المخصوص بالقرآن

(وقال رضى الله عنه)

ياسعد راح الوفا وأهله وراح الجميل * وراح القوم لى كانوا هداة السبيل
وذى بهم يصلح الفاسد ويشفى العليل * رجال كانوا هم العده لحمل الثقيل
على الهدى والندى والخير كانوا دليل * كالظل والبارد الصافى بحر المقيل
وكان فيهم غنى المعدم وعز الذليل * وفيهم الغوث للملهوف والمستقيل
صاروا الى الله نعم الرب نعم الوكيل * فليس فى الناس بعد القوم منهم دليل
لله لله من عبرة ودمعة تسيل * ومن تحسر عليهم ليس يشفى غليل
ولا يرد الذى قد فات حزن عويل * والصبر ابقى واتقى للاله الجليل
وان تقل كيف حال المنزلة والنزيل * وكيف حال المرابع والربى والمسيل
بعد الذى قد تفانوا جيل بعد الجيل * فما بقى شئ ولكن ستر رب جميل
وظننا فيه سبحانه وأملنا طويل * نرجوه يرحم ويغفر كل ذنب ثقيل
ويجبر الكسر فهو المرتجى والكفيل * والمحسن المنعم المفضل ومعطى الجزيل
تمت وصلوا على المختار هادى السبيل * والآل والصحب فى غدواتها والاصيل

(وقال

﴿وقال رضي الله عنه﴾

تبلغ بالقليل من القليل * وهي الدار للسفر الطويل
ولا تغتر بالدنيا وزهرها * فما الدنيا بدار للنزيل
ولا تحسب بأنك سوف تبقى * فليس الى بقاء من سبيل
ولا تحرص على المال المخلى * خلافك للقريب أو السليل
وأنفق منه مهما كان مال * وقدم منه لليوم الثقيل
وخير الزاد تقوى الله فاعلم * وشمر واعد عن قال وقيل
وحق الله أعظم كل حق * فقم بالحق للملك الجليل
وطاعته غنى الدارين فالزم * وفيها العز للعبد الذليل
وفي عصيانه عار ونار * وفيها البعد مع خزي وبيل
فلا تعص الهك بل أطعه * دواما عل تحظى بالقبول
وبالرضوان من رب رحيم * عظيم الفضل وهاب الجزيل
وصلى ربنا في كل حين * وسلم بالغدو وبالاصيل
على طه البشير بكل خير * ختام الرسل والهادي الدليل

﴿وقال رضي الله عنه﴾

هذه القصيدة العينية وقد شرحها سيدنا العلامة الحبيب أحمد بن زين الحبشي رضي الله عنه باشارة من سيدنا الناظم قدس الله سره ونفعنا بهم أجمعين آمين اللهم آمين

يا سائلي عن عبرتي ومدامعي * وتنهدي ترج منه أضالعي
وتأسف وتلهف وتشوف * وتعرف وتطوف عبر رابع
وتجنب وتغرب وتطلب * وتولع وتلوع بطوامع
يكفيك مسألتي شهودك ما ترى * من شاهد في وحدتي ومجامعي
وظواهر الاحوال تغني ذا الحجا * والفهم عن نطق اللسان الذائع
لكن لعلك أو لعلك تبتغي * بالشرح اعلام البعيد الشاسع
هذا ولي في شرح بعض الحال ما * يسلي فؤاد المستهام النازع
فاسمع هديت ولا تكن لي عاذلا * عن حيرة بين العذيب ولعلع
قد طال ما طوفت حول خيامهم * لأرى واسمع ما يروق لمسمعي

فرأيت لكن ما يذوب مدامعي * وسمعت لكن ما يفيض مدامعي
من فرقة وتشتت لاحبة * وتبدد في كل قفر بلقع
لحت بهم ثوب الزمان فصدعت * من جمعهم مالم يكن بمصدع
وجرى عليهم ذلك الامر الذي * من شأنه تفريق كل مجمع
فتوحشت من بعدهم وتنكرت * من بعدهم حال الربا والمربع
لم يبق في تلك الربوع وسوحها * من مخبر أو من يجيب اذا دعي
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر الممض الموجع
آه على تلك الخيام وماحوت * من كل غان بالجمال المبدع
آه على تلك القباب وما بها * من قاصر ومحجب ومبرقع
آه على تلك الرياض وكلما * فيها من الغيد الحسان الرتع
آه على تلك الحياض ومن بها * من وارد أو شارب متضلع
آه على غزلان حاجر والنقا * وظباء وادي المنحنى والاجرع
آه على آرام رامة ترتعي * بسفوحها وحماتها المتمنع
آه على أقمار أفلاك العلا * وشموسها المشرقات السطع
وكواكب وثواقب ومصابح * ومعالم وأدلة للهيع
وشوامخ وبواذخ ورواسخ * في العلم والتقوى بأفضل موضع
ومعاهد ومقاعد ومعابد * ومقاصد وقواصد للشرع
وحضائر ومحاضر ومناظر * ونواظر نور الجمال الارفع
ومدارس ومجالس ومغارس * ومحارس للحاضر المستجمع
وجوامع ومجامع ومسامع * ومدامع للخائف المتخشع
ومسالك ومسالك من سالك * ومدارك للشيق المتطلع
ومدارج ومناهج ومعارض * ومخارج من مشكل مستبشع
ووسائل وفضائل ومناهل * ومحافل من كل حبر أورع
وطرائق وحقائق ورقائق * ودقائق ليست ترام لمدعي
وعوارف ومعارف ولطائف * وطرائف ومعاكف بالمجمع
وبصائر وسرائر وضمائر * وخواطر جوالة في المبدع

وتطوف

وتطوف وتعرّف وتصوف * وتصرف بالاذن للمستجمع
من كل طود فى العلوم وفى الحجا * متبحر متفنن متوسع
داع الى الله العظيم بفعله * ومقاله والحال غير مضيع
ذى عفة وفتوة وأمانة * وصيانة لليسر أحسن من يعى
وزهادة وعبادة وشهادة * منه الغيوب بمنظر وبمسمع
جمع الرياضة والكشوف ولم يزل * يرقى الى أن يستجيب اذا دعى
مثل الامام على زين العابدين * القانت المتبتل المتخشع
والباقر السجاد خير مهذب * العالم الربانى المتورع
والصادق الصديق أستاذ الاولى * وامام أهل الحق غير مدافع
وخليفة الصدق ابن عبد عزيزها * العادل المتحفظ المتطوع
وأويس القرنى أخير تابع * وأبى سعيد الناصح المتبرع
ومحمد أعنى ابن واسع قارئ الرحمن لذ بالزاهد المتقنع
أكرم به وبمالك الخير الذى * أرى المنام فكان أحسن مسرع
والعجمى المستجاب وعتبة * نعم الشهيد بنية وبمضجع
واحسن بثابت والربيع المنتقى * وبابن زيد الحميد المرجع
والثورى الحبر الشحيح بدينه * الخائف المتخشع المتضرع
وأبى حنيفة الامام ومالك * والشافعى وأحمد المتمنع
تلك الأئمة والدعاة الى الهدى * والحق من أهل المقام الرابع
وأبى على وأبى اسحاقهم * ووهيب وردى اللطيف المترع
وابن المبارك والذى سبق الاولى * فى زهده داود طى الاورع
ويليه معروف على قدم الوفا * وكذا السرى الى الجنيد الالمع
والحافى المدعو ببشر حبذا * من زاهد متبتل مستجمع
والتسترى أبى محمد سهلهم * العالم المتحقق المتطلع
وأبى المحاسبة التى يعزى لها * نعم الولى وبالرعاية قد دعى
ومؤلف القوت الذى انتفع النهى * بكتابه أحسن به من لو دعى
وتلاه من بعث الرسالة ناصحا * للقوم من أهل الجنان الارفع

والحجة الحبر الذى باهى به * أهل الرسالة خير كل مشفع
ويوضعه الاحياء فاق فيالله * من واضع وكمثله لم يوضع
والشيخ محيى الدين فردزمانه * الجيلى المشهور زاكى المنبع
وكذا الرفاعى الرفيع مقامه * والشاذلى الشاكر المتوسع
وكصاحب الغرب المنير شعيبه * والسهروردى العوارف فاتبع
وأصولنا وشيوخنا من سادة * علوية نبوية فاسمع وعى
الشيخ نور الدين ثم محمد * ويليه عيسى ذى المحل الارفع
وحمد وعبدالله مع علويهم * بصريهم وجديدهم مهما دعى
وسليل علوى على منهاجه * وسليله فسلم فى المركع
ردالرسول عليه مثل سلامه * ياشيخ فاعجب للفخار الاجمع
ونزيل مرباط امام جامع * أصل لاشياخ الطريق مفرع
وبنيه خص امامهم أستاذهم * شيخ الشيوخ العارف المتوسع
وتلاه علوى أتى بعليهم * وعفيفهم ومحمد المستودع
ووجيه دين الله سقاف العلا * والفخر والمحضار يسرع ان دعى
والعيدروس القطب سلطان الملا * وأخيه نورالدين شيخ المهيع
ومحمد القوام صاحب روغة * ونزيل عيديد الفقيه الأورع
ومحمد ذاك الفقيه وصنوه * الشيخ نورالدين أنس المربع
ومحمد ذاك المعلم زاهد * ومجاهد فيهم عظيم الموقع
والعدنى البحر الخضم أخى الندى * وكذا الوجيه المتقى الاخشع
وسليل علوى بأحمد جحدب * والشيخ شيخ ذى المحل الارفع
وسليله ذاك العفيف وصنوه * الشيخ عبد القادر المتضلع
والشيخ أبى بكر سلالة سالم * ذى الفخر والجاه الفسيح الاوسع
وابن الحسين العيدروس ونجله * وكصاحب الوهط الملاذ المفزع
والشيخ عبدالله صاحب مكة * مولى الشبيكة سل به وتضرع
وكصاحب الشعب المهيب أحمد * من بالجلالة صار كالمتدرع
ولاقبضن عنان قولى ههنا * حسبى وفى تعدادهم لم أطمع

فهم الكثير الطيب المدعولهم * من جدهم حين الزفاف الاتعى
بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم فى الماضى وفى المتوقع
بيت السيادة والسعادة والعبا * دة والخيرات كل أجمع
بيت الامامة والزعامة والشها * مة والامان لكل خائف مروع
قوم يغاث بهم اذا حل البلا * ولدى المساغب كالغيوث الهمع
قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلفهم رهن الوطا والمضجع
بل تلفهم عمد المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الركع
يتلون آيات القران تدبرا * فيه ولا كالغافل المتورع
ثبتوا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم فسل وتتبع
ومضوا على قصد السبيل الى العلا * قدما على قدم بجد أو زع
وجماعة منهم أخذنا عنهم * علم الطريق القصد فانصت واسمع
مثل الجمال نزيل مكة شيخنا * والفخر والصوفى عقيل المصقع
وأبى حسين عمر العطاس من * قد كان من أهل اليقين بموضع
ووجيه دين الله مع نجل له * يدعى بشيخ والمنيب الاخشع
وكصاحب الشيخ ابن ناصر أحمد * من بالعناية والرعاية قد رعى
وبقية فى العصر منهم عمروا * لتكون فيهم متعة المتمتع
ويكون فيهم للربوع وأهلها * أنس ونفع الطالب المتنفع
فالله يحفظهم ويخلف منهم * أمثالهم فى حينا والمربع
والقصد ذكر نصيحة ووصية * للنفس والاخوان اذ كانوا معى
تقوى اله العالمين فانها * عز وحرز فى الدنا والمرجع
فيها غنى الدارين فاستمسك بها * والزم تنل ما تشتهيه وتدعى
والزهد فى الدنيا الدنى متاعها * دار الوباء فما بها من مرتع
تلهى عن الاخرى ولا تبقى ولا * تصفو بحال فاجتنبها أودع
وعليك بالصبر فلا تعدل به * شيأ وبالشكر الاتم الاوسع
والخوف لله العظيم وبالرجا * فكلاهما مثل الدواء الانفع
والصدق والاخلاص لله احتفظ * بهما فانهما عماد المشرع

والتوبة الخلصاء أول خطوة * للسالكين الى الحماء الامنع
وبمر مايقضى الاله وحلوه * كن راضيا ومن التوكل فاكرع
ولصالح النيات كن متحريا * مستكثرا منها وراقب واخشع
واقنع بيسور المعاش ولاتطل * أملا وعما لايحل تورع
واحذر من الكبر المشوم فانه * داء ومن عجب وشح مهلع
ومن الرياء فانه الشرك الخفي * ومن التفحش سيمة العبد الدعي
والنفس رضها باعتزال دائم * والصمت مع سهر الدجا وتجوع
وهواك جاهده جهاد منازع * ومخالف مثل العدو الابشع
واعمر بأوراد العبادة عمرك الـ * ـفاني وساعات الزمان المزمع
واتل القران كلام ربك دائما * بتدبر وتوسل وتخشع
والذكر لازمه وواظبه على * مر الزمان مع الحضور الاجمع
فهو الغذاء لكل قلب مهتد * وهو الدواء لكل قلب موجع
وعليك بالصلوات فاعرف حقها * ومكانها من دين ربك واخضع
واحسن محافظة عليها واحضرن * فيها ولا تغفل ولاتتوزع
والصوم والزكوات والحج الى * بيت الاله فقم بفرضك واسرع
واعلم بأنك عن قريب ميت * فاذكر مماتك واخش سوء المصرع
واذكر بأنك عن قليل صائر * فى بطن قبر من فلاة بلقع
ومن القبور الى النشور لمحشر * والوزن والجسر المهول الاشنع
ثم المصير لجنة ونعيمها * أو حر نار والعذاب الافظع
يارب يارب بنا الطف بنا * واغفر لنا وارحم وألف واجمع
يارب واجبرنا ووفقنا لما * يرضيك عنا أنت اسمع من دعى
يارب واختم باليقين وبالهدى * أعمارنا والزيغ عنا فادفع
يارب واجمعنا وأحبابا لنا * فى دارك الفردوس أطيب موضع
فضلا واحسانا ومنا منك يا * ذا الجود والفضل الاتم الاوسع
واجعل صلاتك والسلام مضاعفا * لنبيك المختار خير مشفع
المصطفى الهادى اليك محمد * والآل والاصحاب ثم التابع

والحمد

والحمد لله الكريم ختامها * وقد انتهت فاقبل الهي وانفع

(وقال رضي الله عنه)

هذه القصيدة لما بلغه ان بعض رعاع البلد تكلم على السادة الاشراف بكلام قبيح خصص فيه وعمم والله أعلم

نسمات الحي وهنا اذ سرت * بشذا نجد لروحي بشرت
بلقا سعدى فيالله من * نفس صب ظفرت اذ صبرت
هكذا الامر فلازم وانتظر * من لطيف الصنع الطاف اجرت
اذ هبت نحما وكر باخيما * وأقاما في صدور حصرت
فارج مولاك ولا تيأس وان * حل خطب وأمور عسرت
ان لله تعالى مجده * نفحات بالرجاء انتظرت
ومع العسر وان طال المدا * فيه يسران بشرح ذكرت
لجيوش العسر ولت دبرا * وجيوش اليسر حقا نصرت
فرج جاءبه الرحمن من * فضله عنه المساعي قصرت
فله الحمد على آلائه * وأياد بطنت أو ظهرت
وعلى لطف خفي شامل * ومنوح وفتوح بهرت
ونوا ميس بها أردى العدا * وجلاهم بجنود قهرت
فتجارات الهدى قد ربحت * وتجارات الردى قد خسرت
ويح قوم قد أقيمت فيهم * دعوة الحق التي قد شهرت
فغدوا لم يرفعوا رأسا بها * عن نفوس جهلت واستكبرت
نعم لله كانت عندهم * حولت اذ لم تكن قد شكرت
وكتاب الله قد يفهمهم * لو تلوه بقلوب حضرت
آية الانفال والرعد مع النحل لما غيروها غيرت
نعم ان شكروها بقيت * ونعمت أو كفروها نفرت
جهلوا حقا لقوم بينهم * من ذوي الحق بدورا سفرت
من دعاة الخير اعلام الهدى * والندى من عترة قد ظهرت
ظلموها حقها فاستنصرت * برسول الله حتى نصرت

جاء نصر الله والفتح معا * وجنود ورياح بشرت
بعلى المرتضى ليث الوغى * وبزهراء العلا قد زهرت
وبسبطى أحمد والسيد الـ ـعابد الاواه امداد سرت
والذى للعلم يدعى باقرا * منه غارات لنا قد بقرت
والامام الصادق الاستاذ للـ ـفاطميين به قد فخرت
وبموسى وعلى نجله * والمرتضى عمه ما قصرت
وابن عيسى وبنيه النجبا * وبنيهم سادة قد ذكرت
رب فاحفظنا بهم وانفع بهم * وأعد من بركات نمرت
واكفنا يا رب ناشر العدا * والاذى من فرقة قد بطرت
بهتونا بمقال سيئ * كانت الاحرى به لو أبصرت
قد حملنا وصفحنا عنهم * وبذا أسلافنا قد أخبرت
يظلمونا ثم نعفو عنهم * هكذا الفضل لقوم قدرت
وصلاة الله دأبا سرمدا * لرسول الله ما الفلك جرت
وسرت أرواح نجد سحرا * وسرى برق وسحب أمطرت
وعلى الآل مع الاصحاب ما * ليلة عن فجرها قد اسفرت

(وقال رضى الله عنه)

خل ادكارك ربعا دارس الطلل * ومنزلا بين ذات الضال والاسل
ومجمعا لاحبابا محبتهم * والعيش غض وصرف الدهر فى شغل
ومرتع كانت الغيد الاوانس فى * أفيائه تنثنى فى الحلى والحلل
من كل غانية بالحسن قاصرة * هيفاء خدلجة مواجة الكفل
كالبدر غرتها كالليل طرتها * كالغصن قامتها مياسة المقل
وكم حبيب وفى العهد مجتمع * على المودة لا بالعاجز الوكل
من آل فاطمة بيض الوجوه له * الى المكارم سعى المسرع العجل
فهل ترى عائدا فى الحى مجتمع * مع الاحبة فى الابكار والاصل
وبالمسامر من ليل وقد هدأت * عين الشناة وأهل النقل والعذل
يدور ما بيننا كاس الحديث من الـ ـقديم نسقى بها فى النهل والعلل

لسنا نبالى ولا ندرى بنائبة * تنوب من حادثات الدهر والعلل
أنى وهيهات أن تثنى أعنتها * تلك الاويقات بعد الاوب والقفل
فقل لما عاد ما قد فات من زمن * صفا وخل وفى فاقصر ولا تطل
فما نهيتك عن تذكارها ملالا * لها ولا سلوة عنها فلا تهل
لكى تهيج احزانا وتبعثها * وحسرة فدع التذكار وامتثل
واعلم هديت وخير العلم أنفعه * أن اتباع الهوى ضرب من الخبل
فكم وكم ضل بالاهوا وطاعتها * من عاقل جامع للعلم والعمل
هو الهوان لما قالوا وقد سرقت * النون منه فجانبه وخذ ومل
واقبل على طاعة الرحمن والزمها * فى كل حين ولا تخلد الى الكسل
ولا تخالف له أمرا تبارك من * رب عظيم وسر فى أقوم السبل
وخذ بما فى كتاب الله مجتهدا * مشمرا واحترز من سوف والامل
ولا تعرج على الدنيا الغرور ودا * رالزور والخلف والنسيان والاجل
واحذر مخالفة الخلق المضيع فقد * صاروا الى الشر والعصيان والزلل
وأصبحوا فى زمان كله فتن * وباطل وفساد بين وجلى
هو الزمان الذى قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
هو الزمان الذى لا خير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والجمل
هو الزمان الذى عم الحرام به * والظلم من غير ما شك ولا جدل
أين القران كتاب الله حجته * وأين سنة طه خاتم الرسل
وأين هدى رجال الله من سلف * كان الهدى شأنهم فى القول والعمل
أكل أهل الهدى والحق قد ذهبوا * بالموت أم ستروا يا صاحبى فقل
والارض لا تخل من قوم يقوم بهم * أمر الاله كما قد جاء فاحتفل
وارج الاله ولا تيأس وان بعدت * مطالب ان رب العالمين ملى
واطلب بصدق أهل الحق علك أن * واصبر وجد وطوف قصدهم وجل
فان ظفرت فان الله ذو كرم * وان فقدت فقد اعذرت فى المثل
وفى الاله مليك العالمين غنى * عن كل شئ فلازم بابه وسل
هو القريب المجيب المستغاث به * قل حسبى الله معبودى ومتكلى

واسأله مغفرة واسأله خاتمة * حسنى وعافية والجبر للخلل
وأن يوفقنا للصالحات وما * يرضيه عنا ويحفظنا من الخطل
وان يصل على المختار سيدنا * محمد ما بكت سحب بنهمل
والآل والصحب ما غنت مطوقة * على الغصون فاشجت واجدا وخلى
والحمد لله رب العالمين على * انعامه وتعالى الله خير ولى

﴿وقال رضى الله عنه﴾

يرثى السيد الفاضل سليمان بن عبد الرحمن ساوى علوى نفع الله تعالى بالجميع آمين

حي سليمان صوب العارض الهطل * من رحمة الله بالابكار والاصل
السيد الفاضل ابن السادة الفضلا * من آل أحمد طه خاتم الرسل
نعم الشريف الذى فى الصالحين له * ذكر وليس عن السر المصون خلى
نشأ على طاعة الرحمن من صغر * والخير والبر والمرضى من العمل
مشى على منهج الأسلاف من سلف * له من الاولياء السادة الأول
فالله يحسن مثواه ويرحمه * ويرضى عنه ويغفر سائر الزلل
ويجمع الشمل مناحيث حضرته * بمقعد الصدق غاية قصد كل ولى
وأن يوفقنا للصالحات وما * يرضيه قبل حلول الموت والاجل
ثم الصلاة على المختار سيدنا * محمد وسلام الله بعد يلى

﴿وقال رضى الله عنه فى احياء علوم الدين نفع الله به﴾

ياحيا علوم الدين تحيي قلوبنا * ويكشف عنا غمنا وكروبنا
كتاب حوى العلم الذى هو نافع * مؤلفه استاذنا وطبيبنا
كتاب حوى علم الكتاب وسنة * وما قاله أوّاهنا ومنيبنا
مواريث أسلاف لنا وأئمة * مضوا وعلى آثارهم مستجيبنا
اذا نشرت اعلامه وعلومه * وأبصارها علامنا ومصيبنا
تحقق أن العلم فيه بأسره * ولم يسترب فى مثل هذا أريبنا
وقد أطنب الشيخ الامام بوصفه * أبو المكرمات العيدروس حبيبنا
وكم غيره من عارف ومحقق * وحبر عليم والاله حسيبنا
وتم وصلى الله فى كل ساعة * على أحمد الهادى شفيع ذنوبنا

﴿وقال

﴿وقال رضى الله عنه فى المداراة﴾

من لم يبال لم يبال به * ومن أضاع الناس أضاعوه
ومن شراهم يشتروه ومن * يبيعهم بالبخس باعوه

﴿وقال رضى الله عنه﴾

من عاون الشيطان فى ظلمه * وفسقه من جملة الفاسقين
وهو غريق فى الضلال وفى الـ ـعناد لله القوى المتين

﴿وقال رضى الله عنه فى رجل مات وأوصى بوصايا باطلة وحيل فاسدة أمر سيدنا بابطالها فأبطلت﴾

ليس دين الله بالحيل * فانتبه يا راقد المقل
يا جهول القلب فارغه * أنت بعد اليوم فى شغل
عشت فى شك وفى ريب * غارقا فى لجة الأمل
لست تدرى بالممات ولا * بالذى يفجأ من الاجل
والذى بعد الممات من الـ ـهول والافزاع والوجل
ضمة القبر وفتنته * ظلم تغشاك كالظلل
ونكير القبر منكره * بهما زيغ لذى دخل
واذا ما المرء يسأل عن * عمله والقول والعمل
يوم يبعث الخلق محشرهم * للاله الحق خير ولى
فيجازيهم بما عملوا * من خفى باطل وجلى
فجزاء الظالم الخطل * الغوى المغرور بالمهل
ليس الا النار يسكنها * فى عذاب غير منتقل
وجزاء المحسن الوجل * التقى الصالح العمل
جنة الفردوس ينزلها * فى نعيم دائم خضل
ينظر الرحمن يشهده * ويجاوز خاتم الرسل
أحمد المختار شافعنا * وأمير المؤمنين على

﴿وقال رضى الله عنه وهو نازل بستورة بين مكة والمدينة متوجها الى زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم﴾

مستورة دار صبر * والصبر خلق كريم
الترب فيها كثير * والريح فيها سموم

﴿وقال رضى الله عنه الميمية الصغرى﴾

على ريم وادى الرقتين سلامى * وحسبى به فى رحلتى ومقامى
من الغانيات القاصرات محجب * بعيد المرامى لا ترام لرامى
عزيزة وصل قد سبانى جمالها * بحسن واحسان ورعى ذمام
وقد غصن البان يحكى اعتداله * ووجه كبدر التم تحت ظلام
وخد شقيق الورد فى وجناته * وطرف به سحر ورشق سهام
وثغر يفوح المسك فى لهواته * به سلسبيل خمر كل مدام
وجيد كابريق من الورق خالص * وصدر به رمانة المتنام
وخصر طواه الخمص عند اختياره * واحشاء لم تعنى بأكل طعام
فلا تغرقن فى وصف حور اكأنها * من القاصرات الطرف جوف خيام
غنمها القرون الصيد من آل هاشم * اذا انتسبت جاءت بكل همام
من الفاطميين الدعاة الى الهدى * قد انتهجوا فى نهج خير امام
نبى الهدى بحر الندى سيد الورى * وسامى الذرى الماحى لكل ظلام
وخير وصى بعده وابن عمه * على الرضى الجالى لكل قتام
وحمزة والعباس مع جعفر أخى * السجناحين طيار بدار مقام
وجاءت بام المؤمنين خديجة * وزهرا العلا تعلو بمسك ختام
وسبطى رسول الله مع زين عابد * وباقرهم والصادق المتسامى
وعزه بنور الدين ثم بنجله * وعيسى يليه السيد المتحامى
تحامى عن الدنيا وهاجر فارا * الى الله والاجداث ذات ضرام
من البصرة الخضرا يخترق القرى * ويلحق اغوارا لها بأكام
الى أن أتى الوادى المبارك فارتضى * ومد به أطنابه لخيام
فأصبح فيه ثاويا متوطنا * بذرية مذمومة بزمام
من البر والتقوى وحسن شمائل * كرام السجايا أردفت بكرام
بهم أصبح الوادى أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

وجاء

وجاء عبيدالله لايأل اسوة * بوالده الراقى لكل سنام
وسار على آثارهم علويهم * وبصريهم جد التقى بسلام
كذاك جديد جد حافظ عصره * على المعالى للشريعة حامى
وجاء جمال الدين يتلو أباله * وجاء علوى بعده بنوامى
وبالشيخ من رد الرسول سلامة * وكان يصلى هكذا بدوام
وصاحب مرباط امام وجامع * تفرع منه أصل كل امام
كمثل الفقيه الحبر مقدام قومه * وعميه والنجل الغيور اسامى
أتانا بنور الدين ثم عفيفه * جواد كهتان الغمائم هامى
وذى النور والاسرار صاحب بيحر * محوطها من شر كل حرام
وبالعارف السقاف شيخ معظم * وقطب مكين جاز كل مقام
وبالفخر والمحضار أكرم بسادة * هداة ومهديين سبل سلام
وبالعيدروس أستاذ ناو بصنوه * بيحرى هدى للمكرمات طوامى
أولئك ورات النبى ورهطه * وأولاده بالرغم للمتعامى
موارثهم فينا وفينا علومهم * وأسرارهم فليسأل المترامى
اذا جاء بالصدق الذى هو سلم * الى كل خير نال كل مرام
وكم حكمة عنهم وحكم وكم وكم * نواميس قهر للطغاة روامى
يريدون أن يطفوا بافواه زورهم * مصابيح نور قد محت لظلام
من السلف الماضين والخلف الذى * ذكرنا كرام أعقبت بكرام
وأنا على آثارهم وسبيلهم * ومانحن عن حق لهم بنيام
مقرين بالتقصير عن شأو مجدهم * وحسن مساعيهم بكل مقام
ولكنهم آباؤنا وأصولنا * وأسلافنا من مضى بسلام
ومنا امام حان حين خروجه * يقوم بأمر الله خير قيام
فيملأها بالحق والعدل والهدى * كما ملئت جورا بظلم طغام
اذا قام قمنا والموفق ربنا * بنصرته ان راث حين حمام
والا فنرجو ان يقوم بنصره * فروع من البيت المصون نوامى
ولله رب الحمد والشكر والثنا * على نعم مشكورة بدوام

ونسأل مولانا تبارك اسمه * ثباتا وتأييدا وحسن ختام
وتمت وصلى الله أزكى صلاته * على أحمد ما انهل ودق غمام
وما غردت ورق على غصن دوحة * وما لاح برق النجد جنح ظلام
وآل وأصحاب ومن كان تابعا * على البر والتقوى وحفظ زمام

(وقال رضى الله عنه فى السيد الفاضل على بن عبد الله العيدروس صاحب المشهد الشهير ببندر سورة المحروسة)

ذكر العهد والرباوالمنازل * فغدا دمعه على الخد سائل
وذكت من فؤاده نار وجد * واشتياق ولوعة وبلابل
لا تلمه على الذى كان منه * انه لا يصيخ سمعا لعاذل
ملك الحب قلبه فتراه * لا يزال ولهان حيران قايل
يا ربوع الاحباب من سفح عيديد * هل عيشنا الذى مر آيل
يا زمان الوصال ان عدت عدنا * واجتمعنا فى الحى والحى آهل
والغوانى الحسان يرتعن فيه * ناعمات بين الحمى والمناهل
والاحبه والمجتبين والسا * دات من فاضل وابن فاضل
مثل نجل العفيف شيخ كريم * من كريم ما ان له من مماثل
الحبيب القريب حسا ومعنى * الشريف المنيف زين الشمائل
عيدروس الزمان فرد العصر نور المكان صدر المحافل
بحر علم وطود حلم منيف * وملاذ للضعفا والارامل
وجواد سمح زكى وفى * أريحى لله داع وعامل
كان فينا حينا وكنا جميعا * فى سرور وغبطة وفواضل
فتناءت به المنازل عنا * واجتماع الارواح باق وحاصل
ان قضى الله ربنا باجتماع * فهو أهل الجميل والكل آمل
عند بيت الاله رب البرايا * وضريح قد ضم ختم الرسائل
أو بأوطاننا وحيث نشانا * واقامت اسلافنا والاوائل
فهو المرتجى تعالى علاه * والمجيب لكل داع وسائل
واذا الاجتماع لم يقض حكما * قبل حين الوفاء فى حال عاجل

فعسى فى جوار الكريم جنان * قد أعدت للمتقين الافاضل
وصلاة الاله تترى وتهدى * لنبى بالحق قاض وعادل
أحمد المصطفى شفيع مطاع * سيد المرسلين خير الوسائل
وسلام عليه فى كل حين * وأوان و بكرة وأصائل
وعلى آله الكرام وصحب * وعلى التابعين أهل الفضائل

(وقال رضى الله عنه هذا البيت تذييلا على الابيات التى أولها)

يا من يرى مد البعوض جناحها

قال واعف بفضلك سيدى واصفح عن العبد المسىء المذنب المتذلل

(وقال رضى الله عنه أيضا تذييلا على ابيات الشافعى التى أولها)

ولما قسا قلبى وضاقت مذاهبى

وصلى الهى كل وقت وساعة * على أحمد الهادى الشفيع وسلما

وقال رضى الله عنه أواخر سنة خمس عشرة ومائة وألف وقد وقع فى حضرموت قحط لعدم الغيث وهى مجربة لمجىء الغيث وهى هذه

يا رحمة الله زورى * وأنعمى بحضور
وعمى سوح قوم * فى ضنك عيش مرير
انا مددنا يدينا * الى الرحيم الغفور
مولى المولى تعالى * ليس له من نظير
ولا له من شريك * فى ملكه أو ظهير
حاشاه حاشاه مما * يقول كل كفور
سبحانه من مليك * ومن عليم قدير
ومن على كبير * ومن سميع بصير
ومن غنى حميد * ومن ولى نصير
نحمده نشكره نثنى * عليه طول الدهور
نرجوه نسأل منه * تيسير كل عسير
وكشف كل مهم * وجبر كل كسير
والعفو عن كل ذنب * مع صلاح الامور

وان يديل و يبدل * نمومنا بالسرور
وأن يريح كروبا * قد خيمت فى الصدور
ويرفع القحط عنا * والظلم مع كل زور
وكل أمر مهول * وفتنة وشرور
فيا مغيث أغثنا * قبل القنوط المبير
وارحم شيوخا ضعافا * وصبية فى المهود
وارحم بهائم عجفا * أودت بجدب مضير
رب اسقنا رب جدنا * بكل جود غزير
يضحى به كل واد * يجرى بماء غمير
وتصبح الارض تزهو * بكل نبت نضير
من كل زوج ونوع * من رائق وكثير
ويحسى الكل منا * فى نعمة وحبور
وكل قلب مراح * وكل طرف قرير
واجعل الهى هذا * عونا على كل خير
وطاعة وصلاح * ذخرا ليوم النشور
وقوة وبلاغا * لنا لحسن المصير
وللنزول بدار * طابت لكل صبور
وكل عبد منيب * وكل عبد شكور
دار النعيم ودار الخلد ودار السرور
وسلما وسبيلا * الى اللقاء الخطير
لقاء رب كريم * فرد لطيف خبير
وجنة ونجاة * من حر نار السعير
يارب يارب جرنا * فأنت خير مجير
يارب يارب عطفا * على الضعيف الفقير
يارب يارب صفحا * عن الذليل الحقير
يارب يارب عفوا * عن الذميم الصغير

يارب واختم بخير * ان حان حين المسير
الى القبور سلام * منا على أهل القبور
ثم الصلاة على أحمد * على السراج المنير
على الصفى المصفى * على البشير النذير
من جاءنا بكتاب * يتلى وذكر ونور
وخصه الرب الاعلى * منه بفضل كبير
صلاة ذى العرش تترى * عليه طول العصور
ماسارت الريح تجرى * امام غيث مطير

﴿ومدحه بعض المتعلقين به بقصيدة وهو الشيخ عمر باحميد مطلعها﴾

غنى الحمام على الغصون جهارا * فرقصت من طرب وتهت فخارا
بوجود من عم الوجود بجوده * وافاض من عين الحياة بحارا

فلما اسمعه اياها قال له اعرضها على السيد الجليل أحمد زين الحبشى وهو يجيزك ببيتين فاجازهما وهما هذان البيتان

أحسنت فى القول الذى قد قلته * ولقد صدقت وما اتيت عثارا
فالله يرزقنا لحسن تادب * ويحسن الاعلان والاسرار

﴿فقال سيدنا عبد الله نفع الله به جوابا للسيد ومعرضا بالشيخ عمر﴾

ياصاحبى وكنتما انصارا * عونا على الحق المبين جهارا
آما الحبيب السيد البر الذى * اعلى له الرب العظيم منارا
واقامه داع اليه بقوله * وبفعله من غير ما انكارا
فالله يبقيه ويرفع قدره * وينيله من بره أوطارا
ويزيده علما ومعرفة به * وسعادة لاتنتهى لقصارا
وعمر فلا تنسى مقالته فقد * شد مع القوم الكرام وسارا
واختارهم لثنائه وولائه * اعنى بهم السادة الاخيارا
فالله يجمعنا بهم فى داره * وجواره ونبيه المختارا
صلى عليه الله دأبا سرمدا * والآل ماغنى الحمام وطارا

﴿وقال رضى الله عنه هاتين القصيدتين يوم الاثنين ثانى

عشر القعدة الحرام سنة خمس عشرة ومائة وألف

﴿الاولى﴾

نعم عالم الارواح خير من الجسم * وأعلى ولا يخفى على كل ذى علم
فمالك قد أفنيت عمرك جاهدا * لخدمة هذا الجسم والهيكل الرسمى
ظلمت وما الا النفس يا فتى * ظلمت وظلم النفس من أقبح الظلم
تنبه هداك الله من نوم غفلة * ولهو ولا تعمل على الشك والوهم
وسر فى طريق الله بالجد واستقم * ولازم وخذ بالعزم ياصاحب العزم
وبادر نزول الموت والقبر والبلى * وبعث الى الديان للفصل والحكم
ومن بعده اما مصير الى لظى * أو الجنة العليا ووجد بلا عدم
حياة بلا موت نعيم بلا شقا * وملك بلا عزل شباب بلا هرم
ورؤية رب العالمين تقدست * أسامية والاوصاف يالك من قسم
وفوز عظيم لا يسامى وحظوة * وغنم كبير جيد لك من غنم
لمن ترك الدنيا لمن خالف الهوى * لمن آثر الاخرى لمن قام بالعلم
لمن لزم الطاعات والبر والتقى * واخلص للمولى مع الصدق والحزم
وصلى الهى مع سلام مضاعف * على أحمد الهادى الانام الى السلم

(وقال رضى الله عنه)

سرى البرق من نجد فهيج لى شجوى * فهل من سبيل قما الى العالم العلوى
الى الملأ الاعلى الى القرب واللقا * الى طور سيناها الى الشطر والنحو
فحيا الحيا نجدا وحيا ربوعها * بسحماء تهمى لا تعاجل بالصحو
وسحابة الاذيال من كل نسمة * معنبرة والليل يزمع ان يقوى
وهتافة ورقاء فى عذباتها * تذكر عهدا كان والغصن لم يذو
فآه على الاحباب بالحى اذ غدوا * وراحوا ومامنهم على الحى من يلوى
فهل عودة للنازحين الى الحمى * ومن وردهم أروى ومن فضلهم أروى
ويحيى بهم ميت الصبابة والجوى * من القلب والجسم المشبه بالجو
اذا انتسخت أيامه اللاء قد خلت * ومرت كمر الوحش ينفر فى الدو
بكاها بدمع مخضب لخدوده * كما تخضب الغبراء من صيب النو

وقد كان ماقد كان ياقلب فاصطبر * وسلم لرب العرش تعطى الذى تنوى
وفيه تعالى مجده وجلاله * غنى عن جميع الكائنات وماتحوى

﴿وقال رضى الله عنه﴾ سابع عشر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائة وألف مستغيثا وماد حا للسيد الشريف القطب الربانى محيي الدين سيدى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره وأفاض علينا بره ونفعنا به وبعلومه آمين

ياهاجرى كم ذا تكون مهاجرى * أوما علمت بان هجرك ضائرى
وشعرت انى قد أبيت مسهدا * سهران فى جنح الظلام الداجرى
أرعى النجوم بناظر أوناظرا * ومسائلا عن عابر من غابر
ما كان هذا يارعاك الله من * ظنى ولاما يجول بخاطرى
أتحب أن تشمت على عواذلى * وحواسدى ومعاندى ومناكرى
حاشاك من هذا ومن قطعى وقد * واصلتنى يانور عين سرائرى
أمنن على بعودة أوزورة * أشفى بها ياعائدى يازائرى
أشكو اليك وأشتكيك الى الذى * فطر السموات العزيز الغافر
الواحد الملك العظيم جلاله * ذى العز والمجد الرفيع الباهر
يارب ياربا ه ياأملاه يا * ذخرى اذا ضن السحاب بماطر
غثنى بغوث انت لك خاضع * عبد ذليل لاأقوم لضائر
يامطلبى يامأربى يامهربى * يامفزعى فى يسرتى ومعاسرى
ياعدتى فى شدتى ياعمدتى * فى مدتى وموارد ى ومصادرى
أنظر الى بنظرة من رحمة * كى يحيى منى كل ميت دائر
انى اليك بأحمد متشفع * ختم النبيين الرسول الطاهر
وبصنوه ووليه وصفيه * المرتضى البر التقى الناصر
وبسبطهم وحفيدهم وسليلهم * الشيخ محيي الدين عبد القادر
الجيلى المشهور فرد زمانه * شيخ الشيوخ بباطن وبظاهر
غوث البلاد وغيثها ومغيثها * عن اذن سيده المليك القاهر
طود الشريعة والطريقة والهدى * بحر الحقيقة الحضم الذاخر
صدر الصدور بلا نكير منكر * وامام أهل الحق غير مناكر

نور العباد أناره لعباده * كي يهتدوا في عاجل وأواخر
كي قد هدى الرب الكريم بنصحه * ودعائه من جاهل أو حائر
قد قال عن أمر على كرسيه * قدمي على أعناق أهل دوائري
فأقرت الكبراء في أقطارها * وتواضعوا طوعا لقدرة قادر
ياشيخ محي الدين يا أستاذنا * وملاذنا أدركك بغوث حاضر
ان الكروب وكل خطب هائل * قد يممت سوح الفقير القاصر
فانهض به وأدركه بهمة مستنجدا * مستنصرا مستنظر البوادر
مستعطفا مسترحما متوسلا * متشفعا بك للرحيم الغافر
والى النبي محمد خير الورى * صلى عليه الله عد الماطر
في قطره والبحر في أمواجه * والرمل في ذراته المتكاثر
والآل والاصحاب مع أتباعهم * من كل صابر منيب شاكر
الحمد لله والكريم ختامها * أبدا على احسانه المتواتر

(وقال رضي الله عنه سابع عشرة جمادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة وألف يمدح النبي صلى الله عليه وسلم)

بنفسي افدي خير من وطئ الثرى * نبي الهدى بحر الندى سيد الورى
ختام النبيين الكرام جميعهم * حبيب اله العالمين بلا مرا
أمين ومأمون على وحي ربه * وتنزيله القرآن عصمة من قرا
أتاه أمين الله بالوحي جهرة * وكان لرب العرش يعبد في حرا
وأسرى به الرب العظيم الى العلا * فسبحان من أسرى وبورك من سرى
امام له التقديم في كل حضرة * معظمة مرفوعة القدر والذرا
خليل صفي الله مختار قربه * ورؤيته هذا الحديث كما جرى
حبيبي رسول الله اني عبيدكم * فقير ضعيف لا أطيق تصبرا
حبيبي رسول الله اني سليلكم * ولي رحم يدري بها كل من درى
حبيبي رسول الله اني قصدتكم * لكشف مهم في مرابعنا طرا
حبيبي رسول الله قادة فرقة * مضللة ليست لنور الهدى ترى
حبيبي رسول الله كن شافعا لنا * الى رب الرحمن أحسن من برا

وسله

وسله لنا وادعه لنا أن يغيثنا * ويرحمنا ان المعاش تكدرا
بجدب وقحط قد تمادى وفتنة * وجور ولاة الصق الكل بالعرا
فسله تعالى يبدل الجدب والغلا * بخصب ورخص فى المداش والقرى
ويصلح ولاة الامر عند فسادهم * ويوقظهم للعدل من سنة الكرى
فيارب يارحمن شفع نبينا * رسولك فينا واكف من جاروا جترى
ولا تبقنا يارب نبنا عرضة لهم * وهدف مرامى كل من خان وامترى
وخذ بنواصينا الى الحق والهدى * واختم لنا بالخير ان أزمع السرى
فانك مولانا وانك ربنا * وسيدنا والقصد فى كل ماعرا
وصل على روح الحبيب محمد * وسلم وبارك كلما بارق سرا
مع الآل والاصحاب والتابعين ما * جرى السيل فى الوادى وما الزن أمطرا
وتمت وفاح الحمد لله ختمها * عبيرا ومسكا للوجود معطرا

وقال رضى الله عنه فى شهر شعبان المعظم سنة ثمانى عشرة ومائة وألف

حويدى المطايا كم تقيم مع الصد * وتسلو عن الاحباب بالعلم الفرد
كأنك لا تشتاق مثلى لقربهم * وعندك ماعندى من الحب والود
ولا تذكر العهد القديم برامة * واحد وسلع يارعى الله من عهد
بنفسى أفدى النازلين بطيبة * وأهلى فهل تفديهم مثل ما أفدى
والا فساعدنى على قصد سوحهم * وخذ كل ماتطلبه عما ترى عندى
فهيا بنا ننضى المطايا ونطوى الـ * ـمهامه حتى نبلغ الحى من نجد
مرابع أحباب لنا ومآرب * لنا لم تقضى بعد فى زمن البعد
وهل تنقضى فى البعد آراب طالب * ولكنه يدنو فيدنى من القصد
وقد كنت وافيت الاباطح مرة * ولكننى لم أرو من ذلك الورد
ولم أشتفى من قرب سلمى ووصلها * وتقبيل خال الخد مستودع العهد
ووافيت أيضا دار طه وربعه * محمد المبعوث بالحق والرشد
فهل لى الى تلك المعاهد عودة * وقد طالت الايام فى البعد والصد
وعندى أشواق وحزن ولوعة * تزيد مع التذكار وجدا على وجد
وقد قعدت بى الناهضات من القوى * ومن غيرها فاسمع لك الخير ما أبدى

وكن نائبا عني باهدا تحية * معنبرة كالمسك في العرف والند
وبل ثرى أرض الحبيب بدمعة * مسلسلة تجرى على الخد كالمد
وفي دعوة مسموعة مستجابة * عسى الله أن يغسل بها دنس العبد
ويهديه للحسنى ويختم له بها * وبالعمل المرضى الخالص المجدى
وصلى الاله الحق دأبا وسرمدا * على خاتم الرسل الكرام بلاحد
مع الآل والاصحاب يارب واجمع الجميع بفضل منك في جنة الخلد

(وقال رضى الله عنه لنحو سبع وعشرين من شعبان المعظم سنة ١١١٨)

يا أحمد الله ييسر كل ماقد تعسر * ربنا الله سبحانه له الصبر والبحر
مالك الملك واحكم من تصرف ودبر * الكريم الرحيم العادل المحسن البر
واسع الجود والمعروف يعطى ويقهر * نحمده نشكره فيما قضى به وقدر
قلبى اصبر على المكتوب والا تصبر * وارض بالحكم من ربك حلا عندك أو مر
فاز بك بك ألطف منك وأعلم وأخبر * لا تعرض ولا تجزع ولا قط تضجر
فان من يسخط المقدور ماقط يظفر * والذى يرضى بالمكتوب يفلح ويجبر
واعلم بأن القضاء قد كان بالخير والشر * قد جرى به قلم في اللوح من قبل يظهر
سلم الامر للمهيمن تسلم وتؤجر * جل ذو العرش مولانا الكبير المكبر
مالك الملك وحده ما لاحد فيه من ذر * الامر كله له قدر ودبر وسخر
فاحمده واشكره في حال النفع والضر * واذكره واسأله لا تسأل غيره البر
ثم صلوا على الهادى الشفيع المصدر * أحمد النور من نوره على الكون يزهر

(وقال رضى الله عنه في جمادى الاولى سنة تسع عشرة ومائة وألف)

الناس في ضيق وفي حرج * يشكون من كسر ومن عرج
يارب يارحمن ياذا العلا * الغوث بالفتح وبالفرج
يارب يامنان يار بنا * الطف بنا واهدنا النهج
يارب ياحنان ياذخرنا * عاف من الاخلال والعوج
يارب يادين يا كهفنا * في ساعة الارجاف والرهج
يارب ياذا العرش والكبريا * والمجد احفظنا من الهرج
ومن فريق لاخلاق لهم * قد أمعنوا في الخلف والمرج

وربما راموا بأفواههم * ان يلبسوا الاصباح بالدلج
ويتركونا كالبها ثم والا نعام لانصغى الى الحجج
كلا لعمر الله لن يقدروا * ولن يطيقوا ذاك أو نعج
انا بحبل الله معتصمون * وسنة المستخلص البهج
نسئلك اللهم بالمصطفى * وبالخليل الطيب الارج
وصاحب الطور المناجى به * والروح والناجى على اللجج
وبالاب الاول آدمها * وشيث والمرفوع فى الدرج
وجملة الاملاك والكتب * والرسل الكرام وسائر السرج
جبريل ميكائيل واورا * وصاحب الروح واذيهج
بالنفخ والقابض أرواحنا * من ساكن منها ومتزعج
يارب تلك مسائل نظمت * لعبد سوء بمنطق لهج
جم الذنوب كثيرها فغدت * به الامانى عن العلا الفرج
والقوم قد تعبوا وقد كربوا * وقيل عنهم يا أزمة انفرجى
وقد أقر الجميع واعترفوا * بأنهم مخطون كالهمج
واغفر وسامح واعف عنا فقد * تبنا من المذموم والسمج
وانزل لنا غيثا وأنبت لنا * وانج من حرها ومن وهج
بسريس شفيع الورى * وأحمد الحامدين اذ يلج
نبيك الهادى الرسول الى الخلق جميعا بأوضح الحجج
عليه أزكى الصلاة دائمة * تكركر الشهور والحجج
والآل والصحب ما هتمت مزن * وسارت الجاريات فى الثبج

(وقال رضى الله عنه)

ولى الزمان وولت الايام * فعلى المنازل والتزيل سلام
لم يبق الا صبابة من عيشنا * وحديث أشجان الصبابة تام
قل للاحبة حيثما أبصرتهم * ان المحب المستهام يلام
ايلام مثلى فى هوى امثالهم * كلا وكلى لوعة وغرام
وجوارحى وجوانحى فى طيها * كبد تذوب ومهجة وسقام

ولقد سباني حسنهم وجمالهم * وجميلهم والفضل والانعام
اني أحول وأنثني عن بابهم * وبه تحط السادة الاعلام
من كل علام منيب خاشع * يحيي به الايمان والاسلام
أو عارف متمكن متحقق * في الكشف والتقوى له اقدام
ياصاحبي ان كنت تسمع دعوتي * فأجب واسرع ان قومك ناموا
هذا الزمان زمان سوء كله * قد عم فيه الظلم والاظلام
يارب فاحفظ ديننا ومعاشنا * واختم بخير ان ألم حمام
ثم الصلاة على النبي وآله * ماغردت فوق الاراك حمام

وقال رضي الله عنه ليلة عشرين من شوال سنة تسع عشرة ومائة وألف

الحمد لله الشهيد الحاضر * الواحد الملك العزيز الغافر
مبدي البرايا كلها ومعيدها * بالبعث في اليوم العبوس الآخر
ومخلد الفجار في نيرانه * وجوار ابليس اللعين الخاسر
سبحان ربك من عظيم قادر * متصرف بأوائل وأواخر
كل الخلائق ساجدون لوجهه * طوعا وكرها بالاصيل وباكر
ملأت بدائعه العقول وأشرقت * أنواره بظواهر وسرائر
خص الرجال العارفين بقربه * وبانسه أهل المقام العاشر
شغفوا به واستغرقوا في ذكره * طول الزمان بكل روح طائر
مثل الشريف السيد الغوث الذي * يسمى اذا يدعى بعبد القادر
والعارف القطب المقدم في الورى * شيخ الشيوخ المستقيم الصابر
والحجة الغزالي أستاذ الملا * محيي علوم الدين كم من داثر
وابن الرفاعي أحمد الحبر الذي * قد كان كالبحر الخضم الزاخر
هذا وكم كم غيرهم من سادة * ممن تصوف في الزمان الغابر
فالله ينفعنا ويحفظنا بهم * من شر كل مخالف ومناكر
يارب واختم باليقين وتوبة * مقبولة لاصاغر وأكابر
ثم الصلاة على النبي محمد * مالاح برق في سحاب ماطر
والآل والصحب الكرام وتابع * من كل صبار منيب شاكر

(وقال

﴿وقال رضى الله عنه﴾

ياجميل ان ستر الله على الخلق باق * كم غفر كم ستر حتى على أهل الشقاق
الذين يركبون الموبقات الشواق * بعدتوباتهم منها وحسن الوفاق
أحسن الظن بالمسلم ولو كان ناقى * واحذر الشفاق أهل الريب والنفاق
لاترافقهم ان القوم بئس الرفاق * واصحب المتقين أهل الهمم والسباق
الذين رقوا بالطاعات أعلى المراق * أهل عين اليقين الخاشعين الرقاق
الذين أنفاسهم تخرق رفيع الطباق * المقيمين فى الحضرة مع خير ساقى
عين تسنيم تسقيهم بكأس دهاق * ختمها المسك يالله تلك المساقى
ثم ذا الحين ياساجى المقل والحداق * والذى حل حبه تحت ستر الصفاق
ياجميل المحيا ياعذيب المذاق * ياطيف المحاسن ياكثير الوفاق
مابدا لك فديتك فى القضا والمهاق * واللفالق وكثر النقنقة والعلاق
للذى قده منك فى غلاق الغلاق * فى شبه من وقع فى ضيق حبل الخناق
رد رأسك بنظرة ود فالود باق * واتق الله ربك خير حافظ وواقى
ثم صلوا على أفضل من سرى بالبراق * أحمد الشافعى المقبول يوم التلاق

ماجرى السيل من مزن السما فى السواقى

﴿وقال رضى الله عنه أول ربيع من سنة عشرين ومائة وألف﴾

محب ليس يدرى من يحب * ولاما ذا يحب أيستتب
له هذا فقل لى ياند يمى * وأوضح ماتحب لمن تحب
اذا هبت نسيمات المعالى * تزلزل قلبه ان كان قلب
وان سجعت حمامات العلالى * على أغصانهن تراه يصبو
وان مرت أحاديث الغوانى * به يبكى بدمع لايغب
وان عرضت لطيفات الاغانى * على أسماعه يغشاه كرب
فهل هذا من الادواء داء * يداويه ويجدى فيه طب
وقد ذهب الاساة وقد تفانوا * ووارا هم عن الابصار ترب
واناعن قريب سوف أمضى * على آثارهم فالكل راكب
الى الرب الرحيم على علاه * وجنات بها فرز وقرب

لاهل البر والتقوى ونار * وحسب المجرمين بها وحسب
فيارحمن ياذا العرش سلم * وخلص ان هذا الخطب صعب

﴿وقال رضى الله عنه﴾

اذرذ كر سلمى وذ كرى سعاد * على مسمعى عل يصفو الفؤاد
و يهدا وتسكن أشجانه * فان به مثل وري الزناد
اذاذ كر الصب عيشا مضى * بحى الاحبة فى خيرواد
بكاه بدمع يروى الخدود * كما يروى الارض صوب العهاد
وهاجت باحشائه لوعة * لها زفرات تكاد تكاد
وانى لابقى على مهجتى * اذاجد بى الوجد خوف النفاد
تسل وماثم من سلوة * ولست بناسى عهود الوداد
ولامعشرا كان من اسرتى * وقومى هم المبتغى والمراد
تفانوا جميعا وأفردت فى * اناس وخلف كثير الفساد
قليل الرشاد جماهيرهم * عبيد الحطام نساة المعاد
فلا مرحبا لا وسهلا بهم * وأهلا وسهلا بحرب الرشاد
فيا سعدان كنت لى مسعدا * فهيا وهيا نطوف البلاد
لتسآ لنا و باقدامنا * عن السادة الغرفالشوق زاد
فان قد ظفرنا بمطلوبنا * ففضل من الله رب العباد
وان قد فقدنا فحال الزمان * زمان البلايا كثير النكاد
على ان منهم بقايا قليل * ولكنهم تحت ستر الجواد
على وفق ماقال خير الورى * وقال الوصى امام السداد
فيارب يارب نا كن لنا * فانك خير ولى وهاد
واختم بخير وحسن اليقين * وحب اللقا خير مايستفاد
وصلى وسلم على أحمد * نبى الهدى كلما غصن ماد
ودر الغمام وهب النسيم * وغنى الحمام وزمزم حاد

﴿وقال رضى الله عنه فى شهر صفر الخير سنة ١١٢١﴾

مرحبا مرحبا بربع المصلى * وباحبابنا وأهلا وسهلا

هم مرادى وهم منای وقصدى * لست عنهم یاصاحبی أتولی
کیف أسلو ودادهم کیف أنسی * عهدهم والفؤاد بالحب یملی
من قدیم وعالم الروح روحی * بشهود جمالهم نتملی
قدم الصدق مقعد الصدق حسبی * وهو حسب الذی علی القصد یتلی
خذ یمینا عنها لعلك تهدی * ان حزب الشمال بالنار یصلی
والصراط الصراط وهو عسیر * واحذر السبل فالمحجة أولی
واذا أظلم الطریق فهلا * ان هذا یاصاحبی بك أولی
والزمان المبارك الحال أمسی * اسود الوجه لاتری فیه خلا
ذهبوا ذهبوا فجاءت خلوف * بعدهم خالفوا قدم من تولی
ودع الناس ودع النفس والزم * باب مولاك لاتحل عنه أصلا
واتق ربك العظیم تعالی * عن شریك وعن شبیه ومثلا
خالق الکل رازق الکل حتما * وملیك الوجود علوا وسفلا
فاز عبد بطاعة الله یخلو * وعن النکر والقبیح تخلا
وبما یرتضیه من کل قول * وفعال وصالح قد تحلا
وصلاة الاله فی کل حین * وأوان علی الملائك تملی
لنبی الهدی شفیع البرایا * خاتم الانبیاء والرسل کلا

﴿وقال رضی الله عنه سنة احدی وعشرین ومائة وألف﴾

بریق الحمی من جانب الغور ابرقا * فاذکرنی عقدا وعهدا وموثقا
وعیشا خلا والغض غض ومورق * بوادی النقا عیا لمن سکن النقا
عریب لهم تحت الضلوع منیزل * به ودهم باق الی موعد اللقا
اذا ماذکرت الکون فیهم وبینهم * یکاد لفرط الوجد أن یتمزقا
فؤاد علی طول الزمان متیم * یحن الیهم حسرة وتشوقا
ویصبو الیهم کلما هبت الصبا * وان ناحت الورقاء بات مؤرقا
سقی الله أکناف الأباطح صیبا * ملثا اذا الحت بوارقه سقا
أحبتنا هل من سبیل لعودة * نسر بها من قبل أن نتفرقا
فأما الیکم یا أحیاب مهجتی * فانی قد أصبحت عنها معوقا

بضعف وذنب والذنوب موانع * عن الخير فاتركها التنجو من الشقا
وسر فى الطريق المستقيم الى العلا * على الصدق والاخلاص والبر والتقى
واياك والدنيا الغرور فانها * متاع قليل مالها أبدا بقا
وتلهيك عن جنات خلد نعيمها * يدوم ويصفو حبذا لك ملتقى
وفيها رضا الرب الكريم وقربه * ورؤيته أكرم بذلك مرتقى
وصلى وسلم ذو الجلال على أحمد * شفيع البرايا كلما المزن أغدقا

* وقال رضى الله عنه أول رجب سنة ست وثمانين وألف يجيز الشيخ محمد بن أبى بكر شراحيل على قصيدة امتدح بها السادة خصوصا وعموما نفع الله بهم آمين *

أقول للناظم المجيد * ظفرت بالخير والمزيد
وقابلتك لطايف الله * الواحد الماجد الودود
ابشر بنور وشرح صدر * للحق والحفظ للعهود
واللطف والعون ثم رزق * مهنأ طيب رغيد
يعدحك القوم صفوة الله * سادات نازينة الوجود
أئمة الدين والادلا * على الهدى خيرة المجيد
بحور علم جبال حلم * أهل المعارف والشهود
من بضعة المصطفى اليمانى * محمد الحامد المحمود
عليه أزكى الصلاة دأبا * ماغنت الورق فى زرود

* وقال رضى الله عنه لاثنين وعشرين من صفر الخير سنة ١١٢٢ *

اليك يارب ياعالم بذات الصدور * اليك يارب يامن له تصير الامور
اليك يارب نا أنت العفو الغفور * اليك ياهل الكسا المختار بدر البدور
محمد الطهر اللى نوره طمس كل نور * وبالرضى الذى يسقى الشراب الطهور
غدا من الحوض يوم الحشر يوم النشور * وبابنة المصطفى الزهراء البتول الصبور
وبالحسن اللى زهد فى ملك دار الغرور * وبالحسين الذى غدروا به أهل الفجور
شهيد بالطف فائز بالرضا والسرور * وراح قاتله يدعو فى لظى بالثبور
نسئلك ياهل الكسا تكفى الشرور * وأنزل لنا الغيث يسقى النخل يسقى الدبور
تحيى به الارض يروى الجدب يروى الثور * ووفق الحى منا وارحم أهل القبور

تمت

تمت وصلوا على أحمد يا جميع الحضور * وسلموا كلما القمري سجع في الوكور
وكلما حادي نحو طيبة يزور

* وقال رضي الله عنه أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١١٢٢ في حضرة السيد العلامة شهاب الدين أحمد بن عمر الهندوان وكانت وفاته بعشطة بعد العشاء الاخيرة تاسع عشر صفر الخير من السنة المذكورة ودفن ببرنبل نفع الله بالجميع *

يا صاحبي ان دمعي اليوم ينهمل * على الخدود حكاه العارض الهطل
وفي الفؤاد وفي الاحشاء نار أسى * اذا ألم بها التذكار تشتعل
على الاحبة والاخوان اذ رحلوا * الى المقابر والالحاد وانتقلوا
كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا * والدار آهلة والحبل متصل
حدا بهم هاذم اللذات في عجل * فلم يقيموا وعن أحبابهم شغلوا
ولم يعوجوا على أهل ولا ولد * كأنهم لم يكونوا بينهم نزلوا
اني لا عجب للدنيا وطالبها * وللحريص عليها عقله هبل
وغافل ليس بالمغفول عنه وان * طال المداغرة الآمال والامل
ناس لرحلته ناس لنقلته * الى القبور التي تعيا بها الحيل
فيها السؤال وكم هول وكم فتن * للمجرمين الذي عن ربهم غفلوا
وفي القبور نعيم للتقي كما * فيها العذاب لمن في دينه دخل
قل للحزين الذي يبكي أحبته * ابك لنفسك ان الامر مقتبل
فسوف تشرب بالكاس الذي شربوا * بها بها ان يكن نهل وان علل
فاغنم بقية عمر أكثره * في غير شئ فهلا أيها الرجل
أما ترى القوم قد راحوا وقد ذهبوا * من معشر زانهم علم به عمل
من آل علوي سادات الانام من الـ ـبيت المطهر لا شك ولا جدل
كانت تريم بهم تزهو مساجدها * ودورها وكذا الاقطار والسبل
تبلى اذا فقدوا منها وحق لها * اذ هم مراسمها ان خيفت العلل
والامن واليمن فيها النزيل بها * والواردين اذا جاؤا وان قفلوا
منل الشريف المنيف الهندوان شهاب * الدين والعلم نعم الخاشع الوجل
صافي السريرة براق الاسرة مخـ ـفوض الجناح لاهل الخير مبتذل

معمر الوقت بالاوراد حافظه * بالعلم والذكر لا عجز ولا كسل
هو الصفي الوفي الاخ من قدم * على الصفا والوفا ان شئتم فسلوا
السيد الفاضل بن السادة الفضلا * الصالحين بهم حي الهدى خضل
آه عليه وآه بعده وعسى * يثبت الله ان السفر مرتحل
فالله يرحمه والله يكرمه * ويرضى عنه وجنات العلا نزل
والله يخلفه بالخير في عقب * مباركٍ وذوي ودّه ثكلوا
والاقربين وأهل القطر أجمعهم * اذ فقد أمثاله خطب له زعل
والحمد لله لا يبقى سواه ولا * يرجى سواه عليه التكل متكل
ثم الصلاة على الهادي محمد الـ * ـمبعوث بالحق مختوم به الرسل
والآل والصحب ما لاح الصباوما * هب النسيم فمال البان والاثل

﴿وقال رضي الله عنه سنة ثنتين وعشرين ومائة وألف﴾

لا نسيم الصبا اذا هب وهنا * وبريق الحمى اذا الليل جنا
يذكراني وصال من قد جفاني * وأطال الصدود عني وضنا
وتناسى العهود عهدا وجازى * بالاساءة منه حسنا وحسنا
لا أبالي به ولكن حلما * واحتمالا ممن جنى وتجنى
قبح الله ذا الزمان فكم قد * هد للأكرمين سورا وركنا
وبنى للئام دورا وصورا * وأشاد لهم رباعا وحصنا
خديمينا عنهم وسرفي طريق * مستقيم الى النعيم المهنا
رحمة الله جنة الله خلدا * وبقاء ولذة ليس تفنى
في جوار الحبيب خير البرايا * والخليل الجليل فضلا ومنا
والاله الكريم منهم قريب * قد رضي عنهم فاعطى واسنى
وصلاة الاله في كل حين * لنبي الهدى فرادى ومثنى

﴿وقال رضي الله عنه﴾

يا جيرة الحي من زرود * يا بهجة المسامر
متى متى سفركم يعود * يا نزهة الخواطر
غزالكم ذلك الشرود * روحي عليه طائر

والعين من فقده تجود * بالدمع كالمواطر

﴿فصل﴾

قولوا له يجبر الكسير * ويرحم اليتيم
ويتقى الخالق القدير * المالك المعظم
الواحد العالم الخبير * للراحمين يرحم
سبحانه واجب الوجود * مدبر الدوائر

﴿فصل﴾

ياقلب ان الهوى هوان * فاترك هوى الغوانى
واقنع لك الخير بالعيان * فى كل ما تعانى
واطلب عوض كل شئ فان * العين فى الجنان
دار البقا جنة الخلود * طابت لكل صابر

﴿وقال رضى الله عنه يوم الجمعة ٢١ شوال سنة ١١٢٢﴾

خلها تجرى بعين الله فى * بحر اقدار المهيمن ذى العلا
وتأدب ثم سلم للاله * فى الذى يقضيه واحذر لوولا
وانتظر لطفا خفيا مردفا * بالفرج واليسر من هذا البلا
وتدبر فى الذى نص لنا * فى الضحى والشرح تحظى بالولا
وتشفع برسول الله فى * كل خطب هائل خير الملا
أحمد المحمود خير الانبيا * الذى أسرى به الرب الى
حضرة القدس وسدرة منتهى * جنة المأوى وشان قد علا
يارسول الله انا ضعفا * ومساكين وقد خفنا القلا
لذنوب وعيوب كثرت * اورثا كربا وغما اذهلا
كلنا نستغفر الله لما * قد عملناه ملاء أو خلا
ثم جئناك لتستغفر لنا * ربك الرحمن يمحو الزللا
ويعاملنا بما هو أهله * من جميل طال ماقد فعلا
فله الفضل علينا دائما * وله المن وحمد قد تلا
وصلاة الله تغشى المصطفى * الذى بالحق حقا أرسلا

وعلى الآل الكرام الشرفا * وعلى الصحب الهداة الفضلا

وقال رضي الله عنه لثلاثة عشر يوما مضت من ذي القعدة سنة ١١٢٢

خذ ما صفا ودع الكدر * وكل الامور الى القدر
مهما غلبت كما أمر * هادي الورى خير البشر
ان الامور جرى بها * قلم على اللوح الاغر
في سابق العلم القديم * من قبل ايجاد الصور
ودع الهموم فانها * ياصاحبي محض الضرر
واغنم زمانك واسترح * من لو ولم تلق الظفر
وارجع الى الله اذا * مالح خطب اوعسر
واذا بليت بمحنة * فاصبر لها فيمن صبر
من كل برموقن * متوقر عند الغير
واذا خصصت بنعمة * فاشكر لها مع من شكر
لله رب العالمين * تعط المزيد كما ذكر
واعمل لنفسك صالحا * تنجو به من كل شر
وتفوز بالحسنى هي الجنات نعم المستقر
دار البقا دار النعيم * دار الكرامة والنظر
وأعد زادك للمعاد * من قبل يفجاك الحذر
فالموت آت عن قريب * ولعل يومك قد حضر
يارب أنت المبتغى * والمرتجى والمدخر
يارب فاستر واسمحن فانت أكرم من ستر
يارب بنا واختم لنا * بالخير أن حان السفر
يارب بنا وانظر الينا أنت أحسن من نظر
ثم الصلاة على الرسول * خير البرية من مضر
ختم النبيين الكرام * نعم المصابيح الغرر
وآله وصحبه * والتابعين على الاثر
ماهبت النسمات بالعرف المعنبر بالسحر

أوغردت ورق الحمى * فوق الغصون من الشجر

﴿وقال رضى الله عنه بكرة الاربعاء احدى عشرة ربيع الاول سنة ١١٢٣﴾

ماحل قلبى ولاسكن * الاهوى ظبية النجود
وردية الخد والوجنة * درية الثغر والعقود
معشوقة النفس فى الوطن * لكنها مالها عهود
ان أقبلت طاب لى الزمن * وان جفت ضاق بى الوجود

﴿فصل﴾

فمن رسولى الى سعاد * تعطينى الأمن والخفر
من هجرها اليوم والبعاد * لعل يحصل لى المقر
فالشوق عندى طما وزاد * وشاع فى البدو والحضر
وشوش العين والوسن * وكدر الشرب والورود

﴿فصل﴾

ظلمتنى أيها الغزال * ولست بالجائر الظلوم
عليك فى حالة الوصال * ولا الجفا أيها الغشوم
أشكو الى الله ذى الجلال * وعنده تجمع الخصوم
نرجوه فى السر والعلن * سبحانه عز من ودود

﴿فصل﴾

والآن ماعاد شى كلام * قد كان ما كان بالقديم
على الربا وأهلها السلام * غضى الى السيد الكريم
بتربة السادة الكرام * بواد عيديد من تريم
لم نلق فى هذى الدمن * الا التباريح والصدود

﴿فصل﴾

ولى الصبا وانقضى الشباب * وخيم الشيب فى الرؤس
وآذن العمر بالذهاب * وبالمسير الى الرموس
عسى عسى يحصل المتاب * والعفو من بارئ النفوس
ونحتظى بالأمن والمنن * والفوز فى جنة الخلود

وقال رضى الله عنه سابع عشر جمادى الاولى سنة ١١٢٣

مرحبا بالشادن الغزل * زارنى وهنا على مهل
كقضيب البان فى كثب * ينثنى فى الحلى والحلل
كلما هب الجنوب له * سحرا يهتز كالثمل
هو من كأس الصبا ثمل * ليس كأس الاثم والزلل
فشفى نفسى برؤيته * من جميع الداء والعلل
عطر فى ثغره برد * لذلى فى النهل والعلل
ما أحيلاه وألطفه * رائق الاقبال والقبل
خلقه مثل النسيم اذا * رق فى الأبكار والاصل
مابه خلف ولا ملل * بئس حال الخلف والملل
فرعه ليل وغرته * قمر يصطاد بالمقل
لم أزل فى حال عشرته * نازلا بالمنزل الخضل
فسقى الرحمن معهده * بين ربع القوم والجبل
وسقى الساحات منهمل * غدق فى أثر منهمل
يضحى الربع به خصبا * خضر الأوعار والسهل
مربع الاحباب من قدم * ومحط السادة الاول
من ترمم الخير لا برحت * فى أمان الله خير ولى
الاله الحق خالقنا * جل عن شبه وعن مثل
وأمان المصطفى المدنى * أحمد الاملاك والرسل
وأمان العترة الشرفا * من بنى الزهرا وآل على
وبنى علوى قادتنا * جامعى العلم والعمل
وحماة الجار من زهق * وأذى بالبيض والاسل
الكرام المطعمين لمن * أمهم فى الخصب والمحل
مثل مولانا المهاجر لذ * بابن عيسى السيد البطل
وعبيد الله يتبعه * علوى المذكور فى سهل
وعلى شيخنا وأتى * بالامام الجامع الحفل

والفقيه

والفقيه الحبر عمدتنا * والعفيف المحسن البذل
لمواريث الرسول حووا * وأمير المؤمنين على
ومن السبطين قد ورثوا * ثم كم صبر وكم بذل
من أصول طهرت وزكت * من جميع الرجس والدخل
وفروع قد نمت وسمت * للعلا من غير ما جدل
هم أمان الارض من فزع * وهداة الخلق للسبل
لذبهم فى كل نائبة * وادع ذا العرش بهم وسل
وصلاة الله دائمة * تتغشى خاتم الرسل
أحمد الهادى وعترته * ما سرى برق على القلل
وتغنى الورق فى سحر * بغصون البان والاثل

وقال رضى الله عنه يوم السبت ثامن عشر شهر صفر الخير سنة ١١٢٤

ياقل لاحبابنا ياقل لجيران * ياقل لخبرتنا من جملة الناس
أنتم وسائلنا وأنتم مقاصدنا * أنتم ذخائرنا للبؤس والباس
لا أوحش الله منكم يا أحبتنا * فانكم أنس ما منوا بانياس
اذا ذكرناكم نارت سرائرنا * ونفس الصدر من هم ووسواس
وازعج النفس عن أوطان غفلتها * والقلب يخنس عنه شر خناس
ويدنو الملك الميمون يلهمه * خواطر الخير والمرؤس كالراس
وتصعد الروح ترقى نحو معهدها * من عالم الامر فى روح وأنفاس
كمثل حالتها من قبل مهبطها * بهيكل الجسم فى حس واخراس
لله لله مسعود بوارده * من حضرة القدس لا بالغافل الناسى
ومستقيم على الاوراد يعملها * لربه مخلصا يبغى على ساس
ومتق ورع عن كل مشتبه * بعد الحرام على منهاج اكياس
والزهد فى هذه الدار الغرور هو الملاك للخير فاشرب منه بالكاس
ثم الصلاة على الهادى وعترته * البيت المطهر عن رجس وادناس

وقال رضى الله عنه ضحى الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ١١٢٤

هدى الله معشوق الجمال الى الهدى * وجنبه ما يحتشيه من الردى

ونفس حسود أسخن الله عينه * وأسهره حتى يبيت مسهدا
ولا برحت تهدى لناظبية الحمى * من المسك والكافور فى غفلة العدا
أحب لها دمون والنجد والربا * وظبية والشعب الذى نوره بدا
محجبة من هاشم ومحمد * عليه صلاة الله دأبا وسرمدا
فلا تعذلونى فى المليحة واعذروا * فقلبى بها عيسى عليها كما غدا
فيا أيها العذال رفقا ورحمة * بصب كئيب عيشه قد تنكدا
ولا تتوهم ظبية الحمى اننى * صبوت معاذ الله والحاد قد حدا
وساق نياق الشوق يقصد معهدا * به نزل الاقوام فى روضة الندا
بعيد يد حى الله عيد يدكه * بسارية كمسرى البرق أرعدا
وجاز الرياض الخضر من وادى النقا * برتبل من بشار ما قرى شدا
وعم الفريط النور مع أهل بكدر * هو اطل غفران مع الامن من ردى
فكم ضمن هاتيك المقابر عارف * وحبر به فى ظلمة الجهل يهتدى
بعيد يد عادت كل عيد أنيسة * مع الجيرة الغادين من معشر الهدى
أئمة دين الله يدعون خلقه * الى بابه طوبى لمن سمع الندا
وسار الى الرب الرحيم مبادرا * لطاعته يرجو النعيم المخلدا
ويخشى عذاب الله فى ناره التى * يخلد فيها من طغى وتمردا
ولم يتبع خير الانام محمدا * نبى الهدى بحر الندى مجلى الصدا
عليه صلاة الله ثم سلامه * صلاة وتسليما الى آخر المدا

(وقال رضى الله عنه)

الى متى لا تجف عينى * من دمع شوق ودمع بين
ويدنو الحب من ربوعى * واقتضى منه كل دين
يا نازح الدار كم صدود * زرنى فقد حان حينى
وجد على بطيب وصل * يجلو عن القلب كل رين
واعطف على والهه كئيب * مكدر العيش من زمين
له دموع على خدود * كأنها ماطر المزين
يشتاق نجدا وأهل نجد * وأين نجد منه وأين

فهل جبال وهل رمال * وهل ظباء بالرقتين
وهل سبيل الى خيام * بين الحجون ومروتين
والبيت والركن واليمان * والحجر ثم السقايتين
آه على بعدها وآه * اذ عوقانى دينى ومينى
وقد سرى الضعف فى جميعى * وصرت صبا كما ترينى
والحمد لله لست أشكو * الى سواه شانى وشينى
فالله ربى والله حسبى * وان أكن قاصر اليدين
فان ظنى به جميل * سبحانه مالك الحزين
من خافه ورجا يحظى * يوم المعاد بجنتين
تمت وصلوا على رسول * أيد بالنصر فى حنين
محمد سيد البرايا * أبى البتول جد الحسين

(وقال رضى الله عنه)

فى ربيع الثانى سنة خمس وعشرين ومائة وألف وأرسل بها أى بأولها الى السيد الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه علوى وقد توجه لزيارة هود وسأله أن يذيل عليها فأبطأ الجواب من الحبيب عبد الرحمن فكمل سيدنا عبد الله نفع الله به القصيدة الى آخرها وهى هذه

ياوجيه انها هبت رياح السعود
وأومض البرق فى الدا * جى من اقصى النجود
ذكرتنى ليال * قد خلت حول هود
شعب قبر النبى المر * سل وفى العهود
ياليالى الرضى عو * دى ليخضر عودى
باللقا والتدانى * بعد طول الصدود
ياعراب الحمى رقوا لصب عميد
وارحموا من دموعه * جرحت بالخدود
كلما لاح بارق * فوق وادى رود
واستهل الحيا المغدق وحن الرعود

بات سهران مايهنا لذيذ الرقود
من تذكر عيش * مربين العدود
والربا والمسائل * والوطا والسنود
حى تلك المجامع * حى تلك الوفود
حى عيدا بهافا * قت على كل عيد
مع رجال الوفاء * المنسبين الجدود
* والمحبين لله جل الولى الحميد
رب الارباب ذى العر * ش الرحيم الودود
ياهل ترى عاد يرجع * مامضى يامريدى
أو يعود الذى قد * فات يامستعيد
أوهو البعد حتى * نجتمع فى اللحود
فى رجا رحمة الرب الكريم المجيد
نرتجى منه يسكنا * ناجنان الخلود
فى جوار النبى المختار زين الوجود
أحمد الشافعى المقبول يوم الورود
وآله الطاهرين الراكعين السجود

﴿وقال رضى الله عنه سنة خمس وعشرين ومائة وألف﴾

يامن هواهم أقام * فى مهجتى واستقر
عطفا على المستهام * بكم حليف السهر
دمعه كفيض الغمام * من فقد باهى الغرر
من فرعه كالظلام * ووجهه كالقمر

﴿فصل﴾

قولوا لظبى الرمال * يسمح لهذا الكئيب
بقربه والوصال * لعل عيشه يطيب
ويتقى ذا الجلال * فيه الشهيد الرقيب
من قبل يأتى الحمام * وتنطلق للخفر

(فصل)

ياصاحبى قم بنا * فقد تمادى البعاد
وسر بناوسربنا * حتى نوافى سعاد
بمكة أو منى * حيث اجتماع العباد
نحظى بنيل المرام * منها ونقضى الوطر

(فصل)

وبعد نأتى الرسول * محمد المصطفى
خير الانام الوصول * نشكو من أهل الجفا
من كل ظالم جهول * كدر علينا الصفا
يار بنا ياسلام * غثنا بخير البشر

(وقال رضى الله عنه)

غزال الحمى قلبى بحبك قد ملى * فصدى حمالك الله ان شئت أوصلى
ولا تحسبى انى سلوتك لا ولا * ولكننى أرضى بحلمك فاعقلى
تملكت منى ظاهرى وسرائرى * وان تجهلى ياقرة العين فاسألى
لحا الله عذالى عليك ولومى * فانهم عنى وعنك بمعزل
يلومونني فيهاوهم قد صبوا بها * ومن قال لا منهم فغير محصل
خريدة حسن قد سبانى جمالها * قديما وجسمى بين ماء وصلصل
تنزلها من عالم الامر والهدى * فكن مهتديا كيما تسود وتعتلى
وتشهد لله العظيم جلاله * وسلطانه فى كل طور ومحفل
تبارك رب العرش والارض والسما * وكل البرايا من أخير وأول
له الخلق والامر المطاع فمايشا * يكون على وفق المشيئة ياولى
ومالم يشأه لا يكون بلامرا * فايقن وجانب كل غاو مضلل
وسل ربك الغفران والعفو والرضا * وموتا على الاسلام ختم مهلل
اذا جاء فتانا القبور ليسألا * فقل ربى الله العظيم وموئلى
وقل دينى الاسلام والهادى أحمد * نبى حبيب الله أفضل مرسل
اذا بعث الاموات للفصل والقضا * ووزن وجسر هائل ومقلقل

فقل حسبى الله الكريم لكل ما * أخاف وأخشى اذ عليه معولى
وعند ورودى النار أرجو نجاته * برحمته والله خير مؤمل
وللمتقين الجنة الخلد أزلفت * وفازوا بها من ماجد متفضل
فأورثهم جناته ونعيمها * بما عملوا من صالح متقبل
ووفقهم للخير ثم أثابهم * برضوانه عنهم وبالموطن العلى
به القرب والملك الذى ليس ينقضى * مصفى عن الاكدار من كل مشغل
ورؤية رب العالمين هى المنى * وغاية قصد القاصدين المكمل
من الحور والولدان زوج وخادم * ومن ذهب والورق قصر كمنزل
وأنهارها قد فجرت وعيونها * وفاكهة من كل قطف مذال
فقل ياعباد الله من كل مؤمن * تقى منيب خاشع متبتل
هلموا الى الله الكريم وأسرعوا * وسيروا على النهج القويم الموصل
واياكم مثلى فانى مخلط * وقد مر عمرى كله فى تعلل
وفى شهوات ليس يحمد غبها * وفى غفلات رخصة المتأول
ولكننى أرجو الهى وخالقى * وان الرجا فى الله حصنى ومعقلى
وجاء رسول الله سيدنا الذى * أتانا بآيات الكتاب المنزل
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل وأصحاب كرام ومن يلى
من التابعين المحسنين اتباعه * وأتباعهم فى عاجل ومؤجل

﴿وقال رضى الله عنه﴾

ياخيرة الحى عليكم سلام * ماغرد القمرى بدوح البشام
وماسرى البرق بنجد الحمى * وغنم الرعد ودر الغمام
وماسرت من حيكم نسمة * تذكر الصب حديث الغرام
وليلة مرت بواد النقا * كأنها القدر بشهر الصيام
فيالياليالى الوصل عودى لنا * من قبل أن يأتى رسول الحمام
ويذهب العمر سدى ضائعا * كأنه الطيف بحين المنام
ياصاحبى ولى الزمان الذى * كنت بهم فى غفلة كالسوام
والشهر منه مثل أسبوعه * واليوم كالساعة والعمر عام

والآن قد جاء المشيب وحان * حين السفر منا اليوم القيام
وما بقى فى اليد غير الرجا * لرحمة الله اله الانام
الواحد الماجد ذى الفضل والاحسان المنفرد بالدوام
هو ربنا هو حسبنا والوكيل * ندعوه نسأل منه حسن الختام
على سبيل المصطفى المجتبى * محمد الهادى لدار السلام
صلى عليه الله ما غردت * على غصون البان ورق الحمام

﴿وقال رضى الله عنه﴾

ياساكنين نعمان * عطفا على المكروب
الهائم الولهان * الذاهل المغلوب
من دمعه شنان * فى خده مسكوب
من فرقة الاوطان * والشادن الرعبوب

﴿فصل﴾

ذاك الذى حبه * فى مهجتى ساكن
وبغيتى قربه * والكل له راكن
الله يسرع به * للشقيق الساهن
تسكن به الاشجان * ويحصل المطلوب

﴿فصل﴾

متى متى ياصاح * تقضى لنا الاوطار
من راحة الارواح * أنس الحمى والجار
وتكمل الافراح * وتنجلى الاكدار
يارب يارحمن * فرج عن المكروب

﴿فصل﴾

واجبر له كسره * واصلح له أمره
واطلق له اسره * واشرح له صدره
واشدد له ازره * واغفر له وزره
يادائم الاحسان * شكرك علينا الدوب

﴿وقال رضى الله عنه بكرة الاحد رابع جمادى الآخرة سنة ١١٢٦﴾

ليس هذا بعجيب * منك ياظبى الكثيب
ياشبيها بقضيب * هزه ريح الجنوب
تتنحى عن جنابى * وهو مأوى للغريب
وتصافى من جفانى * من بعيد وقريب

﴿فصل﴾

بئس هذا الفعل فاعدل * عنه للفعل الجميل
واتق الرحمن واعقل * واعدل عن قال وقيل
وتجنب كل مبطل * وغوى وجهول
واتبع كل عليم * وحليم ومصيب

﴿فصل﴾

يا رعى الله زمانا * مر بى فى شعب عامر
وسقى الله ليال * بين هاتيك المشاعر
والمشاهد والمعاهد * والمعابد والمآثر
هل ترى عيشا تقضى * عائدا لى عن قريب

﴿فصل﴾

أيها الغمر المغفل * لاتتبع عن هواكا
واترك الدنيا الحقيره * واطرحها من وراكا
وابتغ الأخرى الخطيره * واتبع من قد دعاكا
خاتم الرسل الكرام * نعم من خل حبيب

﴿فصل﴾

صلوات الله سرمد * بالغدايا والعشيه
تبلغ الهادى محمد * المشفع فى البريه
والخلائق والأئمه * بعده خير سريه
من ذوى القربى وصحب * كل أواه منيب

﴿وقال رضى الله﴾

شغف المحب بحب ظبية عامر * وصبا اليها بالفؤاد وناظر
محبوبة محجوبة الأعلى * ذى عفة وتقى كنوم صابر
يرضى من الدنيا الغرور ببلغة * لا يتسع فيها اتساع الباطر
لمتيم حلف الصبابة والجوى * يرعى النجوم بجنح ليل داجر
أفدى سويكنة النقا ومحجر * بيقية من رسم جسم داثر
من لى ومن لى أن أراها زائرا * سحرا وقد نام الرقيب العاثر
هى قبلتى هى وجهتى هى قبلتى * فى حين أسجد للاله الغافر
ولغيرنا من أهل قبلتنا التى * صلى اليها كل عبد ذاكر
متمسك متنسك متبتل * لله فى اعلانه وسرائر
والآن فلتر فى الى أن تنتهى * فى العلم والروح اللطيف الطائر
فتشاهد الاملاك نحو صفيحها * مستقبلين لنحو عرش الفاطر
سبحان من عنت الوجوه لوجهه * بتذلل وتخشع وتصاغر
الواحد الملك الجليل تقدست * أوصافه عن قول كل مدابر
من مشرك أوشاك متردد * فى الله واليوم المعاد الآخر
آمنت بالله العظيم وكتبه * ورسوله الهادى الامين الطاهر
ختم النبيين الكرام جميعهم * صلى عليه الله عدد الماطر
والآل والصحب الكرام وتابع * من كل أواه منيب شاكر

وقال رضى الله عنه

سقى الله ربعا حل فيه الذى أهوى * ومن حبه والقرب كالمن والسلوى
فريدة حسن غادة أريحية * من الغانيات الطاهرات عن الاسوا
لها منظر كالبدر عند تمامه * وثغر به كالشهد يشفى من الادوا
وقد كغصن البان عند اعتداله * يميس اذا هبت رياح الصبا زهوا
تخوفنى بالبعد عند دلالها * ولكن لها قلب على البعد لا يقوى
اذا لامنى فيها العذول سفاهة * فدعه فانى لا أجيز له دعوى
سبانى هواها وهو مما أجيزه * وقد قال فيها العارفون فلا تغوى
وعن صاحب التنبيه بيتان يذكرا * ونرويهما ان صح عنه الذى يروى

فسلك وانزل حيث مانزل الهدى * وكن حيث ماكان التورع والتقوى
وسر فى طريق القوم واتبع سبيلهم * فذاك سبيل ماأسد وماأضوى
وخذ بكتاب الله جل جلاله * على كل حال تبلغ الغاية القصوى
واياك والدنيا الغرور وحبها * وايثارها فالحرص من أعظم البلوى
وكن عاملا لله بالطاعة التى * هى الزاد للاخرى ودع كل ماألوى
وكن ذاكرا لله فى كل حالة * وكن مخلصا لله فى السر والنجوى
وصلى على الهادى النبى محمد * عليه صلاة الله ماثارت الانوا

(وقال رضى الله عنه)

لله أحبابنا بالابرق العلم * وبالرسوم وبالاطلال من اضم
وبالنجود وبالاغوار من كتب * وبالخيام التى فيها شفى سقمى
وبالاجارع والبطحاء من سكن * وساكن وتزيل سوح ذى سلم
وبالمعالم والاعلام من بلد * هى البلاد لنا من سالف الامم
وبالمآثر والآثار من حرم * سقاه منسجم فى اثر منسجم
يحييهم من دنا منهم ومن بعدت * ديارهم من أناسى ومن نعم
والكل جار لبيت الله خالقنا * تهوى اليه قلوب العرب والعجم
مثابة وامانا للانام كما * فى الذكر يعرف أهل العلم والحكم
ومقعدا لوفود الله تقصده * مشيا وفوق متون الاينق الرسم
ياصاحبى هل ترى الايام تسعدنى * بعودة بعد مس الضعف والهرم
هيهات هيهات طال العهد وانتزحت * عنا المنازل والهوى وواندمى
وفاتنى زمن الامكان فى كسل * وغفلة والرجا فى الله معتصم
والحكم لله ذى العرش العظيم وذى الامر المطاع تعالى بارئ النسم
وفى الرضا بقضاء الله سيدنا * الخير للعبد والارزاق بالقسم
فنسأل الله توفيقا لطاعته * وشكره فهو أهل الفضل والكرم
والختم عند حضور الموت قابضنا * بالخير والبر والغفران للمم
ثم الصلاة على الهادى وعترته * محمد ماسرى برق على الخيم
وماتغنت حمام الايك فى سحر * وانهلت السحب بالامطار والديم

(وقال

(وقال رضى الله عنه)

أنتم أنتم أحبه لقلبى * ومرادى من الوجود وحسبى
واذا ماوجدتكم طاب عيشى * وتولى همى وغمى وكربى
ويرق الزمان لى ويحيى * كل ميت منى ويسهل صعبى
شرفونى بالقرب منكم ووصل * يادوائى من كل داء وطبى
ياسكونا فى مهجتى وفؤادى * لابغور ولابنجد وكثب
حبكم ووداد كم حشو قلبى * من قديم وقبل ماء وترب
واذا ماذكرتكم سرسرى * واستراحت روحى بانس وقرب
فارتضونى عبدا لكم وتزيلا * ولزيا لكم فقيرا املبى
دعوة الحق حين يدعو اليكم * داعى الحق خير عجم وعرب
أحمد الحامدين خير البرايا * سيد المرسلين صفوة ربى
صلوات من الاله عليه * وعلى الآل خير آل وصحب
ماسرى بارق وهب نسيم * واستهلت غمامة فوق شعب

(وقال رضى الله عنه)

ياقريب الفرج نسئلك تجلى ذى الاكدار * ياخفى الالطاف بيدك النفع والضار
عافنا واعف عنا واكفنا شر الاشرار * والبليات والآفات والذم والعار
واغفر الذنب وارحمنا وعذ من النار * سلك بك سلك بك يارب ياخير غفار
سلك بك سلك بك يارب ياخير ستار * سلك بك سلك بك يارب يانور الأنوار
سلك بالمصطفى الهادى لنا خير مختار * وابن عمه على الخير قيدوم الابرار
وابنة المصطفى الزهرا البتول أم الاطهار * والحسن والحسين أهل الكسا خير الاخيار
سلك يالله بهم تحفظ لنا الربع والدار * والقرابات والاصحاب والاهل والجار
وارشد الوالى انه يالله السما حار * لم يزل فى عنا داثر مع كل من دار
فى شبه من وقع فى بحر عجاج تيار * فاصلح الكل ياعالم بمكنون الاسرار
واختم القول صلى الله على نور الابصار * أحمد المصطفى وآله مصابيح الاقطار
والصحابة مهاجرهم لوجهك والانصار * كما غرد القمرى على أغصان الاشجار
أوسرت نسمات الحى فى وقت الاسحار

﴿وقال رضى الله عنه هذه القصيدة والتى تليها خامس عشر ربيع أول سنة ١١٢٨﴾

بروق الغور تلمع فى الدياجى * فتذكرنى ليلات التناجى
وأياما خلت فى طيب عيش * بوادى الخير ما بين الفجاج
وأحبابا وأصحابا كراما * من البيت المشرف بالسراج
وغيدا طاهرات زاهرات * بأسمار تصان عن اللجاج
فهل ذاك الزمان يعود يوما * ويأذن كل كرب بانفراج
فيصبح كل حب فى سكون * ويمسى كل مؤذ فى انزعاج
بلطف الله كشاف البلايا * تعالى لا يخيب فيه راجى
نؤمله ونرجوه دواما * يقوم ما هنالك من اعوجاج
ويشملنا بعافية وعفو * فنضحى فى سرور وابتهاج
ببركة أحمد خير البرايا * شفيع الكل يوم الارتجاج
عليه الله صلى كل حين * وسلم ما لجا لله لاجى

(وقال رضى الله عنه)

طالت ليالى لك والايام ياصاحى * فاغنم بقية امساء واصباح
واصرف بقية عمر لا بقاء له * فى طاعة الله واعص اللائم اللاحى
واقبل على الله رب العرش خالقنا * مدبر الامر عن طول واصلاح
وقدم الخير واعمل للمعاد وللخلد المؤبد فى روح وأفراح
وجنة ملئت بالطيبات من القصور والروح والالبان والراح
والفوز والقرب والرضوان من ملك * مهيمن واحد للخير فتاح
مع النجاة من النار التى برزت * للظالمين مع خزى وافضاح
فيها العقارب والحيات تنهشهم * عم العذاب لاجساد وأرواح
أحاطت النار من كل الجهات بهم * سحقا لهم أسرى هم وأتراح
لما عصوا ربهم ذا البطش اسكنهم * دار البوار ومأوى كل مجتاح
لم يتبع لرسول الله صفوته * محمد المصطفى العاقب الماحى
عليه أزكى صلاة الله ما هطلت * سحابة أو صبا غصن بارياح

(وقال

﴿وقال رضى الله عنه فى شهر ذى القعدة سنة ١١٢٨﴾

حى حيا الى الوصل فى وادى الغيد * وادى الخير والرحمة وكم جيد من جيد
ضمن تلك الضرايح والمقابر بعيديد * المحبين لله كل يوم لهم عيد
من رجال العلوم الثابته بالاسانيد * والمعارف والاعمال الصحيحة بتأكيد
والسياحة بالاودى والمفاوز بالبيد * فى تريم المدينه كم همام وصنديد
أهل بيت النبى الطاهرين المحاميد * كل من حبهم يبشر بنصره وتأييد
والسعادة ويحظى من الهه بتسديد * والذى يبغض أهل البيت يبشر بتنكيد
فى حياته وفى قبره عقوبه وتشديد * يا أهل بيت النبى أين الذم والمواعيد
وأين تخويفكم بالمجترين المناكيد * بالفقيه المقدم سيد السادة الصيد
وادع علوى ونسله والوجيه الذى زيد * والمسمى عمر محضار يا نعم من سيد
وابن أبى بكر عبد الله عز يز المواجيد * هياهيا بكم غاره تذيب الجلاميد
اسرعوا اسرعوا غارة تطفى المواقيد * اسرعوا اسرعوا غارة تحل المعاقيد
قبل لا يشمت الحاسدون المحاقيد * يآل علوى ادركوا من قبل فرقه وتبديد
فان فيكم مفاتيح الهدى والمقاليد * فضل من ربكم والامر لله توحيد
نحمده نشكره من غير حصر وتعديد * ثم صلوا على الهادى محمد بترديد
ما استهلت حمامات الحمى بالتغاريد * أو سرى البرق فى الدجا على شعب عيديد

﴿وقال رضى الله عنه هذه القصيدة والتى تليها يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة الحرام سنة ثمان وعشرين ومائة وألف﴾

يا نسيم الصبا هل من نبا * عن غزال النقا والرقتين
ان قلبى اليها قد صبا * وجرى دمعى من كل عين
ذهب العمر فيها كالهبا * ضائعا بين تبريح وبين
قل لها وادن من حول الحبا * انه ربما قد حان حين

﴿فصل﴾

علها تغتنم ما قد بقى * من بقايا الحياة الفانية
وتعاملنى باعمال التقى * الذى له سريره صافيه
لا تعاملنى باعمال الشقى * الذى ينطلق للهاويه

قد تولى واعرض وابى * وتجرى على شين ومين

﴿فصل﴾

هل ترى ياظبى النجود * عيشنا بين زمزم والمقام
الذى قد خلا عاد يعود * قبل أن يتوفانا الحمام
فعسى الله ذى العرش الودود * الكريم الرحيم رب الانام
ثم من يعده نأتى قبا * ونزور المصطفى جد الحسين

(وقال رضى الله عنه)

سقتك غوادى السحب ربع الاحبة * فكم بك من خود وكم من خريدة
وهيفاء مثل الغصن رنحه الصبا * وغرتها كالبدر تحت الدجنة
وثغر به در وجيد مسلسل * وصدر به من لؤلؤ كل درة
وغانية بالحسن تحسب انها * من القاصرا الساكنات بجنة
غريت بها والحمد لله وحده * على كل احسان على كل نعمة
ونسأله التوفيق والعفو والرضا * وأن يتوفانا على خير ملة
على ملة الاسلام دين محمد * نبى الهدى المختار ختم النبوة
عليه صلاة الله ما هبت الصبا * وما غردت ورق على غصن دوحة

(وقال رضى الله عنه فى جمادى الاولى سنة ١١٢٩)

ياسعد قف بى على الطلول * ابكى على الاحبه
ونسكب الدموع كالسيول * من حسرة وكربه
لهفى على الجيرة النزول * بخير كل تربة
لعلها تبرد الكلول * من حر طول غربه

﴿فصل﴾

بانوا عن الاهل والوطن * والربع والمنازل
وأوحش الجار والسكن * والورد والمناهل
وخلفونى على الدمن * أبكى بدمع سائل
ياغارة الله والرسول * عسى رضا وقربه

﴿فصل﴾

أراك ياساكن الفؤاد * تبخل على بنظره
يحصل بها القصد والمراد * والانس والمسره
ويذهب الهجر والبعاد * والبؤس والمضره
فاسمع لك الخير ياملول * واذكر عهود المحبه

﴿فصل﴾

فى حين كنا بدال ميم * بالوادى المنور
بجانب السفح من ترعيم * والعيش غض أخضر
يسرى لنا البرق والنسيم * مسك معنبر
حيث الاحبه حلول * صربه تؤم صربه

(وقال رضى الله عنه فى جمادى الثانية سنة تسع وعشرين ومائة وألف)

سمح الزمان بوصل ريم الاجرع * ذات المحاسن والجمال المبدع
مسكية الانفاس فى لهواتها * كالشهد يشفى كل عبد موجع
حورية قمرية نورية * كالغصن مال به الصبا المطلع
عربية مضرية قرشية * تعزى لطه خير كل مشفع
مكية حرمية ركنية * خصت بزمزم والمقام الارفع
وبرحمة الرب الرحيم لناظر * أوطائف أوراكع متخشع
من كل وجه قبلة يأتمها * كم من امام مستقيم أورع
تسبى القلوب بحسنها وجمالها * بتعطف وتلطف وتمتع
وتروح الارواح فى صبواتها * فكأنها مدهوشة ليست تعى
أفدى سويكنة النقا ومحجر * ان أطمعت فى الوصل أولم تطمع
حسبى هواها والنزول برحبها * مع فتية نزلت بأشرف موضع
قل للعذول أطلت لومك فى التى * لو كنت ثم لكنت أى مولع
فاعذر لارباب الصبابة والهوى * ان كنت لست بسالك للهيع
تلك السبيل سبيل أرباب الهدى * المهتدين بهدى خير مشرع
صلى عليه الله مابرق سرى * أولمع الرعد الهتون بلمع

﴿وقال رضى الله عنه فاتحة سنة ثلاثين ومائة وألف﴾

أبرق الحمى وقت السحير تلوح * وتغدو نسيمات الصبا وتروح
فتذكرني نجدا سقى الله روحها * ملثما باكناف الرياض تسيح
وانبتها زرعا وعشبا ومزهرا * بأزهاره ريح الجنوب تفوح
مرابع أحباب لنا شط دارهم * وقل مزار والوداد صحيح
هم يسألوا عنا ونسأل عنهم * ونرجو وصالا والزمان شحيح
ونبكى عليهم ان ويبكون مثلنا * بدمع بارجاء الخدود سفوح
عسى الله نرجوالله يجمع شملنا * وكل لكل فى الوداد نصوح
واناوهم تحت المقدر والقضا * وميزان من يرضى القضاء رجيح
لنى دار دنيا قد أحاط بنا الفنا * ومن لم يكن يغدو فسوف يروح
فغايتنا موت وقبر وبرزخ * وبعث الى الرب الكريم صريح
فنحشر جمعا للحساب وللجزا * ونرجو اسماحا والكريم سموح
ونسأله سترا وعفوا ورحمة * وصفحا فخير الراحمين صفوح
ويدخلنا الجنات فضلا ومنة * ويغنى من النيران وهى لفوح
ويشفع فينا أحمد سيد الورى * نبى الهدى فالجاه ثم فسيح
عليه صلاة الله ثم سلامه * متى لاح برق أو تنسم ريح

﴿وقال رضى الله عنه فى المحرم أيضا سنة ثلاثين ومائة وألف﴾

خليلى ان الشوق قد كاد أن يبلى * لعيش تقضى ما أسر وما أحلى
فجدد للصب ذكر مذكر * فعاد الى ما كان من زمن ولى
ووصل حزود غادة أريحية * سبتنى بحسن ما أتم وما أجلى
ولطف دلال راق فى كل مسمع * بلا ريبة حاشا ولا شهوة كلا
لها منظر كالبدر عند تمامه * وثغر به شهد ودر فما أحلى
اذا أسفرت فى يوم عيد تزاحمت * عليه عيون والقلوب بها تملى
وكم من يد كم من فم متبرك * بمسح وتقبيل وقد بلغوا الوصلا
رعى الله ذاك الوجه وهى باسرها * وجوه لمن لله طاف ومن صلى
وخال به العهد الالهى أصله * من الجنة العليا فلله ما أعلى
وملتزم والحجر ثم حطيمه * مقام وكم لله من آية تتلى

وزمزم

وزمزم غوث للذبيح وأمه * وقد عطشا والغوث قد عم الاملا
وقصتهما مع شيبة الحمد والندى * وآل قريش فاروها ان تكن أهلا
وفي عرفات والمشاعر كلها * وخيف منى والهدى والرمى للافلا
موارث ابراهيم للصدق والوفا * الى المصطفى المختار في الارث والادلا
بلاد رسول الله مولده بها * ومبعثه والوحي في حين ما أخلا
بغار حراجاه الامين من السما * فقال له اقرأ من لدن ربه الاعلى
وطيبة لا تنسى فهجرته بها * ومسجده والقبر والحجرة المثلى
ضريح حوى خير الانام محمدا * نبي الهدى الهادي لمن زاغ أو ضلا
به ختم الله النبوة وابتدا * وقدمه في الذكر فاستجمع الفضلا
شفيع الورى في يوم بعث ومحشر * الى ربهم والخوف قد شمل الرسلا
وتحت لواء الحمد يعشون في غد * وقد أحرزوا امنا وقد أحرز واظلا
شفيع الورى لا تنسني من شفاعة * فاني من القربى وممن بها أدلى
واني مسيء مذنب ومخلط * وأنت شفيع المذنبين الى المولى
عليك صلاة الله ثم سلامه * صلاة وتسليما مدى الدهر لا تبلى
وآل وأصحاب ومن كان تابعا * على البر والتقوى يدل كما دلا

وقال رضي الله عنه في سلخ المحرم سنة ثلاثين ومائة وألف

بو بكر سر في طريق الله رب العباد * الواحد الماجد الفرد الكريم الجواد
وازهد لك الخير في دار الفنا والنفاد * دنيا دنيه حقيره كلها أنكاد
فيها الكدر والبلايا والمحن في ازدياد * وكل من حب دنيا السوء ماله رشاد
ولا بصيره ولا رهبه بيوم المعاد * وكل من يتقي الرحمن يعطى المراد
ينجو من الشر في الدنيا ويوم التناد * من كان زاده من التقوى حوى خير زاد
ومن يحافظ على فرض الصلاة استفاد * ومن يضيع صلاته راح في شر واد
ومن يحافظ على فرض الزكاة استجاد * وصار ماله محصن من جميع الفساد
واتل القران كلام الرب رائح وغاد * وفي الدياجي اذا الغافل غرق في الرقاد
ولازم الذكر فهو الركن وهو العماد * نور السرائر وراح الروح أنس الفؤاد
وقف على باب ربك واستغث به وناد * وادعه وسل منه حسن العاقبة والسداد

والختم بالخير والتثبيت عند الحصاد * تمت وصلوا على غوث الورى فى المعاد
ما انهل غيث واسقى كل حاضر و باد * وكل رافع ونازل فى الرباوالوهاد
بسر يس فاتلوها وقولوا عواد * عواديا رحمة الرب الكريم الجواد

(وقال رضى الله عنه)

يانسيم الاسحار * احمل تحيتى لاهل الاخدار
ثم عد بالاخبار * عنهم وهل هم حافظين للجار
والذمم والاسرار * أم قد تناسوها لطول الاسفار
لابن آدم أطوار * وكلهم من تحت حكم الاقدار
* والله يخلق مايشاو يختار *
ان قلبى الآن * ياصاحبى فى غربة وكربه
من زمان قد خان * ومعشر لايحفظون صحبه
ماتراهم اعوان * الاعلى باطل وترك قربه
ماأولئك أخيار * كلا ولا بالمتقين الابرار
* والله يخلق مايشاو يختار *
يانديم قل لى * هل ترجع الأيام والليالى
التى صفت لى * وتسعد الاحباب والموالى
باجتماع شملى * من قبل أن نغدو الى الرمال
واللبن والاحجار * من تحت لطف الله خير غفار
* والله يخلق مايشاو يختار *
أنا لست آيس * من روح العرش واسع الجود
والعدو تاعس * ومنزوى لكن لحد محدود
والرسول حارس * والسادة الاسلاف عهد معهود
يانزول بشار * هيابكم قوموا عسى الفلك دار
* والله يخلق مايشاو يختار *

(وقال رضى الله عنه)

خذ عينا خذ عينا * عن سبيل الناكبينا

واتـــق الله تعالى * عن مقال الملحدينا
الاله الحـــق رب الـــعرش رب العالمينا
هـــو رب الاولينا * هو رب الاخرينا
هو ربي هو حسبي * هو خير الرازقينا
هـــو غفار الخطايا * هو خير الراحمينا
رب وادخلنا جميعا * في العباد الصالحينا
ارض عنا واعطف علينا * وأجرنا أجمعينا
من عذاب في جهنم * أرصدت للمجرمينا
وعصاة فاسقينا * وعتاة كافرينا
رب وادخلنا جنانا * أزلفت للمتقينا
اذ ينادون ادخلوها * بســـلام آمنينا
وصـــلاة الله تغشى * أحمد الهادي الامينا
وعـــلى آل وصحب * وجميع التابعينا
ماتـــلى تال قـــرانا * جاء بالحق مبينا

BIBLIOTHEK der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.
Aus THORBECKE'S Vermächtniss.

أما بعد حمد الله على نعمه الوافية والصلاة والسلام على أشرف طوائف المرسلين
الهادية وعلى محبه وآله وكل ناسج على منواله فقد تم طبع هذا الديوان بعون
الملك المنان نظم بحر المعارف والعوارف والنجم الذى يهتدى به كل معتقد
وعارف من مناقبه لا يحصيها التعداد سيدنا السيد عبد الله بن علوى الحداد فهو
قطب دائرة الكمال بلغ بفضله درجة القرب وشرف الوصال حسينى من فرع
سلالة آل الرسول صفوة بنى الزهراء البتول نفع الله المسلمين ببركاته وأفاض
علينا من سجال هباته وكان هذا الطبع النفيس الزاهى المتناهى فى الحسن كل
التناهى بالمطبعة الباهره ذات المحاسن الزاهره التى بحارة الفراخة من مصر
القاهره لازالت آهلة عامره وهى لمالكها ومديرها الهمام المتقن الفائق
حضرة الشيخ عثمان عبد الرازق القاطن بتلك الحارة المذكورة لازالت
أياديه بهيجة الطبع معمورة وفاح عبير الختام فى أوائل ربيع
الاول ذى الفضل والانعام عام ١٣٠٢ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه ما تسابقت
فى ميدان الطروس جياد الاقلام وأحرز
أرباب البراعة قصب السبق
فى حسن البدء
والختام
تم

ULB Halle
3/1
001 071 831

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-9860/fragment/page=00000183


80
Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-9860/fragment/page=00000184